شراكة استراتيجية ومشروعات واعدة

السيسى: أمن البحر الأحمر وحوكمة شئونه مسئولية حصرية للدول المشاطئة

12 اتفاقية ومذكرة تفاهم ترسم ملامح مرحلة جديدة بين مصر وكوريا الجنوبية

أعلنت مصر وجمهورية كوريا الجنوبية، أمس، عن الارتقاء بمستوى العلاقات الثنائية إلى «شراكة استراتيجية»، فى خطوة تعكس التطور المتسارع الذى شهدته العلاقات بين البلدين خلال السنوات الأخيرة، وتفتح آفاقًا جديدة أمام التعاون السياسى والاستثمارى والتكنولوجى والثقافى.

جاء ذلك خلال الزيارة التى يقوم بها الرئيس عبدالفتاح السيسى إلى جمهورية كوريا خلال الفترة من ٧ إلى ٩ أكتوبر ٢٠٢٦، ولقائه أمس فى مقر الرئاسة الكورية بالعاصمة سول، بالرئيس الكورى لى جاى ميونغ.

لدى وصوله إلى مقر الرئاسة، حيث أُجريت مراسم الاستقبال الرسمية وعقد الرئيسان لقاءً ثنائيًا، أعقبته جلسة مباحثات موسعة بمشاركة وفدى البلدين، تناولت مختلف أوجه العلاقات الثنائية، إلى جانب عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك.

وشهد الرئيسان التوقيع على عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم، ليصل إجمالى ما جرى توقيعه خلال الزيارة إلى ١٢ اتفاقية ومذكرة تفاهم، قبل أن يعقدا مؤتمرًا صحفيًا مشتركًا.

وأكد الرئيس أن العلاقات المصرية - الكورية تستند إلى جذور تاريخية راسخة، شهدت خلالها حركة التجارة والثقافة بين منطقتى شرق آسيا والشرق الأوسط عبر مصر وكوريا، بما أسس لعلاقات تطورت بصورة كبيرة خلال العقود الأخيرة.

وقال إن العلاقات بين البلدين شهدت خلال السنوات العشر الماضية، منذ آخر زيارة له إلى كوريا، نقلة نوعية عززت التعاون فى قطاعات التكنولوجيا والصناعة والذكاء الاصطناعى والبنية التحتية والطاقة الجديدة والمتجددة، الأمر الذى جعل الارتقاء بمستوى هذه العلاقات ضرورة للاستفادة من الإمكانات الكبيرة التى يمتلكها البلدان وتحقيق المنفعة المشتركة. وأضاف الرئيس: «نتوج اليوم الزخم المتنامى فى علاقاتنا الثنائية من خلال الإعلان عن الارتقاء بالعلاقات المصرية - الكورية إلى مستوى الشراكة الاستراتيجية»، مؤكدًا أن هذه الخطوة تمثل محطة جديدة ينطلق منها مستقبل واعد للعلاقات القائمة على الاحترام المتبادل والمنفعة المشتركة.

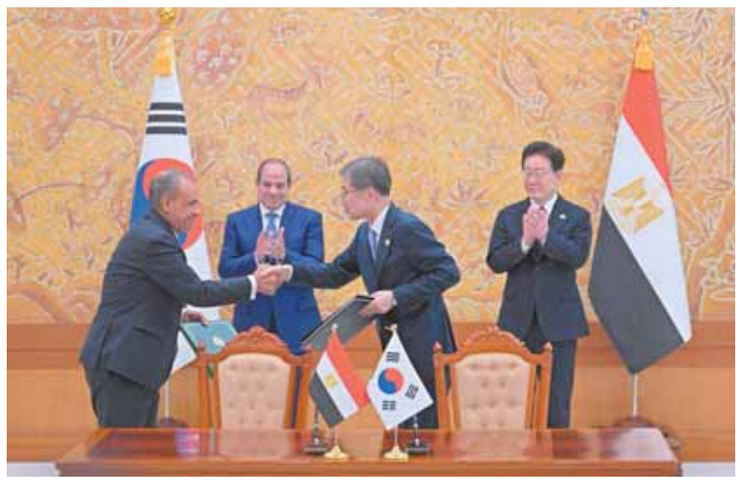
وأوضح أن الشراكة الجديدة تعكس الأهمية التى يوليها البلدان لدفع العلاقات إلى آفاق أوسع، وتفتح مجالات جديدة للتعاون السياسى والاقتصادى والتنموي، مؤكداً أن الشراكة مع كوريا الجنوبية تأتى فى إطار سياسة خارجية مصرية متوازنة ومتنوعة، قائمة على الاتزان الاستراتيجي، وحرص مصر على تطوير علاقاتها مع مختلف الدول وفقًا لمبدأ الاحترام المتبادل وتحقيق المنفعة المشتركة. وأشار إلى أن هذه الشراكة تسهم كذلك فى دعم الاستقرار والأمن الدوليين، والحفاظ على أسس النظام الدولى القائم على مبادئ وأحكام القانون الدولي، إلى جانب تحقيق التنمية والازدهار لشعبى البلدين.

وأعرب «السيسي» عن تقدير مصر للتجربة التنموية والصناعية والتكنولوجية الكورية، مؤكداً تطلع مصر إلى الاستفادة من الخبرات الكورية المتقدمة وتوسيع آفاق التعاون بما يرقى إلى مستوى العلاقات السياسية والإمكانات المتاحة لدى البلدين.

وشدد على تطلع مصر إلى توسيع الاستثمارات الكورية الصناعية، بما يدعم برامج الدولة الطموحة لتوطين الصناعات المتقدمة، وفى مقدمتها صناعة السيارات والإلكترونيات والبتروكيماويات والطاقة الجديدة والمتجددة. كما أكد أهمية تعزيز التعاون الاقتصادى والاستثمارى والصناعى والتكنولوجي، إلى جانب توسيع نفاذ الصادرات المصرية إلى السوق الكورية. وتناول الرئيسان التطورات المتسارعة التى يشهدها العالم، وتزايد بؤر التصعيد والتوتر، وفى مقدمتها منطقة الشرق الأوسط. وأكد أن المباحثات عكست تقاربًا كبيرًا فى وجهات النظر واتفاقًا على أهمية تعزيز ثقافة السلام ودعم الاستقرار فى الشرق الأوسط وشبه الجزيرة الكورية. واستعرض الرئيس الجهود المصرية الرامية إلى استعادة الأمن والاستقرار فى المنطقة، وضمان حرية وسلامة الملاحة فى الممرات البحرية الدولية، والحيلولة دون تفاقم الأزمات الحالية وامتدادها إلى ساحات أخرى.

وأكد «السيسي» سياسة مصر الداعمة لاستقرار منطقة القرن الإفريقى والحفاظ على سيادة دولها، رافضًا أى إجراءات تستهدف خلق ترتيبات جديدة للنفاذ إلى البحر الأحمر على حساب سيادة الدول المشاطئة ووحدتها وسلامة أراضيها.

وشدد على أن مسئولية أمن البحر الأحمر وحوكمة شئونه تقع حصريًا على عاتق الدول المشاطئة له. كما أكد الأهمية الحيوية لمياه النيل بالنسبة لمصر، باعتبارها مسألة وجودية للشعب، مشيرًا إلى أن النيل يمثل شريان الحياة لأكثر من مائة مليون مصري. واتفق البلدان على توسيع وتعميق مجالات التعاون المشترك بما يعكس تطور العلاقات المصرية. الكورية، ويفتح آفاقًا جديدة أمام العمل المشترك على المستويين الثنائى والدولي، وذلك عبر خمسة مسارات رئيسية.



الرئيس السيسى ونظيره الكورى يشهدان توقيع الاتفاقيات

صحيفة يومية أسسها فؤاد سراج الدين
عام ١٩٨٤ برئاسة تحرير مصطفى شردى

الوفد

alwafd

خمسة جنيهات

٨ صفحات

رئيس حزب الوفد
د. السيد البدوى شحاتة

رئيس مجلس الإدارة
د. خالد قنديل

الحق فوق القوة .. والأمة فوق الحكومة
تصدر عن حزب الوفد المصرى

الجمعة ٩ أكتوبر ٢٠٢٦م - ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٨ هـ - ٢٩ توت ١٧٤٢ق

العدد ١٢٢٨٤ - السنة الأربعون

FUTURE UNIVERSITY IN EGYPT
جامعة المستقبل
Call 16383
www.fue.edu.eg

8 نوفمبر «يوم جديد» فى معركة «الإيجار القديم» 03



طبول الحرب تدق مجدداً 02



عمومية «الأطباء» تضع قواعد جديدة للظهور الإعلامى 04



الميركاتو الشتوى «على نار هادئة» فى الأهلى 07

البارود يخنق سماء الرياض والمطارات فى مرمى النيران

كتبت - منار السويفى:

شهدت، أمس، الجبهة السعودية اليمنية تطورات خطيرة عبر استهداف جماعة الحوثى للمطارات وتحذيرها للعاملين بحقول النفط السعودية.

أعلن أمس المتحدث الرسمى باسم قوات التحالف، عن تحالف دعم الشرعية فى اليمن اللواء الركن تركى المالكي، عن اعتراض وتدمير صاروخين باليستيين أطلقتهما الميليشيات الحوثية باتجاه الرياض.

وأشار المالكي، فى تدوينة عبر صفحته الرسمية بمنصة على منصة إكس إلى اعتراض وتدمير صاروخ باليستى أطلقته جماعة الحوثى باتجاه خميس مشيط.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مصادر بتصاعد دخان من طائرة متوقفة فى مطار الرياض.

يأتى ذلك بعدما أعلنت عدة مصادر، عن سماع دوى انفجارات قوية فى الرياض، فى وقت يصعد فيه الحوثيون اليمنيون من هجماتهم على السعودية ويستهدفون مطاراتها.

ووجهت ميليشيات جماعة الحوثى اليمنية تحذيرًا إلى الموظفين العاملين فى المنشآت النفطية السعودية.

وقالت الهيئة العامة للطيران المدنى إن الهجوم على مطار أبها أسفر عن مقتل شخصين وإصابة ٢٨ آخرين، فيما تسبب الهجوم على مطار الملك خالد فى مقتل شخص وإصابة ثمانية آخرين، تراوحت إصاباتهم بين الطفيفة والبليغة. ونقلت «فرانس برس» عن دبلوماسيين قولهم إنهم تلقوا تعليمات بالاحتماء فى أماكنهم داخل مقار سفاراتهم فى الحى الدبلوماسى بالرياض.

وأشار سكان فى العاصمة للوكالة إلى أن بعض المدارس اتخذت تدابير احترازية، إذ نقلت إحداها التلاميذ إلى قبو المبنى لضمان سلامتهم.

من جهتها، أجلت بعض الشركات موظفيها من المناطق المعرضة للقصف الحوثى ودعت سفارة واشنطن فى السعودية مواطنيها إلى اليقظة محذرة إياهم من السفر بالقرب من الحدود اليمنية.

ورد الأمير السعودي، عبدالرحمن بن مساعد، على من وصفهم بـ«الشامتين» بتعرض بلاده لهجمات بطائرات مسيرة وصواريخ.

وأوضح أن المملكة تعرضت لمئات الهجمات من هذا النوع خلال السنوات الـ١٠ الماضية، وأنه تم التعامل معها «خير تعامل».

القاهرة تُدين استهداف مطارى أبها والملك خالد

كتبت - تهانى شعبان:

تتابع وزارة الخارجية والتعاون الدولى والمصريين بالخارج أوضاع المصريين المصابين فى الاعتداءات والهجمات التى استهدفت مطارى أبها والملك خالد فى المملكة العربية السعودية، وأسفرت عن وقوع وفيات وإصابات بالمدنيين.

ووجهت الوزارة القطاع القنصلى بالخارجية والسفارة المصرية بالرياض بمواصلة التنسيق مع الجهات المعنية فى المملكة العربية السعودية لمتابعة أوضاع المصابين المصريين.

وأعربت مصر عن إدانتها واستنكارها بأشد العبارات للاعتداءات والهجمات على أراضى المملكة العربية السعودية. وأكدت أن التصعيد والاعتداءات التى طالت أراضى المملكة وما ينطوى عليه من تهديد لأمنها واستقرارها إنما يمثل زعزعة لاستقرار وأمن المنطقة ككل.

وشددت مصر على وقوفها إلى جانب المملكة العربية السعودية، فى مواجهة كل ما من شأنه تعريض أمنها للخطر أو المساس باستقرارها، وضرورة وضع حد لهذه الاعتداءات، والاحتكام إلى قواعد القانون الدولي، واحترام سيادة الدول وسلامة أراضيها.

وأسفر الاعتداء على مطار أبها الدولى عن وفاة شخصين من المغرب والجزائر و٢٨ إصابة لمواطنين ومقيمين اثنين من الجنسيتين البنجلاديشية والفلبينية. فى حين أسفر الاعتداء على مطار الملك خالد الدولى عن حالة وفاة لمقيم من الجنسية السودانية و٨ إصابات منها خمسة مواطنين، ومصريين، وباكستانى.

رئيس الوفد ردًا على وزير المالية الإسرائيلى

البدوى: تصريحات «سموتريتش» تتسم بالحماقة وتدل على الجهل بحدود الدبلوماسية

سيناء لم ولن تكون مجالًا لأحلام التوسع.. ومصر لا تقبل تهديدًا من كائن من كان

يستنكر حزب الوفد التصريحات الاستفزازية والخطيرة التى صدرت عن وزير المالية الإسرائيلى، بتسلئيل سموتريتش، بشأن سيناء، والتى تتسم بالحماقة وتجاوز كل حدود المقبول سياسيًا ودبلوماسيًا، وتدل على جهل وعدم إدراك هذا الوزير لقوة الردع والرد القادر على إيلام كل من تسوّل له نفسه المساس بشبر من أرض سيناء.

ووجّه الدكتور السيد البدوى شحاتة، رئيس حزب الوفد، رسالة لمن يتحدث فى إسرائيل بهذه اللغة: «قبل أن تنطقوا باسم سيناء، اقرأوا التاريخ جيدًا، وتذكروا ما حدث فى السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣، تذكروا اليوم الذى عبر فيه الجيش المصرى قناة السويس، وحطّم خط بارليف الذى قيل إنه لا يُقهر، واقتحم حصونه، ورفع علم مصر على الضفة الشرقية للقناة، وأسقط أسطورة ظلت إسرائيل طويلًا أنها تستطيع الاحتماء بها».

وأضاف رئيس الوفد فى رسالته: «تذكروا أن المصريين الذين قاتلوا من أجل سيناء، ودفعوا دماء أبنائهم ثمنًا لتحريرها، لم يستردوها لكى تصبح بعد نصف قرن موضوعًا لتهديد يصدر عن وزير فى حكومة غير مسؤولة لا تعقل ولا تدرك عاقبة ما تقول، سيناء لم ولن تكون مجالًا لأحلام التوسع، وليست موضوعًا يمكن لمسؤول إسرائيلى أن يلمّح بتهديد مصر من خلاله».

وأشار البدوي: «لقد اختارت مصر السلام عندما امتلكت القدرة على الحرب والانتصار، واحترمت التزاماتها ومعاهداتها على مدى عقود، ولم تكن يومًا دولة اعتداء أو توسع، لكن من الجهل والخطأ أن يفسر أحد التزام مصر بالسلام باعتباره ضعفًا، أو ضبط النفس باعتباره عجزًا، أو احترام المعاهدات باعتباره قبولًا بالمساس أو التلويح بالمساس بالسيادة الوطنية، مصر التى صنعت أكتوبر هى مصر التى تحمى سيناء اليوم».

وأردف رئيس الوفد فى كلمته: «الجيش المصرى الذى استعاد الكرامة والأرض فى ١٩٧٣ هو امتداد لجيش وطنى يعرف المصريون والعالم كله قدره وقوته ودوره فى حماية حدود الدولة وسيادتها، ولا يحتاج إلى شهادات من أحد، إن السلام بين الدول لا يمكن أن يستمر بمنطق أن طرفًا يلتزم به بينما يسمح مسؤولون فى الطرف الآخر لأنفسهم بتهديد أرضه، ومعاهدة السلام ليست تصريحًا مفتوحًا لإسرائيل بالإساءة إلى مصر، وإنما التزام متبادل يقوم على احترام السيادة والحدود وعدم التهديد أو التلويح باستخدام القوة».



وتابع البدوى فى كلمته: «من هنا فإن حزب الوفد يطالب الحكومة الإسرائيلية بموقف رسمى واضح من تصريحات وزير ماليتها: هل حديثه عن سيناء موقف شخصي، أم أنه يعكس توجهًا داخل الحكومة الإسرائيلية؟ كما ندعو المجتمع الدولي، وفى مقدمته الولايات المتحدة باعتبارها طرفًا رئيسيًا فى مسار السلام المصرى الإسرائيلي، إلى إدراك خطورة هذا الخطاب، وعدم التعامل معه باعتباره مجرد تصريح عابر».

واختتم رئيس الوفد رسالته: «نقول بوضوح لا يحتمل التأويل.. مصر لا تهدد أحدًا، لكنها لا تقبل تهديدًا من كائن من كان.. مصر لا تطمع فى أرض أحد، لكنها لا تسمح لأحد بأن يطمع فى أرضها، ومصر تريد السلام وتحترمه، ولكنها لا تقبل سلامًا يُستخدم ستارًا لتهديد سيادتها، أما سيناء، فقد حسم المصريون أمرها مرتين.. مرة بدماء جنودهم فى ميادين القتال، ومرة بإرادتهم وسيادتهم الكاملة على أرضهم».

وتابع: «من يظن أن ذاكرة مصر ضعفت بمرور أكثر من نصف قرن، فليعد إلى السادس من أكتوبر ١٩٧٣، وليقرأ جيدًا ماذا يستطيع المصريون أن يفعلوا عندما تصبح أرضهم وكرامتهم وسيادتهم موضع تهديد، سيناء فى قلب كل مصري، والحديث عن المساس بها ليس استفزازًا لمؤسسة أو حكومة، وإنما استفزاز لأكثر من مائة مليون مصرى يفدون سيناء بدمائهم وأرواحهم».

منفذ البحر يحرق القرن الإفريقى

إريتريا تتهم إثيوبيا بغزو أراضيها وسط ضربات استراتيجية



الأسرى من قوات الجيش الاثيوبى فى قبضة المعارضة

كتبت - سحر رمضان:

شهدت منطقة القرن الإفريقى تصعيداً عسكرياً ودبلوماسياً خطيراً وعادت طبول الحرب تقرع من جديد بين إثيوبيا وإريتريا إثر تجدد النزاع حول إقليم تيجراى وتطلعات أديس أبابا للوصول إلى البحر الأحمر.

وتوغلت القوات الإريترية داخل الأراضى الإثيوبية وانتشرت فى مدينة أديغرات الاستراتيجية ثانى أكبر مدن إقليم تيجراى والمتاخمة للحدود الإريترية، وبدأت بالتحرك جنوبًا نحو عاصمة الإقليم ميكيلى.

وأعلنت حكومة أسمرة عن استعدادها دخول الحرب رسميًا ضد حكومة إثيوبيا برئاسة أبى أحمد ونشر الجيش الإريترى مدفعيته الثقيلة على كامل حدوده الشمالية، ورفع جاهزيته واستعداداته للقتال.

وأكد وزير الإعلام الإريترى يمانى جبريميسكل أن إثيوبيا تقرع طبول الحرب علنًا، وتسعى للوصول إلى ميناء عصب على سواحل أسمرة وبسط نفوذها على سواحل أسمرة. وأكد أن إثيوبيا تختلق مزاعم ضدهم لتبرير حربها العدوانية.

وقال وزير الإعلام الإريترى إن الادعاءات الإثيوبية حول وجود قوات عسكرية لإريتريا فى تيجراى هى مجرد ذريعة تختلقها أديس أبابا لشن هجوم عسكرى مباشر وضمان وصولها إلى البحر الأحمر بالقوة.

واتهم التليفزيون الرسمى الإريترى حزب الازدهار الحاكم فى إثيوبيا بالتخطيط لغزو إريتريا بهدف الوصول إلى البحر، مؤكدًا أن الإريتريين لن يتنازلوا عن أرضهم.

كما استشهد الخطاب الإعلامى الإريترى بتصريحات سابقة لمسئولين إثيوبيين حول امتلاك صواريخ وطائرات مُسيّرة قادرة على ضرب عمق الأراضى الإريترية، باعتبارها دليلًا على التهديدات الإثيوبية، مؤكدًا فى المقابل أن إريتريا قادرة على الدفاع عن نفسها والرد على أى هجوم. وتمثل التصريحات مؤشرًا واضحًا على دخول الصراع مرحلة أكثر حدة، ويمكن اعتبارها إعلانًا رسميًا من أسمرة عن استعدادها للمواجهة العسكرية مع إثيوبيا. وأكدت تقارير لمشروع بيانات مواقع النزاع المسلح وأحداثها (ACLED) أن الجيش الإثيوبى شن غارات جوية بطائرات مُسيرة استهدفت مركبات عسكرية كانت تقل جنودًا إريتريين فى منطقة «غوادا».

وجاء ذلك بعدما رصد شهود عيان توغل القوات الإريترية عبر الحدود عند بلدة «زلامبيسا» وتحركها جنوبًا نحو مدينة أديغرات الاستراتيجية.

وأكد شهود عيان عبور جنود بالجيش الإريترى الحدود الإثيوبية بأعداد كبيرة.

وقالت الوكالة الفرنسية إن مُسيّرات إثيوبية تهاجم قوات إريترية شمال تيجراى.

ونقلت وكالة رويترز للأنباء عن شهود وخبراء بأن جنودًا إريتريين دخلوا بسياراتهم بلدة أديغرات الواقعة فى شمال إثيوبيا فى وقت سابق، وذلك بعد أيام من قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

وكشفت وسائل إعلام إثيوبية عن سلسلة من الضربات استهدفت مواقع فى بيشوفتو وأديس أبابا.

وقالت مصادر محلية إثيوبية إن ضربات قوية استهدفت، فى الساعات الأخيرة، مواقع فى مدينتى بيشوفتو وأديس أبابا، وسط استمرار ما وصفته المصادر بهجمات ذات طابع استراتيجى على مواقع عسكرية تابعة للحكومة الإثيوبية. وحذرت السفارة الأمريكية فى إثيوبيا من تقارير حول احتمال استهداف منشآت عسكرية إثيوبية خلال الشهر الجارى.

وأبقت السفارة الأمريكية على توصية الرعايا الأمريكيين بعدم السفر إلى أقاليم أمهرة وتيجراى وعفر شمال العاصمة الإثيوبية أديس أبابا.

سعر النسخة فى الخارج: الكويت 300 فلس - السعودية 3 ريالات - الإمارات العربية المتحدة 4 دراهم - سلطنة عمان 300 بيسة - الجمهورية اليمنية 30 ريالاً - المملكة المتحدة 1 استرلينى - تونس 800 دينار

الوفد
صحيفة يومية تصدر عن حزب الوفد
أسسها عام ١٩٨٤
فؤاد سراج الدين
برئاسة تحرير
مصطفى شردى

رئيس مجلس التحرير
خالد إدريس
رئيسا التحرير
كاظم فاضل
سامى الطراوى
المستشار القانونى للوفد
ثروت الخرباوى
رئيسا التحرير التنفيذيان
طارق تهامى
محمد بحيرى
مدير التحرير والمشرف على الديسك
د. إبراهيم عبدالمعطى
المدير الفنى
أشرف حسن
مستشار التحرير الفنى
أشرف عزب
مدير الإعلانات
خالد الشيخ
مدير الإنتاج
السيد فاروق
التدقيق اللغوى
محمود أبو العباس
المقر الرئيسى :
الحزب والتحرير والإعلانات
١ شارع بولس حنا الدقى الجيزة
ص. ب : ٣٥٧ إمبابة
تليفون: ٣٣٣٨٣١١١-٣٣٣٨٣٢٢٢
فاكس: ٣٣٣٥٩١٣٥-٣٧٦٠٢٠٠٧
إدارة الإعلانات
٠١١١٠٣٣٣٣١٣
الموقع الإلكترونى:
/https://www.alwafd.news
الإيميل:
Info@alwafd.news
البريد الإلكترونى:
elestma3@gmail.com
alestma3@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأخبار
مركز خدمة العملاء
٢٥٨٠٦٤٢٠ - ٢٥٨٠٦٢١٨-٢٥٨٠٦٢٤١
الاشتراكات
الاشتراك السنوى: ١٨٢٥ جنيها
الاشتراك ٦ شهور: ٩١٥ جنيها
ثلاثة شهور: ٤٦٠ جنيها

طبول الحرب تدق مجددًا

ضربات محتملة لإيران قبل انتخابات الكونجرس ومشاركة إسرائيلية مرتقبة



كتبت - أمانى زكى:

رفعت الولايات المتحدة استعداداتها العسكرية تحسبا لاحتمال استئناف العمليات القتالية ضد إيران، فى وقت يدرس فيه الرئيس الأمريكى دونالد ترامب توقيت أى تحرك عسكرى جديد، وسط حسابات متشابكة لا تتعلق بالوضع العسكرى وحده، وإنما تمتد إلى الاقتصاد الأمريكى والانتخابات المقبلة. وتأتى هذه الاستعدادات قبل انتخابات التجديد النصفى للكونجرس المقرر إجراؤها فى ٣ نوفمبر المقبل.

وذكرت وكالة اكسيوس أن وزارة الحرب الأمريكية طلبت قبل أيام من القيادة المركزية الأمريكية رفع مستوى الجاهزية استعدادا لاحتمال استئناف الحرب مع إيران، من دون تحديد موعد لبدء أى هجوم، أو اتخاذ ترامب قرارا نهائيا بشأن تنفيذ ضربات جديدة. وتبحث واشنطن إمكانية تنفيذ ضربات محدودة قبل انتخابات التجديد النصفى، بينما يرجح مسئولون إسرائيليون أن تؤجل الولايات المتحدة أى عمليات عسكرية واسعة إلى ما بعد التصويت، خصوصا فى ظل المخاوف من التداعيات السياسية والاقتصادية التى قد تنتج عن توسيع نطاق الحرب.

وفى حال استئناف القتال، قد تشمل الأهداف الإيرانية منشآت الطاقة والبنية التحتية والمواقع النووية، ضمن حملة جوية مكثفة محتملة، وفقا لمصادر تحدثت إلى أكسيوس. وقال مصدر فى البنتاجون إن مهمة الوزارة تتمثل فى إعداد الخيارات العسكرية ورفعها إلى الرئيس، بينما أكد مسئول فى البيت الأبيض أن ترامب يستطيع اتخاذ قرار بالتحرك العسكرى فى أى وقت. وأضاف المسئول أن الولايات المتحدة تتمتع بموقف قوى بسبب سيطرتها على مضيق هرمز وتدهور الاقتصاد الإيرانى، مشيرا إلى أن الأمور يمكن أن تسير بالطريق السهل أو الصعب، وأن ترامب يملك جميع الأوراق.

وتدرس الإدارة الأمريكية فى الوقت نفسه طبيعة الأهداف التى يمكن استهدافها وحجم العمليات المحتملة، بحسب ما أوردته مجلة ذا أتلانتيك. إلا أن حتى المسئولين المؤيدين لتنفيذ ضربات محدودة قبل الانتخابات يقرون بأن مثل هذا التحرك لن يكون كافيا بمفرده لدفع طهران إلى العودة للمفاوضات، أو ضمان عودة الملاحة الآمنة عبر مضيق هرمز، أو خفض أسعار البنزين داخل الولايات المتحدة قبل توجه الناخبين إلى صناديق الاقتراع. ويرى عدد من مستشارى ترامب أن تأجيل الهجمات إلى ما بعد الانتخابات قد يكون الخيار الأكثر ملاءمة، خشية أن يؤدى استئناف الحرب إلى زيادة الانقسام السياسى داخل الولايات المتحدة، خصوصا إذا أسفرت العمليات عن مقتل جنود أمريكيين.

وتواجه الإدارة الأمريكية بالفعل ضغوطا بسبب ارتفاع أسعار الوقود، إذ بلغ متوسط سعر جالون البنزين فى الولايات المتحدة ٤,٣٧ دولار، مقابل أقل من ٣ دولارات قبل اندلاع القتال فى ٢٨ فبراير. كما ارتفع سعر برميل النفط إلى نحو ١١٨ دولارا خلال الربيع، قبل أن يتراجع إلى قرابة ١٠٠ دولار فى الفترة الأخيرة، فى ظل استمرار الاضطرابات التى تواجه حركة الملاحة عبر مضيق هرمز. وقال ويل والدورف، أستاذ العلاقات الدولية فى جامعة ويك فورست، إن الضربات الأمريكية السابقة ساهمت فى رفع أسعار النفط بدلا من خفضها، متسائلا عن جدوى شن هجمات جديدة إذا كان الهدف هو تحسين فرص الجمهوريين فى انتخابات التجديد النصفى.

ولم تحسم واشنطن وطهران أيضا الخلافات المتعلقة بشروط وقف إطلاق النار وتسلسل تنفيذ أى اتفاق، إلى جانب قضية الحصار الأمريكى المفروض على مضيق هرمز وشروط عودة حركة الملاحة عبره، بحسب ذا أتلانتيك. وفى خضم هذه التطورات، أجرى ترامب الأربعاء اتصالا هاتفيا برئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، هو الثانى بينهما خلال أيام، بعد أسابيع شهدت تراجعا ملحوظا فى مستوى التواصل بين الجانبين. وقال مسئول أمريكى إن الاتصال تناول إحياء ذكرى هجوم ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، بينما كان نتنياهو قد عقد قبل المكالمة اجتماعا مع فريق الأمن القومى الإسرائيلى لبحث الملف الإيرانى، كما أجرى اتصالا مع روبيو الاثنين.

ومن المرجح أن تشارك إسرائيل فى أى هجوم أمريكى واسع ضد إيران، مع تنسيق التحركات العسكرية بين البلدين، وفقا لما نقلته أكسيوس عن مصادر إسرائيلية. وفى المقابل، يخشى مسؤولان إسرائيليان أن تقدم إيران على تنفيذ هجوم استباقى خشية تعرضها لضربة أمريكية مفاجئة ثالثة، بعد هجومين سابقين خلال الحرب. وفى بريطانيا، سحبت الولايات المتحدة قاذفات من طراز بى-١ من قاعدة فيرفورد الجوية، وسط تقارير عن احتمال تعرض القاعدة لهجوم مرتبط بإيران. وربط ترامب سحب القاذفات بمخاوف أمنية، بينما قدم مسؤولون أمريكيون تفسيرات أخرى للخطوة، فى حين نفت طهران أى صلة لها بالتهديد المحتمل.

وتعتقد أوساط داخل البيت الأبيض أن إيران أصبحت أضعف مما كانت عليه عند اندلاع الحرب، نتيجة تدهور اقتصادها وارتفاع معدلات التضخم. ونقلت ذا أتلانتيك عن مصادر أن صراعا على النفوذ يدور بين الحرس الثورى والمستوى السياسى داخل القيادة الإيرانية، فى ظل اعتقاد بأن التيار المتشدد أصبح صاحب تأثير أكبر على عملية اتخاذ القرار. وبحسب هذه التقديرات، قد تفضل طهران الانتظار عدة أشهر إضافية قبل الدخول فى مفاوضات جادة مع واشنطن، وهو ما يزيد صعوبة التوصل إلى تسوية سريعة ويجعل احتمالات التصعيد قائمة.

فى الحومة



بقلم:
حاتم رسلان

كبيش.. الفارس النبيل

دائمًا وأبدًا النبلاء هم صفوة المجتمعات، وكلما ازداد المجتمع تحضرا ظهرت تلك الصفوة وبان تأثيرهم وقادوا البلاد إلى النهضة، وكلما خفت صوتهم وتراجع دورهم اعلم أن هناك خللًا مجتمعيًا وردَّة حضارية وحديثنا اليوم عن أحد النبلاء العظام الكبار عن أحد سادة القانون وأحد أساطين العلوم الجنائية العالم الجليل الدكتور محمود كبيش عميد كلية حقوق القاهرة الأسبق، وبمناسبة يوم مولده السادس من أكتوبر نلقى هذه الإطلالة، فلقد حاز كبيش على نوط الفارس من فرنسا تقديرا لإسهاماته فى المجال القانونى فهو وبحق فارس من فرسان القانون ونبيل من نبلاء هذا العصر، وضمير للحق والعدل والإنصاف، وهو كدأب النبلاء يسمو فوق الأحداث ويضع لنفسه مكانة تعلو على المقاعد ولا يغريه كرسي ولا يخشى فى الحق لومة لائم، ويخوض المعارك فارسا نبيلا يبحث عن الحقيقة والعدل نبراسه، وعندما يقول أنا قررت الصمت فهى رسالة احتجاج وقرار وليست صمتا مطبقا أو انسحابا وتراجعا، بل موقف رافض، ودائما النبلاء لا يخوضون معارك غوغائية ومن وقت بروز مشروع قانون الإجراءات الجنائية وكان للدكتور كبيش رؤية مختلفة عن السياق العام للقانون الجديد، وقد أثار موقفه جدلا واسعا، وأعد كبيش دراسة شاملة انتقد فيها تفاصيل المشروع، ورأى أن المواد المتعلقة بوضع حدود قصوى للحبس الاحتياطى لم تأتِ بإضافات ذات شأن مقارنة بما هو مقرر فى القانون الحالى منذ تعديلات ٢٠٠٦ ومن وقت بروز مشروع قانون الإجراءات الجنائية كان للدكتور كبيش رؤية مختلفة، حيث يقيم هذا النظام عبر معيار أساسى وهو مدى توافقه مع الضمانات الدستورية للمحاكمة العادلة وحقوق المتهم. ويرى كبيش أن التحدى الأكبر للتقاضى عن بعد يكمن فى مدى تلبيته شرط علانية المحاكمات، حيث إن هناك فارقًا بين النقل الصوتى والنقل التليفزيونى أو المرئى الفيديو، حيث يمكن للنقل المرئى المباشر أن يحقق مبدأ العلانية قانونيًا إذا أتيح للجمهور متابعته شريطة ألا يتعارض ذلك مع مقتضيات النظام العام أو حماية الأسرار الشخصية، وكذلك يشدد كبيش على ضرورة حماية حقوق الدفاع، وأن أى توظيف للتكنولوجيا فى إجراءات التقاضى وتجديد الحبس الاحتياطى يجب ألا ينتقص من حق المحامى فى التواصل المباشر والسرى مع موكله، وألا يعوق قدرة المتهم على إبداء دفاعه بحرية تامة أمام القاضى، كما يتفهم كبيش أنه إذا كانت ثمة ضرورة تقتضى الاستعانة بدخول التكنولوجيا للأنظمة القضائية خصوصاً بعد جائحة كورونا التى سرعت من تبنى هذا النظام عالميا ومحليا لكنه يضع قيوداً قانونية صارمة، مؤكداً أن الاستعانة بالتقاضى عن بعد يجب أن تنظم بتشريعات دقيقة لا تترك مجالا للعصف بالحقوق الأساسية أو الإخلال بموازين العدالة الجنائية، وإيمانا راسخا بموقفه الثابت من قانون الإجراءات الجنائية الجديد قرر كبيش اعتزاله العمل وفق منظومة التقاضى عن بعد لإخلالها بحقوق الدفاع الأساسية، ويبقى كبيش حالة فريدة وفارسا نبيلا وعلمًا من أعلام القانون ضميرًا للحق ومؤمنًا بإرساء قواعد العدالة لنهضة المجتمع وتحقيق العدل والإنصاف.

«أسطول الظل» الإيرانى يناور وماليزيا بوابة العبور إلى الصين

كتبت - أمانى زكى:

تواصل ناقلات النفط الإيرانية المرتبطة بما يعرف بـ«أسطول الظل» نقل وبيع الخام الإيرانى فى المياه المحيطة بماليزيا، مستفيدة من شبكة واسعة من الشركات ومقدمى الخدمات البحرية الذين يوفرون لها الوقود والصيانة والإمدادات والخدمات اللازمة لمواصلة نشاطها، رغم تشديد الولايات المتحدة عقوباتها ومحاولاتها ملاحقة كل الأطراف التى تساعد على استمرار تدفق النفط الإيرانى.

وكشفت صحيفة نيويورك، أن المياه الواقعة قبالة ولاية جوهور الماليزية تحولت إلى مركز رئيسى لهذه التجارة، حيث تنفذ الناقلات عمليات نقل النفط من سفينة إلى أخرى، قبل أن تتجه الشحنات فى النهاية إلى المشترين، وعلى رأسهم المصافى الصينية الصغيرة المعروفة باسم «أباريق الشاى».

وفى إحدى هذه العمليات، كانت ناقلة عملاقة تحمل اسم «أوروبا»، يبلغ طولها ١٢٦٤ قدما، راسية بشكل شبه دائم قبالة الساحل الجنوبى الغربى لماليزيا لاستخدامها كمخزن عائم. وبجوارها رست ناقلة «دبى بيوتى»، التى كانت تضخ وقودا بحريا قادما من عمان عبر خراطيم سوداء ضخمة.

وقال جيفرى سوه، مدير شركة «كونتيمبورارى لوجستيكس»، إن عمليات النقل يمكن أن تصل إلى ٤ آلاف طن مترى فى الساعة، لكنها قد تستغرق ٧٢ ساعة.

وتعد عمليات النقل من سفينة إلى أخرى، المعروفة اختصارا باسم STS، ممارسة معتادة فى صناعة النفط، كما تمثل جزءا من نشاط شركة سوه، التى تضم عملاء مثل شيفرون. لكن هذه العمليات أصبحت أيضا وسيلة أساسية أمام الأسطول الإيرانى لنقل ملايين البراميل من الخام وبيعها بعيدا عن العقوبات الأمريكية.

وأشارت نيويورك تايمز إلى أن النفط الإيرانى الذى يصل إلى الأسواق بأسعار مخفضة يضغط على الأسعار العالمية، بينما تشكل الناقلات القديمة والمشكوك فى تأمينها خطرا على بقية شركات القطاع، خاصة إذا تعرضت إحداها لحادث قد يؤدى إلى ارتفاع تكاليف التأمين.

وقال سوه إن التعامل مع عمليات النقل فى ماليزيا أصبح يحمل مخاطر كبيرة، مشيرا إلى سهولة الوقوع فى المشاكل أو انكشاف الصلات بالأنشطة الإيرانية.

ومع استمرار تدفق النفط، وسعت واشنطن حملتها لتتجاوز الناقلات نفسها وتستهدف الشركات التى تقدم لها الخدمات البحرية. وفى أغسطس، أعلن وزير الخزانة الأمريكى سكوت بيسنت عقوبات واسعة شملت سماسرة السفن ومقدمى خدمات الوقود والوسطاء الماليين الذين يساعدون الناقلات الإيرانية.

وقال بيسنت إن الولايات المتحدة تتبع نهجا يهدف إلى منع «التسرب» بشكل كامل.

لكن دالغا خاتين أوغلو، الخبير فى تجارة النفط الإيرانى والمقيم فى أذربيجان، قال إن الإجراءات الأمريكية لم تبد حتى الآن تأثيرا كبيرا فى تدفق الخام الإيرانى عبر هذه الشبكات.

وتتركز عمليات نقل النفط بشكل متزايد فى منطقة تعرف باسم «حدود الميناء الخارجى الشرقى» أو EOPL، على بعد نحو ٤٥ ميلا قبالة الساحل الشرقى لجوهور، خارج المياه الإقليمية الماليزية وبالقرب من مضيق ملقا، أحد أهم ممرات الشحن التى تربط نفط الشرق الأوسط بالمشترين فى شرق آسيا.

ورغم وجود المنطقة داخل المنطقة الاقتصادية الخالصة لماليزيا، فإن السلطات نادرا ما تشن حملات صارمة ضد هذه التجارة، مشيرة إلى تحديات قانونية وصعوبات عملية فى مراقبة المنطقة.

وتحاول الناقلات الإيرانية تفادى الرصد الأمريكى باستخدام أعلام مزيفة والتلاعب بأجهزة الإرسال والاستقبال التى تكشف مواقع السفن، فيما تلجأ بعض السفن إلى طلاء أسمائها وإخفاء العلامات التى تساعد على تحديد هويتها.

ومع ذلك، تحتاج هذه الناقلات إلى الخدمات نفسها التى تعتمد عليها السفن الأخرى، مثل الوقود والصيانة وإمدادات الطواقم والمصدات البحرية المستخدمة لمنع اصطدام الناقلات أثناء عمليات النقل. وتوفر جوهور، التى تضم ميناءين رئيسيين وقطاعا بحريا واسعا، سوقا غير رسمية تلبى هذه الاحتياجات مقابل عوائد مالية مرتفعة.

ويزداد الطلب أيضا على القباطنة المحليين الذين يعرفون طبيعة المياه والتيارات فى منطقة EOPL، إذ تنفذ بعض الناقلات عمليات النقل أثناء تحركها لتجنب اكتشافها، ما يتطلب قادة رسو قادرين على توجيه السفن العملاقة بدقة.

وقال إيدى أفندى، قائد رسو يعمل لدى شركة متخصصة فى هذه العمليات، إن القباطنة الماليزيين والسنغافوريين والإندونيسيين مطلوبون بشدة لتنفيذ هذه المهام.

وأضاف أن شركته ترفض طلبات السفن الإيرانية التى تصل عبر وكلائها، حتى عندما تتضمن عروضا للدفع بالعملات المشفرة، لكنه أقر بأن آخرين قد ينجذبون إلى الأرباح الكبيرة.

وقال أفندى إن منطقة EOPL تحولت إلى «اقتصاد موازٍ»، حيث تعرض على العاملين فى خدمات الإرشاد البحرى أموال جيدة.

وفى المقابل، لا تعتبر ماليزيا تقديم الخدمات للسفن الإيرانية مخالفا للقانون، لأنها لا تعترف بشرعية العقوبات الأمريكية. كما تحتفظ كوالالمبور بعلاقات وثيقة مع إيران والصين، أكبر مشترٍ للنفط الإيرانى، إلى جانب تبنيها سياسة عدم الانحياز.

وقال نازرى خالد، الخبير البحرى والزميل الزائر فى قسم دراسات جنوب شرق آسيا بجامعة مالايا، إن موقف ماليزيا واضح، فهى «صديقة للجميع وعدوة لا أحد»، ولا ينبغى وضعها أمام خيار الانحياز إلى طرف.

شكر واجب

● مروة مولد مراجع حسابات بالإدارة المالية للجريدة تتقدم بخالص الشكر والتقدير للأستاذ سيد عبدالرازق فهمى مدير إدارة الكشف والعقود بشركة كهرباء جنوب القاهرة على حُسن تعاونه مع المواطنين وحُسن المعاملة.

الاحتلال يطيح بقرنين من الدبلوماسية البريطانية .. والأمم المتحدة تحذر

طوفان الأقصى يزلزل عرش نتنياهو .. والمعارضة تتقدم قبيل انتخابات الكنيست



تقرير - سحر رمضان:

تعيش الأراضى الفلسطينية المحتلة على صفيح ساخن من كسر العظام بين لندن وتل أبيب التى أعلنت انتهاء عهد الاحتواء واطاحت بقرنين من الوجود الدبلوماسى البريطانى فى القدس المحتلة وطردت ممثليها ردًا على العقوبات البريطانية بينما تتوغل الآليات العسكرية لافتراس ما تبقى من الأرض والإنسان.

مشهد سياسى عاصف يتجه فيه الداخل الإسرائيلى نحو اليمين المتطرف ليعزز قبضة الائتلاف الحاكم، يقابله واقع مأساوى يتجرعه الفلسطينيون من حرب إبادة وحصار خانق يحرم غزة من أدنى مقومات الحياة المدنية، إلى اجتياحات شعواء وتحويل منازل الآمنين فى الضفة إلى ثكنات عسكرية تحت قوة السلاح.

أعلن وزير الخارجية الإسرائيلى، جدعون ساعر، إغلاق القنصلية البريطانية فى مدينة القدس المحتلة، ومغادرة ٢٠ دبلوماسيًا بريطانيًا، بينهم القنصل العام.

وقال «ساعر» فى تصريحات خاصة صحفية تداولتها وسائل إعلام إسرائيلية، إن ذلك جاء ضمن إجراءات اتخذتها تل ابيب ردا على السياسات البريطانية.

وأوضح أن الإجراءات شملت أيضًا طرد الممثلين البريطانيين من مركز المساعدات الدولية لغزة فى مستوطنة «كريات غات»، ووقف التدريب البريطانى لقوات السلطة الفلسطينية فى الضفة المحتلة.

وأشار وزير خارجية الاحتلال النظر إلى منع دخول ١٢ شخصية بريطانية الأراضى الفلسطينية المحتلة.

وصرح «ساعر» بأن تفاهمات جرى التوصل إليها مع لندن تسمح ببقاء فريق بريطانى من ٧ دبلوماسيين فى مبنى القنصلية السابقة، بصلاحيات ونشاط محدودين، مع استمرار الحوار بين تل أبيب وبريطانيا والتزام الأخيرة بعدم اتخاذ إجراءات ضد «إسرائيل» ردًا على هذه الخطوات.

واتهم الوزير الإسرائيلى، حكومة حزب العمال باتباع سياسة عدائية تجاه «إسرائيل» منذ عام ٢٠٢٤، شملت الاعتراف بالدولة الفلسطينية وفرض عقوبات على وزراء ومستوطنين إسرائيليين وتقييد التعاون العسكرى. وزعم أن تل أبيب لم تبادر إلى الأزمة، محذرًا من أن أى دولة تتخذ إجراءات ضد الاحتلال الإسرائيلى «ستدفع ثمنًا»، وتابع: «انتهى عهد سياسة الاحتواء الإسرائيلية، أمنيًا وسياسيًا».

وأزال عاملون فى القنصلية البريطانية بمدينة القدس المحتلة، لافتات ولوحات من مبنى القنصلية، مع انتهاء المهلة التى حددها الكيان الصهيونى لإغلاقها، فى خطوة تأتى على خلفية تدهور متواصل فى العلاقات بين لندن وتل أبيب.

وكانت حكومة تل أبيب قد أمرت، خلال شهر سبتمبر الماضى، بريطانيا بإغلاق القنصلية خلال ٣٠ يوما وإخراج دبلوماسييها من القدس، ردا على إعلان لندن فرض عقوبات تستهدف مستوطنات إسرائيلية فى الضفة المحتلة، من بينها حظر تجارى على سلع منتجة فيها.

ورغم مساعى بريطانيا لإبقاء القنصلية مفتوحة، بما فى ذلك إيفاد مستشار الأمن القومى البريطانى إلى تل أبيب الأسبوع الماضى لإجراء محادثات، تمسكت حكومة نتنياهو بقرار الإغلاق.

وتقع القنصلية فى حى الشيخ جراح شرقى القدس المحتلة، وتضطلع بإدارة العلاقات البريطانية مع الفلسطينيين فى القدس والضفة الغربية وقطاع غزة، إلى جانب تقديم خدمات قنصلية للفلسطينيين.

ويعود الوجود الدبلوماسى البريطانى فى القدس إلى نحو ٢٠٠ عام، أى إلى ما قبل نكبة عام ١٩٤٨، بينما لا يشمل قرار الإغلاق السفارة البريطانية فى تل أبيب، التى تتولى إدارة العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا.

واعتبرت باحثة إسرائيلية أنه لولا تداعيات طوفان الأقصى فى ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، لكان رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو متصدرا للمشهد السياسى بالكامل، ودون أى منافسة تذكر.

وقالت مديرة مركز «فيتربى» لأبحاث الرأى العام والسياسات، تمار هيرمان، إن التحولات الديمغرافية الهيكلية طويلة المدى داخل المجتمع الإسرائيلى، تصب بشكل حاسم فى صالح معسكر اليمين وجمهور «الحريديم».

وفى مقابلة مع مجلة «ذا ماركر»، أوضحت هيرمان أن المجتمع الإسرائيلى يميل كليا نحو اليمين وتتجه الديمغرافيا لصالح معسكره، فى ظل ارتباط الناخبين بالهوية الدينية والاجتماعية أكثر من البرامج السياسية. ودافعت هيرمان عن مصداقية مراكز استطلاعات الرأى، موضحة أن التحدي الحقيقى لا يكمن فى دقة العينات التى تعتمد على نحو ألف شخص وتظهر نتائج قريبة من الواقع، بل فى تقلبات مواقف الناخبين فى اللحظات الأخيرة وتأثير ظهور تحالفات أو أحزاب جديدة كحزب «عوفر فينتر».

وقالت إن فرصة يسار الوسط فى العودة للسلطة، باتت ضئيلة للغاية، ولا تلوح إلا بظهور قائد استثنائى.

واعتبرت أن الخطاب السياسى الإسرائيلى العام بمجمله انزاح يميناً، حيث تتبنى قيادات المعارضة كأفيغدور ليبرمان ونفتالى بينيت قضايا الأمن، وترفض الشراكة مع الأحزاب العربية أو حل الدولة الفلسطينية.

وأشارت هيرمان إلى أن جمهور اليمين يربط خياره الانتخابى بالهوية الذاتية والعاطفية تجاه القائد، مما يفسر عدم تأثر شعبية نتنياهو بملفات الفساد أو أزمة التمويل القطرى.

وأظهر استطلاع للرأى أجرته القناة ١٢ الإسرائيلية، تقدم أحزاب المعارضة الصهيونية على أحزاب ائتلاف رئيس حكومة الاحتلال فى حال إجراء انتخابات الكنيست.

وبحسب نتائج الاستطلاع، تحصل أحزاب المعارضة الصهيونية على ٥٤ مقعدًا، مقابل ٤٩ مقعدًا لأحزاب الائتلاف الحكومى، فيما تحصل الأحزاب العربية على ١٣ مقعدًا، بينما تحصد قائمة «الميل-اقتصادية» برئاسة يوعاز هندل وياورن زيليخا ٤ مقاعد.

وأظهر الاستطلاع تصدر حزب «يشار» بزعامة غادى آيزنكوت نتائج الانتخابات الافتراضية بـ٢٣ مقعدًا، يليه حزب «الليكود» بزعامة نتنياهو بـ٢١ مقعدًا، ثم حزب «بيجاد» بزعامة نفتالى بينيت بـ١٣ مقعدا.

اعتبرت مسئولة أممية أن غياب محاسبة إسرائيل على هجماتها المستمرة فى قطاع غزة، رغم وقف إطلاق النار، يعد أحد العوامل الرئيسية التى تؤجج هذه الهجمات والصراع.

وقالت المتحدثة باسم مفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان رافينا شمداسانى، إن الوضع الإنسانى فى قطاع غزة والضفة المحتلة بلغ مستويات كارثية.

وأضافت: «شهدنا مقتل أكثر من ٧٠ ألف شخص منذ أكتوبر ٢٠٢٣، بل ورأينا مقتل أكثر من ١٤٠٠ شخص حتى منذ إعلان وقف إطلاق النار فى أكتوبر من العام الماضى.

وأكدت أن الوضع الإنسانى فظيع للغاية، ورأينا أشخاصا يموتون جوعا، ورأينا جرائم حرب وجرائم محتملة ضد الإنسانية تُرتكب، كما رأينا مصادرة المزيد والمزيد من الأراضى فى الضفة المحتلة ومقتل المزيد من الفلسطينيين يوميا، وسوء معاملة للمعتقلين الفلسطينيين فى مراكز الاحتجاز، وفى كل انتهاك شهدنا نقصا مزمنا فى المحاسبة، وهو ما يغذى هذا الصراع».

وأشارت إلى أن هناك «غيابا مزمنا» فى محاسبة إسرائيل على انتهاكاتها فى فلسطين حتى قبل أكتوبر ٢٠٢٣ مؤكدة أن الوضع ازداد سوءا منذ ذلك الحين.

وأكدت المتحدثة الأممية تفاقم الأزمة بسبب منع دخول المساعدات الإنسانية وتزايد حالات الموت جوعا، إلى جانب تصاعد عمليات الاستيلاء على الأراضى والانتهاكات فى الضفة المحتلة.

وشددت شمداسانى على وجوب وقف تزويد إسرائيل بالأسلحة والدعم الدبلوماسى والمالى الذى يسهم فى إشعال الحرب مؤكدة أن ذلك يشكل التزاما قانونيا دوليا على كل الدول الأعضاء.

وتواصل قوات الاحتلال الإسرائيلى خرق اتفاقية وقف إطلاق النار فى قطاع غزة، عبر ارتكاب المزيد من الانتهاكات لـ «الهدنة» الموقعة بوساطة عربية وأمريكية فى مدينة شرم الشيخ يوم ١٠ أكتوبر ٢٠٢٥.

وفى الضفة المحتلة تصاعدت اعتداءات الاحتلال والمستوطنين فى مختلف المحافظات، فى إطار مساع لفرض وقائع استيطانية جديدة وخلق بيئة طاردة للمزارعين قرب المستوطنات والبؤر الاستيطانية.

مراكز الخدمة والصيانة
غاز مصر
Egypt Gas
خبرة .. تتواصل مع الأجيال

www.egyptgas.com.eg
الأولي في مصر
والشرق الأوسط
في تنفيذ كافة أعمال توصيل الغاز الطبيعي
إحدي شركات قطاع البترول
وهي الشركة المتخصصة
في توصيل المساكن والمنشآت
والمصانع وتحويل وصيانة
جميع أنواع أجهزة
البوتاجازات والسخانات
للعمل بالغاز الطبيعي
خدمة العملاء 19220
طوارئ الغاز 129
٣٠ شارع المفتشية -الماظة-مصر الجديدة-القاهرة
تليفون: ٢٤١٧٨١٤٤-٢٤١٨٣٠١٤
فاكس: ٢٤١٧٨٦٠٧



«الدستورية» تؤجل.. و«النواب» يعيد فتح الملف

8 نوفمبر «يوم جديد» فى معركة «الإيجار القديم»

«المستأجرون»: القانون يحتاج إنصافاً لا تشريدًا.. و«الملاك»: حماية الملكية حق دستورى ولا عودة لأى خلل

تقرير: ماجدة صالح

لم يهدأ الجدل حول قانون الإيجار القديم حتى عاد الملف من جديد إلى الواجهة، هذه المرة بين المحكمة الدستورية العليا ومجلس النواب، فى مشهد يكشف أن الأزمة لم تُغلق أبوابها بعد وأن بعض أكثر مواد القانون إثارة للجدل مازالت تبحث عن حسم دستورى وتشريعي، فلم يعد التأجيل مجرد موعد جديد على أجندة المحكمة، ولم تعد المناقشات البرلمانية مجرد جلسات لتبادل الآراء.

القضية أصبحت اختبارا حقيقيا لقدرة التشريع على حماية الحقوق دون أن يتحول إلى عبء جديد على ملايين الأسر، بعد أن قررت المحكمة الدستورية العليا، برئاسة المستشار بولس فهمى إسكندر، تأجيل نظر الدعوى رقم ١٨ لسنة ٤٨ قضائية بشأن قانون الإيجار القديم إلى جلسة ٨ نوفمبر المقبل، مع إلزام هيئة قضايا الدولة بتقديم مستندات تتعلق بالإجراءات التشريعية، من بينها ما إذا كان مشروع القانون قد عُرض على مجلس الشيوخ، ومضابط جلسات مجلس النواب للتحقق من نسبة التصويت ومدى بلوغ النصاب الدستورى المطلوب للتشريعات المكملة للدستور. جاء قرار التأجيل لإلزام هيئة قضايا الدولة بتقديم مستندات طلبها دفاع المستأجرين، فى مقدمتها بيان مدى عرض مشروع القانون وجوبا على مجلس الشيوخ، إلى جانب مضابط الجلسات الرسمية لمجلس النواب لمعرفة نسبة التصويت الفعلية وتحديد ما إذا كانت قد بلغت نصاب الثلثين المقرر دستوريا للتشريعات المكملة للدستور.

القضية تتجاوز مجرد تأجيل جلسة قضائية لتطرح سؤالًا جوهرياً حول المسار الذى اتخذه القانون منذ ولادته، وحتى دخوله حيز التنفيذ فالقانون رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٢٥ أعاد تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر ونص على انتهاء عقود السكن بعد سبع سنوات وعقود غير السكن للأشخاص الطبيعيين بعد خمس سنوات وفق ضوابطه كما بدأ تطبيق الزيادة السنوية بنسبة ١٥٪ اعتبارًا من سبتمبر ٢٠٢٦، القانون رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٢٥ جاء بعد حكم المحكمة الدستورية العليا بشأن عدم دستورية تثبيت الأجرة فى بعض حالات الإيجار القديم، وأدخل مرحلة انتقالية لإعادة تنظيم العلاقة بين الطرفين، لكن التطبيق كشف استمرار نقاط خلافية، خصوصا ما يرتبط بانتهاء العلاقة الإيجارية والفترات الانتقالية والإخلاء والسكن البديل، وقد كانت المواد ٥ و٦ و٧ من أبرز المواد التى شهدت نقاشا واسعا خلال المناقشات البرلمانية السابقة. المشكلة أن هذا الملف لا يتعلق بأرقام الإيجارات فقط وإنما بمصير أسر واستقرار اجتماعى وحقوق ملكية وحسابات اقتصادية متشابكة ولذلك فإن أى تعديل أو إعادة نظر يجب أن يتحرك داخل إطار واضح يوازن بين الحق فى الملكية والحق فى السكن ويمنع أن يدفع أحد الطرفين وحده فاتورة الإصلاح التشريعي.. والمفارقة العجيبة أن القانون جاء أصلًا بعد حكم الدستورية فى نوفمبر ٢٠٢٤ بعدم دستورية تثبيت الأجرة السنوية للأماكن السكنية الخاضعة للقانون القديم وهو ما وضع البرلمان أمام مسؤولية تشريعية لإعادة تنظيم العلاقة بين المالك والمستأجر. الآن أصبح الملف أمام استحقاقين متوازيين أحدهما قضائى تنتظر فيه الأوساط المعنية ما ستنتهى إليه المحكمة الدستورية بعد استكمال المستندات والثانى تشريعى مع عودة البرلمان إلى مناقشة المواد محل الجدل، والرسالة الأهم هنا أن المواطن لا يحتمل أن يتحول قانون يمس بيته واستقراره ومستقبل أسرته إلى ملف مفتوح بلا نهاية المطلوب ليس صراعًا بين مالك ومستأجر وإنما تشريع واضح ودستورى وقابل للتطبيق يحقق التوازن ويحمى الحقوق ويمنح الأسر قدرًا حقيقيًا من الأمان، فالإيجار القديم لم يعد مجرد قانون على أوراق البرلمان بل قضية تمس البيت المصرى مباشرة وأى معالجة جديدة مطالبة بأن تسمع صوت المالك والمستأجر معًا وأن تضع العدالة الاجتماعية والاستقرار الأسرى وسلامة التشريع فى مقدمة الحسابات. يقول أيمن عصام، دفاع المستأجرين، ومقيم الدعوى، فى تصريح له، إن التعديلات الأخيرة المرتبطة بقانون الإيجار القديم تتقاطع بصورة مباشرة مع قواعد دستورية صارمة تشترط إقرار التشريعات المكملة للدستور بنصاب محدد وشروط شكلية وموضوعية دقيقة.

ومن وجهة نظر ممثل المستأجرين، يقول محمود عطية، المحامى بالنقض، إن تأجيل نظر الدعوى أمام المحكمة الدستورية العليا إلى جلسة ٨ نوفمبر لا يعنى بأى حال حسمًا مسبقًا لمصير القانون، لكنه يؤكد أهمية إخضاع النصوص محل الطعن لفحص دستورى دقيق، خاصة أن الدعوى تدور حول قانون يمس بصورة مباشرة الاستقرار السكنى والاجتماعى لقطاع واسع من المواطنين.

ويشير ممثل المستأجرين إلى أن المادة الثامنة من القانون منحت المستأجر أحقية التقدم للحصول على وحدة سكنية أو غير سكنية من الوحدات المتاحة لدى الدولة، إلا أن التحدى الحقيقى هو ضمان أن تكون هذه الوحدات متاحة فعليا وبأعداد كافية وبشروط تتناسب مع دخول المستأجرين وأوضاعهم الاجتماعية، وليس مجرد حق نظرى على الورق. وأوضح أن وجود طعون دستورية تستهدف مواد من القانون، من بينها المواد ٢ و٤ و٥ و٦ و٧، يعكس استمرار الجدل القانونى حول بعض أحكامه، وهو ما يجعل أى مراجعة برلمانية للمواد محل الخلاف أمرًا ذا أهمية خاصة قبل أن تتسع الفجوة بين النص التشريعى والتطبيق العملي.

من جهة أخرى يقول مصطفى عبد الرحمن، المحامى وممثل الملاك، إن حكم الدستورية بالتأجيل يمثل إجراءً قانونيا لاستكمال عناصر الدعوى، ولا يعنى وقف القانون أو الحكم بعدم دستوريته، ويؤكد أن حماية الملكية الخاصة يجب أن تكون أحد المحاور الأساسية عند تقييم القانون، خاصة أن عقود الإيجار القديمة ظلت لعقود تقيد حق المالك فى الانتفاع بملكه. ويعتبر أن القانون رقم ١٦٤ لسنة ٢٠٢٥ جاء لإعادة تنظيم العلاقة وتحقيق قدر من التوازن بين الطرفين،

وأضاف ممثل المستأجرين أنه ردا على الدفع بأن القانون ١٦٤ لسنة ٢٠٢٥ لم يتم عرضه على مجلس الشيوخ لأنه يؤخذ رأيه فى المشروعات والقوانين التى تحال له، وأن الأصل مجلس النواب صاحب الاختصاص فى إقرار القوانين.

وتابع: أما فيما يخص بعدد من وافقوا على القانون من واقع مضبطة المجلس، يوم ٢٠٢٥/٧/٢ بالجلسة العامة وموافقة مجلس النواب كاملا أغلبية ومعارضة بالموافقة وقوفا، يعنى ان النسبة الأكبر من الأعضاء وافقت على القانون وليس ثلث الأعضاء.



قافلة «زاد العزة.. من مصر إلى غزة» الـ٢٩١

مليون طن مساعدات إنسانية وإغاثية من مصر إلى غزة

معبر رفح - محمد جمعة:

أطلق الهلال الأحمر المصرى، قافلة «زاد العزة.. من مصر إلى غزة» الـ٢٩١، محملة بالمساعدات الإنسانية المتجهة إلى قطاع غزة، فى إطار دوره كآلية وطنية لتنسيق وإيصال المساعدات الإنسانية إلى الأشقاء الفلسطينيين.

حملت القافلة أكثر من ٢,٩٧٩ طنًا من المساعدات الإنسانية المتنوعة، والتى تضمنت سلالًا غذائية ودقيقًا ومواد إغاثية ومستلزمات طبية ومواد بترولية لتشغيل المستشفيات والمنشآت الحيوية فى القطاع.

ويتواجد الهلال الأحمر المصرى على الحدود منذ بدء الأزمة، مع استمرار جاهزية مراكزه اللوجستية وتكثيف جهوده لتجهيز وإدخال المساعدات الإنسانية والإغاثية إلى قطاع غزة، والتى تجاوز إجماليها مليون طن، بمشاركة أكثر من ٧٥ ألف متطوع بالجمعية.

ربط غاز شرق المتوسط بأوروبا

تحركات مصرية لاقتناص فرص جديدة فى سوق الطاقة الأوروبية

كتب - محمد علام:

تقود مصر تحركات مكثفة لتوسيع شراكاتها الإقليمية وتحويل موارد الغاز إلى مشروعات واستثمارات فعلية، حيث بحث المهندس كريم بدوي، وزير البترول والثروة المعدنية، فى أثينا، مع نظيره اليونانى، ستافروس بابستافرو، دفع الشراكة المصرية اليونانية فى الغاز والطاقة، وتعزيز ربط موارد شرق المتوسط بالأسواق الأوروبية. وركزت المباحثات على تطوير تجارة وتسويق الغاز الطبيعى والغاز المسال، والاستفادة من الشراكة بين «إيجاس» ومجموعة «كوبيلوزوس» اليونانية، إلى جانب التكامل بين البنية التحتية المصرية واليونانية بما يدعم تدفقات غاز شرق المتوسط إلى أوروبا. كما بحث الوزيران تفعيل التعاون فى التقاط واستخدام وتخزين الكربون ونقل الهيدروجين والطاقة منخفضة الكربون، مع إعداد دراسات فنية مشتركة وتقييم فرص تخزين ثانى أكسيد الكربون فى مصر، إلى جانب مشاركة شركات البترول المصرية، وفى مقدمتها «إنبي» و«بتروجت»، فى مشروعات الطاقة والبنية التحتية باليونان. وعلى صعيد زيادة الإنتاج المحلي، بحث «بدوى» مع الرئيس التنفيذى لـ«أركيوس إنرجي» خطط تسريع تنمية حقل «هرمتان» وبرامج الاستكشاف فى المياه العميقة، ومن بينها الاستعداد لحفر بئر «أتول غرب» شمال دمياط وبئر «نوفريت» بمنطقة شمال الطابية، فيما تستهدف الشركة زيادة إنتاجها فى مصر خلال الفترة من ٢٠٢٧ إلى ٢٠٣٠.

وفى ختام زيارته لأثينا، تابع وزير البترول مع قيادات «شيفرون» الخطوات النهائية لمشروع ربط حقل «أفروديت» القبرصى بالبنية التحتية المصرية، تمهيدًا لقرار شراء المهمات طويلة الأجل ثم قرار الاستثمار النهائى وبدء التنفيذ.

وأكد «بدوى» أن المشروع يعظم الاستفادة من البنية التحتية المصرية فى استقبال ومعالجة وتداول الغاز، ويعزز مكانة مصر كمركز إقليمى لتجارة وتداول غاز شرق المتوسط، بما يدعم أمن الطاقة ويفتح المجال أمام وصول موارد المنطقة إلى الأسواق الأوروبية.

خطة شاملة لتوفير المستلزمات والتقاوى

«الزراعة» ترفع حالة الطوارئ للموسم الشتوى

كتبت - نغم هلال:

أعلنت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، عن رفع درجة الاستعداد القصوى بجميع الإدارات والهيئات التابعة لها ومديريات الزراعة بمختلف المحافظات، بالتزامن مع بدء الاستعدادات الميدانية لانطلاق الموسم الزراعى الشتوي، والذى تضعه الدولة فى مقدمة أولوياتها لتأمين الإمدادات من المحاصيل الاستراتيجية وفى مقدمتها القمح.

وأكد علاء فاروق، وزير الزراعة واستصلاح الأراضي، بدء التنفيذ الفعلى لخطة العمل الميدانية الخاصة بالموسم الشتوى الجديد، مشدداً على تسخير كافة الإمكانيات والخدمات المتاحة لدى الوزارة لدعم الفلاح المصرى، وتذليل العقبات التى تواجهه فى الحقل.

وتضمن تحرك الوزارة إتاحة التقاوى المعتمدة ذات الإنتاجية العالية والمقاومة للتغيرات المناخية والمنافذ المعتمدة، والجمعيات الزراعية بوقت كاف قبل بدء الزراعة، مع توجيه وتوعية المزارعين للالتزام بالخريطة الصنفية المعتمدة لكل محافظة، لضمان استغلال الخصائص المناخية والتربة وتحقيق أعلى عائد ممكن للفدان.

ووجه وزير الزراعة بضمان انتظام حركة التوزيع وصرف المقررات السمادية بالكامل لجميع المساحات المستحقة عبر المنظومة الرقمية «كارت الفلاح»، مع تشديد أعمال الرقابة والتفتيش على المخازن والجمعيات للحفاظ على الدعم ومنع أى ممارسات غير قانونية أو تسريب للكميات خارج الإطار الرسمي.

ووجه فاروق القطاعات البحثية والإرشادية للانتقال المباشر إلى الحقول والتواجد المستمر بجانب المزارعين، لتقديم الدعم الفنى وتطبيق التوصيات الحديثة، مثل نظم الزراعة على مصاطب والتسوية بالليزر، بما يسهم فى ترشيد استخدام مياه الرى وتقليل تكاليف الإنتاج.

كما امتدت خطة الوزارة لتشمل التوسع فى منظومة الزراعة التعاقدية للعديد من المحاصيل الشتوية، بوضع أسعار ضمان مجزية للمزارعين لتشجيعهم على زيادة المساحات المزروعة، إلى جانب رفع كفاءة المعدات والآلات التابعة لقطاع تحسين الأراضى وتوفيرها لخدمة عمليات الحرث والتجهيز بأسعار مناسبة.

وأكد فاروق الاستمرار فى تطبيق أحكام القانون المتعلقة بحماية الرقعة الزراعية، ومنع التعديات بكافة صورها، بما فى ذلك وقف أى دعم عن أى مساحات يثبت التعدى عليها، حمايةً للأصول الزراعية للدولة.

أشار وزير الزراعة إلى متابعة أعمال صرف المستلزمات وانتظام العمل بالمديريات على مدار الساعة من خلال غرف عمليات مركزية وفرعية، لسرعة الاستجابة لمتطلبات المزارعين وحل أى مشكلات طارئة فى حينها.



فاروق

تجديد البطاقات الصحية لأصحاب المعاشات بالرقم القومى دون الالتزام بتقديم طابعة تأمينية

كتبت - إيمان الجندى:

أكد الدكتور تامر مدكور، رئيس مجلس إدارة الهيئة العامة للتأمين الصحي، أن الهيئة تواصل جهودها لتطوير منظومة الخدمات الصحية المقدمة للمنتفعين، والارتقاء بمستوى وكفاءة الخدمات، بما يتواكب مع توجه الدولة نحو التحول الرقمى وتكامل قواعد البيانات بين مؤسسات الدولة، ويضع احتياجات المواطنين، وفى مقدمتهم أصحاب المعاشات وكبار السن، فى مقدمة أولويات العمل.

وأوضح الدكتور تامر مدكور أن الهيئة تعمل على استكمال الربط الرقمى مع الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، بما يتيح تبسيط الإجراءات والاستفادة من البيانات المتاحة إلكترونيًا، ويفتح المجال أمام تقديم خدمات أكثر سرعة وسهولة، لافتًا إلى أن هذا التكامل يمثل خطوة مهمة نحو الانتقال من التعاملات الورقية إلى منظومة رقمية أكثر كفاءة ومرونة.

وأشار رئيس الهيئة إلى أن الهيئة تقدمت بمقترح يستهدف تخفيف أعباء التجديد السنوى للبطاقات العلاجية لأصحاب المعاشات، من خلال إتاحة تجديد البطاقة العلاجية لمدة عام كامل، بما يقلل من الحاجة إلى تكرار إجراءات التجديد، ويجنب أصحاب المعاشات مشقة التردد على أكثر من جهة لاستيفاء المستندات المطلوبة.

وأضاف «مدكور» أن التيسيرات المقترحة تتضمن عدم إلزام صاحب المعاش بإحضار طابعة تأمينية من الهيئة القومية للتأمين الاجتماعي، أو اعتماد وختم استمارة الاشتراك السنوى من مكاتب التأمينات الاجتماعية، والاكتفاء ببطاقة الرقم القومي، مع الاستناد إلى البيانات المسجلة إلكترونيًا على المنظومة، بما فى ذلك البيانات الخاصة باستقطاع حصة التأمين الصحى من المعاش.

وشدد رئيس الهيئة على أن هذه الخطوات تأتى فى إطار رؤية متكاملة لتيسير حصول المواطنين على خدمات الرعاية الصحية، ورفع الأعباء الإجرائية عن أصحاب المعاشات، خاصة كبار السن، مؤكدًا أن استكمال الربط الرقمى بين التأمين الصحى والتأمين الاجتماعى سيمثل نقلة نوعية فى مستوى الخدمات، ويدعم توجه الهيئة نحو بناء منظومة أكثر سهولة وكفاءة، تستند إلى التكنولوجيا وتضع المواطن فى صدارة الاهتمام.



تامر مدكور

وزير الرى: مشروعات حماية شواطئ الإسكندرية خط دفاع لمواجهة التغيرات المناخية

كتبت - نشوة الشربينى:

أكد الدكتور هانى سويلم، وزير الموارد المائية والرى، أن مشروعات حماية الشواطئ تمثل أحد أهم إجراءات التكيف مع التغيرات المناخية، مطالبًا بضرورة الإسراع فى تنفيذ الأعمال الخاصة بمشروع استعادة شواطئ الإسكندرية والانتهاء منها قبل الموسم الصيفى المقبل.

وأوضح «سويلم» أن المشروعات المنفذة بالإسكندرية أسهمت فى وقف تراجع خط الشاطئ وحماية المناطق السكنية والصناعية والسياحية والمنشآت والبنية التحتية من مخاطر الغمر.

وأشار وزير الرى إلى أبرز المشروعات التى سبق تنفيذها بمحافظة الإسكندرية أهمها مشروعات حماية وتطوير منطقة قلعة قايتباى وحماية الحائط البحرى الأثرى للأحواض السمكية بالمنتزه، وتطوير وحماية كورنيش الإسكندرية فى اتجاه المنشية ومحطة الرمل واستكمال سلسلة من الحواجز الغاطسة لحماية الشواطئ وطريق الكورنيش وإعادة تأهيل الحاجز الغربى لقلعة قايتباى، وإعادة تأهيل حاجز السلسلة والحاجز الأوسط بالميناء الشرقى والتغذية بالرمال بشواطئ ستانلى وأبوقير والمندرة وحماية عدد من المناطق الاستراتيجية بمنطقة حائط أبوقير.

من جانبه، أكد المهندس أيمن عطية، محافظ الإسكندرية، أن مشروعات حماية الشواطئ تمثل ملفًا استراتيجيًا للمحافظة، مشددًا على استمرار التنسيق مع وزارة الرى لاستكمال منظومة حماية وتطوير الواجهة البحرية للإسكندرية. وثمّن محافظ الإسكندرية دور الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحرى فى تقديم الدراسات والخبرات العلمية والفنية الداعمة لمشروعات التنمية والحماية الساحلية بالمحافظة.



هانى سويلم



منال عوض تستقبل محافظ مطروح

«التنمية المحلية»: تطوير الخدمات وحسم ملفات التصالح والتقنين بمطروح

كتب - سيد العبيدى:

استقبلت الدكتورة منال عوض، وزيرة التنمية المحلية والبيئة، اللواء الدكتور محمد الزملوط، محافظ مطروح، بمقر الوزارة بالعاصمة الجديدة، لمتابعة عدد من الملفات التنموية والخدمية ذات الأولوية بالمحافظة.

وأكدت الدكتورة منال عوض، حرص وزارة التنمية المحلية والبيئة، على مواصلة التنسيق مع محافظة مطروح لدفع معدلات تنفيذ المشروعات وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمواطنين فى مختلف القطاعات، مع سرعة تذليل أى معوقات تواجه التنفيذ، خاصة فى ملفات الطرق والنظافة وتحسين البيئة ومشروعات التنمية الاقتصادية المحلية لتوفير فرص عمل للشباب والمرأة.

وتناول اللقاء الموقف التنفيذى لمشروعات الخطة الاستثمارية للربع الأول من العام المالى ٢٠٢٦/٢٠٢٧، إلى جانب جهود تشجير الطرق والمحاور ومداخل المدن تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية وتكليفات رئيس مجلس الوزراء فى هذا الشأن، وتطوير منظومة الإدارة المتكاملة للمخلفات، خاصة بمدينة مرسى مطروح والمناطق السياحية.

كما تطرق الاجتماع إلى مستجدات تنفيذ الموجة الـ٣٠ لإزالة التعديات على أراضى وأملاك الدولة والأراضى الزراعية، حيث أشارت الدكتورة منال عوض إلى سرعة التعامل مع أى تعديات جديدة فى المهد واتخاذ الإجراءات القانونية تجاه المواطنين، بالتنسيق مع جهات الولاية ولجنة استرداد أراضى الدولة.

واستعرض اللقاء كذلك معدلات الإنجاز فى ملف تقنين أراضى الدولة وجهود الإسراع فى إنهاء ملفات التقنين، والتيسير على المواطنين بمدن المحافظة، حيث استعرض المحافظ موقف وإجراءات التعامل مع طلبات التقنين، وفقًا للقانون ١٤٤ لسنة ٢٠١٧ والقانون ١٦٨ لسنة ٢٠٢٥.

ووجهت وزيرة التنمية المحلية والبيئة بسرعة إنهاء كافة الطلبات المستوفاة وتذليل المعوقات، مع استمرار المتابعة بما يحفظ حقوق الدولة والمواطنين.

كما بحث الدكتورة منال عوض مع المحافظ موقف ملف التصالح على مخالفات البناء فى مختلف مدن المحافظة لدفع وتيرة الأداء والانتهاء من كافة الطلبات المقدمة وإنهاء الملفات.

وفى ختام الاجتماع وجهت وزيرة التنمية المحلية والبيئة، بأهمية تواصل الأجهزة التنفيذية بالمحافظة وجميع القيادات مع المواطنين والعمل على راحتهم والاستجابة لمطالبهم.

«الكهرباء»: الانتهاء من تشغيل ٣ محطات محولات وتنفيذ خطوط هوائية فى سيناء

كتبت - إلهام حداد:

تزامنًا مع احتفالات الدولة بانتصارات أكتوبر المجيدة، وفى إطار خطة التنمية الشاملة والمستدامة الذى يجرى تنفيذها فى شبه جزيرة سيناء، وفى ضوء خطة العمل لتوفير التغذية الكهربائية اللازمة لمشروعات التنمية الزراعية واستصلاح الأراضى التى يقوم عليها جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة، تابع الدكتور محمود عصمت وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، مجريات وضع الجهد على محطة محولات روافع سيناء WPS3 جهد ١١/٦٦ ك.ف بسعة ٣×٤٠ ميجا فولت أمبير، واطمأن على إتمام الربط لتعزيز استقرار الشبكة القومية للكهرباء.

أوضح عصمت، أن محطة محولات روافع سيناء WPS3 التى دخلت الخدمة اليوم تأتى ضمن المشروعات الاستراتيجية التى تقوم بتنفيذها الشركة المصرية لنقل الكهرباء لتوفير التغذية الكهربائية اللازمة لمشروعات الاستصلاح الزراعى فى شبه جزيرة سيناء، مضيفًا أنه بدخول هذه المحطة وربطها على الشبكة يكون قد تم الانتهاء من تشغيل ثلاث محطات محولات هى WPS1 وWPS2 و WPS3 بإجمالى سعات تصل إلى ١١٧٠ ميجا فولت أمبير، مشيرًا الى تنفيذ خطوط هوائية بإجمالى أطوال تصل إلى نحو ٣٠٠ كيلومتر لخدمة مشروعات التنمية الزراعية فى سيناء.

قال عصمت، إن الدولة تولى اهتمامًا خاصًا بقطاع الكهرباء والطاقة المتجددة، كونه ركيزة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، مشيرًا إلى المشروعات التى يجرى تنفيذها فى سيناء، مضيفًا استمرار العمل من خلال خطة متكاملة ومحددة لتوفير وإتاحة التغذية الكهربائية لكافة الاستخدامات، مؤكدًا أهمية مشروعات التنمية الزراعية واستصلاح الأراضى فى سيناء وخاصة مشروعات الاستصلاح والتصنيع الزراعى وغيرها من المشروعات التى يقوم عليها جهاز مستقبل مصر للتنمية المستدامة، فى إطار خطة الدولة لتحقيق قدر آمن من الاكتفاء الذاتي، مشيدًا بالقائمين على تنفيذ مشروع محطات المحولات فى إطار هذا المشروع القومى، مشيرًا إلى استراتيجية العمل الخاصة برفع كفاءة منظومة الطاقة وتحقيق الاستقرار للشبكة الموحدة وتحسين جودة الخدمة، مؤكدًا الاعتماد على الطاقات المتجددة ورفع كفاءة تشغيل محطات توليد الكهرباء وتوفير التغذية الكهربائية اللازمة لجميع المشروعات.



عصمت

بدء تركيب أول مولّد بخار بالوحدة النووية الأولى فى الضبعة

كتبت - إلهام حداد:

شهدت محطة الضبعة للطاقة النووية، بدء أعمال تركيب أول مولد بخار بالوحدة النووية الأولى، فى خطوة جديدة ومهمة ضمن أعمال تركيب المعدات الرئيسية لمنشأة المفاعل، وتعكس التقدم المتواصل فى تنفيذ المشروع القومى لمحطة الضبعة للطاقة النووية.

ويُعد مولد البخار من المعدات الرئيسية فى منظومة المفاعل النووى من طراز VVER-1200، حيث يمثل حلقة الوصل الحرارية بين الدائرة الأولية والدائرة الثانوية، إذ تنتقل من خلاله الطاقة الحرارية الناتجة عن المفاعل من سائل تبريد الدائرة الأولية إلى مياه الدائرة الثانوية، مع الحفاظ على الفصل بين الدائرتين. وينتج عن هذه العملية البخار الذى يتم توجيهه إلى التوربينات لإنتاج الطاقة الكهربائية. وتبلغ القدرة الحرارية المنقولة عبر مولد البخار الواحد نحو ٨٠٠ ميجاوات حراري، بينما تصل كمية البخار الناتج منه إلى نحو ١,٦٠٠ طن فى الساعة. وتضم كل وحدة نووية أربعة مولدات بخار، بما يعنى أن إجمالى القدرة الحرارية المنقولة عبر مولدات البخار الأربعة يبلغ نحو ٣,٢٠٠ ميجاوات حرارية، فيما يصل إجمالى معدل إنتاج البخار إلى نحو ٦,٤٠٠ طن فى الساعة لكل وحدة.

ويتميز مولد البخار المستخدم فى مفاعلات VVER-1200 بحجمه وقدرته الحرارية الكبيرة، إذ يبلغ طوله نحو ١٤ مترًا ويزن قرابة ٣٥٠ طنًا، ويضم نحو ١١ ألف أنبوب للتبادل الحراري، بما يعكس طبيعة التصميمات الهندسية المتقدمة للمعدات الرئيسية فى المحطات النووية.

وتكتسب هذه الخطوة أهمية خاصة لتزامنها مع ذكرى السادس من أكتوبر، بما يجمع بين رمزية الانتصار الوطنى وإنجاز هندسى وتقنى جديد يتحقق على أرض محطة الضبعة، فى إطار مواصلة الدولة المصرية بناء قدراتها الوطنية فى مجال الطاقة النووية وتعزيز أمن واستدامة إمدادات الكهرباء.

جدير بالذكر أن محطة الضبعة للطاقة النووية تضم أربع وحدات نووية من طراز VVER-1200، بقدرة ١,٢٠٠ ميجاوات لكل وحدة، وبإجمالى قدرة مركبة تبلغ نحو ٤,٨٠٠ ميجاوات، وتُعد أول محطة للطاقة النووية فى مصر لتوليد الكهرباء، ويتم تنفيذها بالتعاون بين هيئة المحطات النووية لتوليد الكهرباء والمقاول العام للمشروع، شركة أتوم ستروى إكسبورت (ASE)، وفق متطلبات الجودة والأمان النووى.

«يا خبر!»



بقلم: د. حسام فاروق

يا سموتريتش: هل أعجبتك بيجامة كستور المحلة؟

تزامنا مع الاحتفال بالذكرى الـ٥٣ لانتصارات السادس من أكتوبر ١٩٧٣، المعركة التى كسرت أنف العدو الصهيونى وأذلته أمام العالم ووضعته فى حجمه الحقيقى وأثبتت فشل الدعاية الزائفة روج لها بأنه يملك الجيش الذى لا يقهر، خرج علينا وزير المالية الصهيونى المتطرف بتسلئيل سموتريتش، كمن يحسس على الجرح أو«البطحة» التى فى رأسه وفى أماكن كثيرة فى الجسد الصهيونى، وأطلق تصريحات عنترية هدد فيها بأنه «لن تكون هناك سيناء إذا هاجمت مصر إسرائيل».

بعيدًا عن كون سيموتريتش شخص أخرق، يحاول الصيد فى موسم انتخابات تأكد له أنه صفرى لليمين المتطرف قبل أيام من بدايته، وبعيدا أيضا عن كون سيموتريتش اعتاد على مثل هذه التصريحات المستفزة التى يقتات عليها هو وأمثاله من اليمين الإسرائيلى المتطرف لتصدير أزماته الداخلية، يبدو أن الدرس لا يزال موجعًا حتى بعد ٥٣ سنة، ويبدو أن ما فعله المصريون فى السادس من أكتوبر ١٩٧٣ عصى على النسيان، فجيل رحل وجيل تسلم فى إسرائيل لكن حبل الوجيعة متصل بينهم بل وما زال ملتفًا حول أعناقهم، فسيموتريتش مثلا ربما لم يكن ولد عندما قامت هذه المعركة أو ربما كان عمره شهورا، لكنه ورث ألم الدرس القاسى الذى لقنه المصريون لأبويه وأعمامه، يكفى مثلا فى مثل هذه الأيام أن يشاهد فيديو إعادة الأسرى من بنى جلدته وقد ألبسهم الرئيس السادات بيجامات كستور المحلة المخططة بالطول.

لم تكن هذه التهديدات الجوفاء، التى أطلقها الوزير المتطرف، سوى محاولة مكشوفة لمخاطبة اليمين الأكثر راديكالية فى وقت تعانى فيه الحكومة الإسرائيلية انسدادًا فى الأفق السياسى وتقلصًا فى فرص البقاء بالسلطة، لكن التصريحات هذه المرة تجاوزت حدود الاستعراض لتصطدم بصخرة الأمن القومى المصرى وعبثية الجهل بحقائق التاريخ والجغرافيا وموازين القوى فى المنطقة، إن محاولة سموتريتش الترويج لمعادلات ردع وهمية من خلال فرض سيناريوهات افتراضية ما هى إلا رغبة منه فى إطالة عمر حكومته عبر افتعال جبهات وهمية وتصدير الأزمات إلى دول الجوار.. وهو يعلم جيدا أن المصريين لو قرروا إطلاق «زفير» مشترك بنفس ١٢٠ مليون مصرى لن تكون هناك إسرائيل فى الوجود، لكن العبث الإسرائيلى فى قراءة المشهد الإقليمى جعل سموتريتش وأمثاله يتجاهلون حقيقة راسخة هى أن مصر ليست ساحة مستباحة للتصريحات الانتخابية.

التاريخ القريب يحمل تفاصيل دقيقة لكيفية تحطم أوهام التوسع ومشاريع الاحتلال فوق رمال سيناء، إن الأرض التى رُويت بدماء ملايين المصريين وعادت بالسيادة الكاملة عبر مزيج من تضحيات حرب أكتوبر ١٩٧٣ والدبلوماسية الصلبة، ليست مجرد مساحة جغرافية للمزايدة، بل هى مسألة كرامة وطنية تمثل خطاً أحمر لا يقبل المساس به أو الالتفاف عليه.

من يتوهم فى تل أبيب أن التمسك المصرى بالسلام الإقليمى يُعبر عن ضعف أو تساهل، فهو يرتكب خطأً استراتيجيًا فادحًا، فالسلام المصرى لطالما استند إلى قوة عسكرية رادعة وأجهزة أمنية على أهبة الاستعداد لحماية كل شبر من حدودها تحت أى ظرف، ومصر التى تُعد دعامة الاستقرار فى الشرق الأوسط، قادرة تماماً على إعادة الصاع صاعين لمن يفكر فى اختبار صبرها.

تتعامل الدولة المصرية مع مثل هذه التصريحات الفردية من منطلق القوة والترفع عن الانجرار وراء رغبات اليمين الصهيونى المتطرف فى تفجير المنطقة، فالردود لا تُصاغ بالانفعال، بل بالتحركات القانونية والدبلوماسية، مع التأكيد المستمر على الجاهزية العسكرية الكاملة لردع أى حماقة.

على قادة الاحتلال الإسرائيلى، وعلى رأسهم رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، أن يدركوا أن تصريحات وزرائهم الهوجاء تشكل تحرشًا سياسيًا خطيرًا بالأمن القومى المصرى، وأن غض الطرف عن مثل هذه الترهات ليس معناه أننا لا نستطيع الرد، فهم أول من يعلم أننا نرد، وردنا موجع وهم يعلمون، فإذا كان سيموتريتش يتساءل بجهل: «ما الذى سيجعل مصر لا تهاجمنا؟»، فإن الإجابة الواضحة تكمن فى احترام المواثيق الدولية والالتزام بحدود السيادة، لأن أى تجاوز لها لن يعنى سوى نهاية الغطرسة والتهور الإسرائيلى.

ستبقى سيناء درة التاج المصرى، شامخة وعصية على أوهام «الصهيونية الدينية» والتوسعية، والأجدر بقادة إسرائيل الالتفات إلى أزماتهم المتلاحقة بدلًا من إطلاق تهديدات ستنقلب وبالا عليهم، فجيش مصر وشعبها خلف خطوطها الحمراء قوة هادرة لا تُخيفها التصريحات، والتاريخ دائمًا لمن يملك الأرض والحق، لا لمن يعيش فى أوهام التوسع والغطرسة.

كفر الشيخ:

مستشفى سيدى سالم 4 سنوات من الحرائق والغموض

النائب الوفدى محمد عبدالعليم داود يتبنى مطالب الأهالى: يجب إعادة بناء المستشفى فى أسرع وقت

كتب - ممدوح البانوبى:

تشهد مدينة سيدى سالم بمحافظة كفرالشيخ، حالة من الاستياء بسبب الأزمات المتعاقبة التى شهدها مستشفى سيدى سالم المركزي، والتى انتهت بصدور قرار بإزالة مبنى حديث وسليم، الأمر الذى أدى إلى حرمان أكثر من ٥٠٠ ألف مواطن من الخدمات الصحية الأساسية على مدار أربعة أعوام! بدأت فصول الأزمة بواقعة احتراق دفتر الصادر والوارد الخاص بصيدلية مستشفى سيدى سالم المركزي، وهو الدفتر المحاسبى والتوثيقى الذى يثبت كميات الأدوية التى يتم توريدها وصرفها من الصيدلية، وأرجع سبب الحريق فى ذلك الوقت إلى حدوث «ماس كهربائي»، أعقب ذلك، اختفاء كميات كبيرة من الأدوية، مع تحرير محاضر رسمية بشأن الواقعة، يقول الأهالى إنها لم تشهد، من وجهة نظرهم، تحقيقًا حاسمًا يكشف جميع ملابساتها.

الأحداث لم تتوقف عند هذه الواقعة، حيث فوجئ أبناء المدينة باندلاع حريق آخر داخل مبنى المستشفى نفسه، رغم حداثة المبنى وحالته الإنشائية التى وصفها الأهالى بالجيدة، مشيرين إلى أن تقارير فنية وهندسية أكدت، بحسب ما ورد فى مطالبهم، صلاحية المبنى من الناحية الإنشائية والطبية لفترات طويلة مقبلة.

الأمر الذى دفع الأهالى، إلى المطالبة بالكشف عن الأسباب الحقيقية وراء الحرائق، وما إذا كانت هناك علاقة بين الوقائع المتعاقبة التى سبقت قرار إزالة المستشفى.

وعقب الحريق، صدر القرار رقم ٨٨ لسنة ٢٠٢٢، بإزالة المستشفى بالكامل، مع التخطيط لنقلها إلى خارج مدينة سيدى سالم، وهو القرار الذى أثار اعتراضات واسعة بين الأهالي، الذين يرون أن نقل المستشفى بعيدًا عن الكتلة السكانية سيزيد من معاناة المرضى، خاصة أن المستشفى كان يمثل أحد أهم الصروح الطبية التى يعتمد عليها أبناء المركز.

وأكد الأهالي أن القرار حرم أكثر من ٥٠٠ ألف مواطن من خدمة صحية أساسية، مطالبين بإعادة بناء المستشفى فى موقعها الحالي، باعتبار أن هذا الموقع يمثل نقطة وصول رئيسية للخدمات الطبية بالنسبة لأبناء المدينة والقرى التابعة لها.

وترتب على استمرار إغلاق المستشفى معاناة إنسانية واجتماعية كبيرة، خاصة بالنسبة للمرضى البسطاء ومحدودى الدخل الذين كانوا يحصلون على العلاج والرعاية الطبية داخل المستشفى، قبل أن يجدوا أنفسهم مضطرين للجوء إلى المستشفيات الخاصة ومراكز الأشعة ومعامل التحاليل الاستثمارية، وتحمل تكاليف مالية مرتفعة قد تصل إلى آلاف الجنيهات.

ولفت المواطنين إلى أن هذه الأعباء تضاعف من معاناة المرضى وأسرهم، خصوصًا فى ظل ارتفاع تكاليف العلاج والخدمات الطبية الخاصة، مطالبين فى الوقت نفسه بالكشف عن أى جهات أو أطراف قد تكون استفادت من استمرار غياب المستشفى، إذا ثبت وجود أى مخالفات أو تجاوزات فى هذا الشأن كاملة.



وقال أيمن الفقي- المحامى وأحد أبناء مدينة سيدى سالم، إن ما جرى لمستشفى سيدى سالم المركزى يحتاج إلى تحقيق شامل يكشف جميع التفاصيل والملابسات، مؤكدًا أن استمرار إغلاق المستشفى طوال السنوات الأربع الماضية أدى إلى تراجع مستوى الخدمة الصحية المقدمة لأبناء المركز، ودفع المرضى إلى اللجوء للمراكز والمستشفيات الخاصة وتحمل تكاليف مالية باهظة، مطالبًا الجهات المختصة بالتحقق من جميع الملابسات وتحديد المسئوليات إذا ثبت وجود أى مخالفات.

وحذر مما وصفه بمحاولات تشتيت الرأى العام، مشيرًا إلى ظهور صفحات على مواقع التواصل الاجتماعى يرى أنها تستهدف إثارة الخلاف والوقيعة بين أبناء سيدى سالم وبين نوابهم والقيادات المحلية، بما قد يؤدى إلى تفتيت الجهود الرامية إلى توحيد مطالب الأهالى بشأن إعادة بناء المستشفى فى موقعها وخدمة أبناء المركز.

وأكد أن أبناء سيدى سالم لن يتخلوا عن مطالبهم، مطالبًا بفتح تحقيق عاجل وشامل فى جميع الوقائع والملفات المرتبطة بأزمة المستشفى، ومحاسبة أى مسئول يثبت تقصيره أو مخالفته للقانون.

وحماية لحقوق الأهالي، التقى المواطنين بالنائب محمد عبدالعليم داود، لاستعراض ملف مستشفى سيدى سالم المركزى بشكل كامل، إلى جانب تفاصيل قرار الإزالة، والمطالب الخاصة بإعادة بناء المستشفى فى موقعها الحالي، بما يضمن استمرار تقديم الخدمة الطبية لنحو نصف مليون مواطن.

وشهد اللقاء مناقشة مختلف جوانب الأزمة، وما ترتب على إغلاق المستشفى من أعباء إضافية على المواطنين، إلى جانب المطالب الشعبية بإعادة تشغيل الصرح الطبى فى موقعه الطبيعي، وإنهاء حالة الفراغ التى خلفها غيابه عن الخدمة طوال السنوات الماضية.

وأبدى النائب محمد عبدالعليم داود، استعداده للوقوف إلى جانب أبناء دائرته وتبنى ملف المستشفى وقرار إزالتها أمام الجهات التنفيذية المعنية، والعمل على متابعة القضية وصولًا إلى تحقيق المطالب التى يرفعها أبناء سيدى سالم على أرض الواقع.

وطالب الأهالى بكشف الأسباب الحقيقية والملابسات الكاملة للحريق الذى اندلع داخل مبنى المستشفى، وفحص كافة التقارير الفنية والهندسية المرتبطة بحالة المبنى قبل اتخاذ قرار الإزالة، وفحص الكيفية والملابسات التى صدر على أساسها قرار الإزالة رقم ٨٨ لسنة ٢٠٢٢، ومدى توافق القرار مع التقارير الفنية الخاصة بسلامة المبنى وصلاحيته، إلى جانب تحديد المسئوليات الإدارية والقانونية عن مختلف الإجراءات التى اتخذت منذ اندلاع الحرائق وحتى إغلاق المستشفى، والكشف عن أى جهات أو أطراف قد تكون استفادت من استمرار إغلاق المستشفى أو نقلها خارج الكتلة السكانية، وذلك من خلال تحقيقات رسمية تحدد الحقائق والمسئوليات بعيدًا عن الاتهامات غير المثبتة.

المنيا:

«السرارية».. مياه محملة بالمخاطر

كتب - أشرف كمال:

كشف تقرير رسمى للإدارة الصحية بسمالوط، عن مخاطر عديدة تحاصر مأخذ مياه الشرب بقرية «السرارية» التابعة لمركز سمالوط بمحافظة المنيا، رصد التقرير وجود قواقع تحمل ديدانًا حية، إلى جانب تكدس الطحالب والحشائش فى محيط المأخذ، بما يثير مخاوف بشأن الظروف البيئية المحيطة بمصدر المياه.

وأشار التقرير إلى وجود جزيرة أعلى التيار بالقرب من المأخذ، وهو ما تسبب فى حالة من ركود المياه، فضلاً عن أن المأخذ، وفقاً لما ورد بالتقرير، «خارج العملية وغير محمي»، الأمر الذى يزيد من أهمية اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمينه وضمان عدم تعرضه لأى مصادر تلوث.

كما رصد التقرير عدم تمهيد المأخذ، وخلو المنطقة من العلامات الاسترشادية اللازمة، فضلاً عن افتقارها إلى شبكة سلك أساسية للحماية، وعدم إحاطة المأخذ بسياج يمنع العبث به أو تعرضه لمصادر التلوث المختلفة.

ومن بين مصادر القلق التى رصدها التقرير، وجود مراكب صيد وعائمات بجوار المأخذ بصورة مباشرة، وما قد ينتج عنها من مخلفات وزيوت، وهو الأمر الذى يثير مخاوف الأهالى من إمكانية وصول تلك الملوثات إلى المياه، وما قد يترتب على ذلك من مخاطر على جودة مياه الشرب وسلامتها.

وأكد أهالى «السرارية» أن وجود تلك العوامل مجتمعة بالقرب من مأخذ محطة مياه الشرب يستوجب سرعة التحرك من جانب الجهات المختصة، وإجراء معاينة ميدانية شاملة للتأكد من مستوى الخطورة، واتخاذ الإجراءات الوقائية اللازمة قبل تفاقم المشكلة.

وأكد أهالى قريتى السرارية وبنى خالد، اللتين تعتمدان على مياه السرارية -أن مطالبهم بشأن تأمين مأخذ محطة المياه لم تجد، حتى الآن، الاستجابة التى يتطلعون إليها، مطالبين الجهات المعنية بمجلس مدينة سمالوط ورئاسة المركز بسرعة التعامل مع ما ورد بالتقرير، وعدم الانتظار حتى تتحول المخاطر المحتملة إلى أزمة فعلية، مؤكدين أن ملف مياه الشرب لا يحتمل التأجيل أو الانتظار، وأن الوقاية والتحرك المبكر يظلان السبيل الأفضل للحفاظ على صحة المواطنين وتجنب وقوع أى تداعيات مستقبلية.

وشدد الأهالى على أن ما يطالبون به لا يتجاوز حقهم الطبيعى فى الحصول على مياه شرب آمنة ونظيفة، مؤكدين ضرورة التعامل مع التقرير الصحى باعتباره جرس إنذار يستوجب الفحص والمعالجة واتخاذ الإجراءات اللازمة من جانب الجهات المختصة.

وطالب شاكر عبدالحميد، أحد الأهالي، بسرعة تدخل المسئولين، لاتخاذ إجراءات عاجلة بشأن مأخذ محطة مياه السرارية، وتشكيل لجنة عاجلة وفورية للانتقال إلى مأخذ محطة مياه السرارية ومعاينته على الطبيعة، للوقوف بشكل دقيق على حجم المخاطر الموجودة، وتحديد مصادر التلوث والعوامل التى قد تؤثر على سلامة المياه، مع وضع الحلول اللازمة للتعامل معها.

وناشد جلال خيري، أحد الأهالي، اتخاذ إجراءات فورية لتأمين المأخذ، وإزالة أسباب التلوث، ورفع الحشائش المتراكمة، وتطهير المنطقة المحيطة به، والتعامل مع الجزيرة الموجودة أعلى التيار، إلى جانب منع وجود المراكب والعائمات المخالفة بالقرب من مأخذ محطة مياه الشرب، بما يضمن عدم تعرض المياه لأى ملوثات ناتجة عن المخلفات أو الزيوت، مشددًا على ضرورة مراجعة سلامة ومطابقة المياه التى تصل إلى منازل المواطنين فى القريتين بصورة دورية وشفافة، وإعلان نتائج تلك الفحوص للمواطنين، بما يطمئنهم إلى سلامة المياه التى يعتمدون عليها فى حياتهم اليومية. وطالب منير عثمان، أحد الأهالي، بفتح تحقيق إدارى للوقوف على أسباب عدم التعامل، حتى الآن، بالشكل الكافى مع الملاحظات التى تضمنها التقرير الصادر عن الوحدة الصحية، وتحديد المسئوليات بشأن أى تقصير فى تنفيذ الإجراءات المطلوبة لتأمين المأخذ والحفاظ على سلامة المياه.



استجابة

استجابة لـ«الوفد»:

هيئة الأبنية التعليمية تدرج مدرستى البحيرة ضمن الإحلال والتجديد

فى إطار حرص هيئة الأبنية التعليمية على متابعة ما ينشر فى وسائل الإعلان بشأن مشكلات المدارس، كشفت هيئة الأبنية التعليمية خطتها بشأن مدرسة على كامل متولى الإبتدائية بمحافظة الشرقية، ومدرسة أبوالمطامير النموذجية الإبتدائية وكفر الدوار الإعدادية بنات وذلك ردًا على ما نشرته «الوفد» خلال الأيام الماضية ضمن ملف «المدارس تستقبل العام الجديد بأزمات قديمة».

وأكدت الهيئة أن مدرسة على كامل بمركز بلبيس بمحافظة الشرقية سيتم إدراجها ضمن خطة الهيئة للصيانة، مؤكدة أن المدرسة تم معاينتها بمعرفة استشارى هيئة الأبنية التعليمية، وتبين أنها بحالة إنشائية آمنة، وجاهزة للعملية التعليمية للعام الحالي.

أما بالنسبة لمدرسة كفر الدوار الإعدادية بنات بمحافظة البحيرة، أوضحت الهيئة أنه جارى العمل على إحلال كلى للمدرسة، مشيرة إلى أن مدرسة أبوالمطامير النموذجية الإبتدائية، مدرجة ضمن خطة الهيئة التنفيذية إحلال جزئي، وجارى اتخاذ اللازم نحو الطرح والإسناد.

وكشف الهيئة عن أن انتشار القمامة والباعة الجائلين بجوار بعض المدارس من اختصاص الأجهزة المحلية بالمحافظة وليس من اختصاص هيئة الأبنية التعليمية.

كنوز الوطن



بقلم: أيمن عدلى

أكتوبر.. حين صنع الجندى المصرى المستحيل

بعد ٥٣ عامًا من نصر أكتوبر المجيد، لا تزال المعركة أكبر من مجرد ذكرى وطنية نحتفل بها كل عام، إنها مدرسة مصرية متكاملة فى الإرادة والوعى والتخطيط والخداع الاستراتيجى والقدرة على تحويل الهزيمة إلى طاقة نصر.

ففى السادس من أكتوبر ١٩٧٣، أثبت الجندى المصرى أن التفوق فى السلاح لا يصنع وحده الانتصار، وأن الإنسان حين يؤمن بقضيته يستطيع أن يغيّر موازين القوة.

كانت عبقرية الجندى المصرى هى البداية. جندى عرف أن خلفه وطنًا ينتظر استعادة كرامته، وأن عبور قناة السويس وتحطيم خط بارليف ليسا مجرد مهمة عسكرية، وإنما استرداد لثقة شعب بأكمله.

تدرب، وصبر، وتحمّل، ونفّذ بدقة، وواجه ظروفًا بالغة الصعوبة بإيمان لا يتزعزع بأن النصر ممكن.

لكن النصر لم يكن وليد لحظة العبور، وإنما سبقه إعداد طويل ومعركة أخرى جرت فى ميادين العقل والمعلومة والسياسة والإعلام. وجاءت خطة الخداع الاستراتيجى المصرية واحدة من أبرز عناصر المفاجأة، حيث نجحت القيادة المصرية فى إقناع إسرائيل بأن الحرب ليست وشيكة، مستفيدة من تكرار التدريبات العسكرية، والتحركات السياسية والدبلوماسية، وإدارة المعلومات بعناية، حتى جاءت ساعة الصفر بينما كان عنصر المفاجأة فى أقصى درجاته.

وهنا تظهر عبقرية الرئيس الراحل أنور السادات السياسية، فقد أدرك أن المعركة لا تبدأ بإطلاق النار، وإنما تبدأ بإدارة المشهد قبلها. تحرك سياسيًا ودبلوماسيًا، وأدار التوازنات الدولية بحسابات دقيقة، ووضع الخصم فى حالة من الالتباس، حتى جاءت الحرب فى توقيت اختارته مصر، لا توقيتًا فرضه عليها الآخرون. لقد امتلك السادات شجاعة القرار، وذكاء المناورة، والقدرة على الجمع بين الهدف العسكرى والرؤية السياسية.

ولا يمكن الحديث عن أكتوبر دون التوقف أمام الروح المعنوية التى أعادت بناء الإنسان المصرى بعد نكسة ١٩٦٧. كان الإعلام جزءًا من معركة استعادة الثقة، فالكلمة المسئولة، والصورة الوطنية، ونقل بطولات القوات المسلحة، والحفاظ على تماسك الجبهة الداخلية، كلها أسهمت فى بناء وعى جديد يقول للمصرى: إن ما حدث ليس نهاية التاريخ.

وهنا ندرك أن الإعلام فى الحروب ليس ناقلًا للأحداث فقط، بل إحدى أدوات القوة الناعمة وصناعة الوعى وحماية الروح الوطنية، عندما يلتزم بالصدق والمسئولية والمهنية.

وبعد ٥٣ عامًا، يبقى السؤال الأهم: ماذا نتعلم من روح أكتوبر؟

نتعلم أن مصر تستطيع عندما تتوحد الإرادة، ويجتمع التخطيط مع العلم، والشجاعة مع الوعى، والقيادة مع الشعب. ونتعلم أن النصر لا يبدأ من الميدان فقط، بل يبدأ من عقل يؤمن بإمكانية تحقيقه، ومن وطن يعرف قيمة أبنائه.

إن أكتوبر ليست صفحة من الماضي، إنها منهج للحاضر ورسالة للمستقبل: لا مستحيل أمام أمة تعرف هدفها، وتحترم تاريخها، وتثق فى قدرتها على صناعة غدها.

تحية إلى جندى أكتوبر.. صانع المعجزة، وإلى كل من حمل راية مصر، لتبقى راية النصر مرفوعة فوق أرضها.

نقابات

إشراف: أحمد سراج

«المحامين» تواصل «تطهير الجداول» وتطبيق زيادة المعاشات أول أكتوبر

أكد محمد راضى مسعود عضو مجلس نقابة المحامين أن النقابة تواصل العمل فى مراجعة وتنقية جداول القيد، من الأدعياء وغير المشتغلين فعليًا بمهنة المحاماة، فى إطار الحفاظ على أموال النقابة ومقدراتها وضمان توجيه مواردها إلى مستحقيها من أعضاء الجمعية العمومية.

وأشار «مسعود» إلى أن عمليات المراجعة والتنقية كشفت عن وجود عدد من المقيدين بالجداول ممن يمارسون مهنًا وأعمالًا أخرى لا تمت إلى المحاماة بصلة، ومن بينهم ممرضون وفراشون، فضلًا عن أشخاص من أصحاب السوابق والمسجلين فى جرائم نشل، وهو ما دفع النقابة إلى اتخاذ إجراءات أكثر حزمًا فى مواجهة حالات القيد غير المستحقة وبلغ اجمالى الذين تم اسقاط قيدهم هذا الاسبوع ٢٢٥ محاميًا.

وشدد «مسعود» على أن استمرار وجود غير المشتغلين ضمن الجداول يحمل ميزانيتها أعباء إضافية، خاصة فيما يتعلق بخدمات العلاج والمعاشات وغيرها من الخدمات والمصروفات التى تقدمها النقابة لأعضائها، مؤكدة أن تنقية الجداول تستهدف حماية أموال المحامين والحفاظ على حقوق المشتغلين فعليًا بالمهنة.

وفى السياق ذاته أكد «مسعود» أن لجنة المعاشات تشددها فى فحص طلبات الإحالة للمعاش، مع تطبيق نص المادة (١٩٦) من قانون المحاماة، والتى تشترط ممارسة المهنة واشتغال المحامى بها فعليًا للحصول على حقوق التقاعد، لتؤكد النقابة قاعدتها: «لا معاش لغير المشتغلين» وبشأن زيادة المعاشات، أكد أن النقابة بدأت تطبيق قرار الجمعية العمومية الخاص بزيادة الحدين الأدنى والأقصى للمعاشات على المحالين للمعاش اعتبارًا من أكتوبر الجارى، على أن يتم تطبيق القرار بصورة كاملة ووفقًا للائحة المعاشات المعتمدة اعتبارًا من ١ يناير ٢٠٢٧.



محمد راضى

«شاغلى باراديس»: أسسنا الاتحاد وفق القانون ونقابة المهندسين تستند لأحكام

تواصل أزمة كمبوند «باراديس» بالقاهرة الجديدة التابع لنقابة المهندسين، تصعيدها بين الملاك والشاغلين من جهة، وإدارة النقابة من جهة أخرى، وسط خلافات قانونية ومالية وإدارية باتت تهدد استقرار مئات الأسر المقيمة بالمشروع، وتفتح الباب أمام تساؤلات متزايدة حول مصير أموال الصيانة ومستوى الخدمات وآليات إدارة الكمبوند.. «الوفد» نشرت فى الأعداد الماضية أزمة وديعة الصيانة وتعنت النقابة فى تسليم الوديعة لاتحاد الشاغلين بسبب وجود وحدات ما زالت مملوكة لها كما علمت «الوفد» أن نقابة المهندسين تتمسك بالحكم الصادر على المحكمة الإدارية العليا الصادر ضد هيئة المجتمعات العمرانية بإلغاء اتحاد الشاغلين وإنشاء شركة لإدارة الكمبوندات.

الدكتور محمد فوزى رئيس اتحاد الشاغلين بكمبوند «باراديس» نفى ادعاءات النقابة، مؤكدا أن ما يثار بشأن الوضع القانونى لاتحاد الشاغلين غير قانونى، فهناك اختلاف جوهرى بين حالة نقابة المهندسين وبين أحكام قضائية صدرت فى وقائع تخص اتحادات شاغلين بمشروعات أخرى حيث قامت النقابة بالفعل بالدعوة للجمعية العمومية التأسيسية لإشهار اتحاد الشاغلين بأسلوب وإجراءات قانونية سليمة ومثبتة بحوافظ البريد المودعة لدى الجهة الإدارية المختصة (جهاز مدينة القاهرة الجديدة - إدارة اتحاد الشاغلين)، حيث تم إخطار الشاغلين المسددين لالتزاماتهم ووديعة الصيانة قبل الانعقاد بمهلة كافية تتجاوز الـ ١٥ يوماً.



نقابة المهندسين

وأشار رئيس اتحاد الشاغلين إلى أن عقب تأسيس الاتحاد مارس مهامه القانونية بالشكل الصحيح ودعا لجمعية عمومية ثانية داخل الكومبوند بإخطار تجاوزت مدته ٢٠ يوماً وبحضور واسع من الملاك. واستصدر الاتحاد قرارات جوهرية شملت فتح حساب بنكى رسمى، واعتماد الموازنة العامة التقديرية للصرف على أعمال الصيانة، وتفويض إدارة الاتحاد بنقل أموال وديعة الصيانة من النقابة إلى هذا الحساب.

وأضاف رئيس اتحاد الشاغلين أن المشكلة الحالية هى امتناع النقابة حتى الآن عن تنفيذ قرارات الجمعية العمومية ونقل أموال الوديعة لجهة الإدارة المستحقة، علماً بأن الوضع القانونى للنقابة يضعها فى موضع «الأمين على هذه الأموال» ويلزمها بتسليمها لاتحاد الشاغلين لإدارة وصيانة المشروع وفقاً للقانون والتعاقدات ويتزامن ذلك مع تراجع ملحوظ فى مستوى الخدمات داخل الكمبوند، خاصة فيما يتعلق بالأمن والصيانة وأعمال اللاندسكيب والمرافق. ويشير الشاغلون إلى أن مقاول الأمن يتقاضى مستحقات مقابل تشغيل ٣٠ فرداً، بينما لا يتواجد على أرض الواقع سوى ٦ أفراد فقط، فضلًا عن توقف أو تعثر أعمال اللاندسكيب والمبنى الإدارى والمسجد، وغياب الصيانة الدورية اللازمة لشبكات الكهرباء والسباكة.

وبحسب كلام أحد سكان «باراديس» فإن هذه الخلافات ازدادت عقب اجتماع عقد السبت الماضى بمقر النقابة العامة بحضور النقيب الدكتور محمد عبدالغنى، حيث أخبر الحاضرين للاجتماع برفضه صرف أى مبالغ مالية لصيانة وتطوير الكمبوند قبل التعاقد مع شركة إدارة من الفئة الأولى، وهى شركات تتطلب، بحسب تقدير السكان، ميزانية شهرية تتراوح بين مليون ومليونى جنيه وهذا الشرط يمثل عبئًا ماليًا يفوق قدرة المشروع وسكانه، خاصة فى ظل محدودية الموارد المتاحة من عوائد وديعة الصيانة.

اليوم عمومية «الأطباء» تضع قواعد جديدة للظهور الإعلامى

تناقش الجمعية العمومية لنقابة أطباء مصر، فى اجتماعها اليوم، مشروع تعديل بنود لائحة آداب المهنة المتعلقة بالظهور الإعلامى للأطباء، بعد إعداد مجموعة من الضوابط الخاصة بالمحتوى الطبى المنشور عبر وسائل الإعلام والمنصات الرقمية بعدما تحولت منصات التواصل الاجتماعى إلى ساحة مفتوحة يقدم من خلالها الأطباء محتوى طبيًا لملايين المتابعين، وهو ما دفع نقابة أطباء مصر إلى التحرك لتحديث قواعد تنظيم الظهور الإعلامى بما يتناسب مع التطورات التى شهدها المجال خلال السنوات الأخيرة.

ويأتى مشروع التعديل فى ظل تغير كبير فى طبيعة العلاقة بين الطبيب والجمهور، فبعدما كان الطبيب يعتمد بصورة أساسية على الصحف والقنوات الفضائية للوصول إلى المواطنين، أصبح بإمكانه اليوم إنشاء قناة على «يوتيوب» أو حساب على «فيسبوك» وتقديم محتوى طبى يصل إلى أعداد كبيرة من المواطنين دون وسيط إعلامى، وترى النقابة أن هذا التطور فرض الحاجة إلى وضع قواعد واضحة تحافظ على حق الطبيب فى التوعية والتثقيف الطبى، وفى الوقت نفسه تمنع تحول الظهور الإعلامى إلى وسيلة للدعاية أو تقديم معلومات غير دقيقة للمرضى.

الدكتور أبو بكر القاضى، أمين عام النقابة العامة للأطباء، أكد أن لائحة آداب المهنة الجديدة تتضمن بنودًا صارمة ومحددة تستهدف تلافى أوجه القصور فى اللائحة القديمة، خاصة فيما يتعلق بالظهور الإعلامى عبر الفضائيات والتواجد على منصات التواصل الاجتماعى ويضع مشروع اللائحة الالتزام بالأسس العلمية فى مقدمة الضوابط الخاصة بالمحتوى الذى يقدمه الطبيب للجمهور، بحيث تستند المعلومات الطبية إلى أسس علمية معتمدة، مع عدم تقديم الآراء الشخصية أو النتائج غير المثبتة باعتبارها حقائق طبية يمكن للمريض الاعتماد عليها.



أبوبكر القاضى

وأشار القاضى إلى أن الضوابط الجديدة تستهدف منع تقديم وعود علاجية أو الترويج لطرق علاج لم تثبت فعاليتها علميًا، خاصة مع انتشار محتوى يقدم للمرضى حلولًا سريعة لمشكلات صحية معقدة، مشيرا إلى أن مواجهة ظاهرة «الدجل الطبى» وإطلاق الوصفات العشوائية والتضليل العلاجى لا يمكن أن تعتمد على النقابة وحدها، وإنما تتطلب تكامل جهود مؤسسات الدولة ووسائل الإعلام مع النقابة، لضمان وصول نصائح طبية موثوقة ومثبتة علميًا إلى المواطنين.

وأوضح القاضى أن مشروع اللائحة يمتد إلى مسألة الدعاية الشخصية للطبيب، إذ تستهدف القواعد المقترحة منع استخدام الظهور الإعلامى للترويج الشخصى أو تقديم الطبيب نفسه باعتباره «الأفضل» أو «الوحيد» فى مجال تخصصه، كما تتضمن الضوابط عدم استغلال الظهور الإعلامى للترويج بصورة مباشرة أو غير مباشرة لجهة طبية أو خدمة أو منتج، مع ضرورة الإفصاح عن أى علاقة قد تمثل تضاربًا فى المصالح، بما يهدف إلى الفصل بين التوعية الطبية التى تخدم الجمهور والإعلان التجارى الذى يستهدف جذب المرضى.

وأكد القاضى أن الضوابط لا تتوقف عند المعلومات التى يقدمها الطبيب، وإنما تمتد إلى طريقة التعامل مع المرضى الذين يظهرون فى المحتوى الإعلامى، إذ يضع مشروع اللائحة حماية سرية المريض وخصوصيته ضمن القواعد الأساسية، مع حظر نشر بيانات أو صور أو معلومات طبية تخص المريض دون الحصول على موافقة صريحة منه، أو فى غير الحالات التى يسمح فيها القانون بذلك.

وتعود لائحة آداب المهنة الحالية إلى عام ٢٠٠٣، فى وقت تغيرت فيه طبيعة الإعلام بصورة جذرية، فلم يعد الطبيب ينتظر دعوة من قناة تليفزيونية للحديث إلى الجمهور، وإنما أصبح قادرًا على إنتاج عشرات المقاطع والوصول مباشرة إلى المرضى المحتملين.

مصانع تنتج بضائع مخصوصة..

وشبكة توزيع متكاملة:

«الوفد» تخترق العالم الخفى لبيزنس مترو الأنفاق



فى تمام الثامنة صباحًا، يشق أحد قطارات مترو الأنفاق طريقه فى قلب القاهرة، وتُغلق الأبواب على مشهد يومى متكرر، بينما تتعالى فجأة صيحة مألوفة بإيقاع محفوظ: «الـ٣ بـ١٠ يا مدام» عندها، يتراجع مفهوم مرفق النقل الذكى أمام مشهد آخر، تعلن فيه «سويقة المترو» عن افتتاح ورديتها الجديدة، لتتحول عربات القطارات إلى أسواق متحركة. هنا، داخل الأنفاق الممتدة تحت الأرض، تأسست «إمبراطورية خفية» لها ملوكها وقوانينها وخطوط إمدادها، تتحرك بين المحطات والعربات، وتفرض حضورها على الركاب فى رحلة يومية لا تخلو من الضجيج والمشاحنات، ورغم التصريحات الرسمية المتكررة من مسئولى الشركة المصرية لإدارة وتشغيل المترو وحملات شرطة النقل والمواصلات المستمرة، فإن المشهد الذى يتكرر داخل القطارات يطرح تساؤلات حول مدى فاعلية هذه الحملات وقدرتها على إنهاء الظاهرة.

تحقيق - ابتسام محمد:

جهاز العروسة فى عربة السيدات

إذا انتقلت إلى عربة السيدات، فستكتشف سريعًا أنك لست داخل وسيلة مواصلات فحسب، بل أمام «مول متحرك» لبيع جهاز العروسة، تتنقل فيه البضائع من مقعد إلى آخر، ومن راكبة إلى أخرى. تفتح العربة فتيات وسيدات يحملن حقائب ضخمة تفوق أحجامهن، وتبدأ النمرة اليومية بعرض المفروشات وأطقم الملابس وأدوات المطبخ، وصولًا إلى مستحضرات التجميل مجهولة المصدر.

وتقول سمر، ٣٢ عامًا، موظفة تتردد يوميًا على الخط الأول للمترو، إن عربة السيدات تحولت إلى كابوس يومى بسبب إصرار البائعات على عرض البضائع بصورة تفرض نفسها على الراكبات، وإذا رفضت إحداهن المرور أو طلبت إفساح الطريق، تبدأ المشاحنات والألفاظ النابية.

من يدير الشبكة؟

اللافت للانتباه فى «جيش الباعة الجائلين» داخل المترو لا يقتصر على أعدادهم، بل يمتد إلى مظهرهم وسلوكهم المتشابه فتيات وأولاد فى مقتبل العمر، يرتدون ملابس متقاربة، ويحملون بضائع تنتج خصيصا لهم، تشمل الجوارب وإكسسوارات الهواتف والأدوات المكتبية، ويتحدثون بنبرات وإيقاعات صوتية متشابهة، ويتحركون وفق جداول زمنية تبدو منظمة.

وخلال معايشة استمرت ثلاثة أيام، رصدنا آلية عمل هؤلاء الباعة، حيث يظهر نمط منظم لتوزيع البضائع وتحديد أماكن البيع، بما يوحى بأنهم ليسوا مستقلين، وأن وراءهم أشخاصًا يسيطرون على نشاط البيع داخل المترو.

وفى محطات رئيسية مثل العتبة والشهداء وأنور السادات، يقف أشخاص يرتدون الجلباب أو الملابس الكاجوال، وتبدو مهمتهم، وفق ما رصدناه، مرتبطة بتنظيم حركة الباعة وتوزيع البضائع قبل دخولهم المحطات ويُحدد لكل بائع نطاق عمله والعربات التى يتحرك داخلها، بما يضمن عدم تضارب أماكن البيع.

كما رصدنا تحركات توحى بوجود متابعة لحركة أفراد الأمن، فبمجرد ظهور سترة عسكرية أو شرطية على الرصيف، تصدر إشارات سريعة، من بينها صفير أو كلمات مقتضبة، ليختفى الباعة فى ثوانٍ داخل العربات أو خلف الجدران

تجارة موازية

الأمر يتجاوز المحلات التجارية والأكشاك الرسمية المرخصة التى تملأ ممرات المحطات وتدفع إيجارات للدولة، فالحديث هنا يدور حول نشاط تجارى موازٍ داخل العربات، تُباع فيه بضائع دون أن تتوافر معلومات واضحة عن مصادرها أو مدى مطابقتها للمواصفات، بينما يظل حجم الإيرادات وطبيعة التنظيم المالى لهذا النشاط مجهولة.

اتجار بالبشر

ولا تقف خطورة المشهد عند ذلك فقط بل تتضاعف عندما يتعلق الأمر بالأطفال الذين يظهرون فى مواقع البيع، وما يثيره ذلك من مخاوف بشأن ظروف تشغيلهم، والجهات التى تقف وراءهم، ومدى تعرضهم للاستغلال أو المخاطر داخل مرفق حيوى مزدحم

وتعليقا على ذلك أكدت المستشارة القانونية نهى الجندى أن العقوبات المقررة لمواجهة البيع الجائل داخل مترو الأنفاق لم تعد كافية لتحقيق الردع المطلوب، فى ظل انخفاض قيمة الغرامات مقارنة بالعائد الذى يمكن أن يحققه البائع من ممارسة نشاطه.

وأوضحت أن خطورة الظاهرة تتجاوز مجرد مخالفة قواعد البيع داخل المترو، خاصة عندما يتعلق الأمر بوجود شبكات منظمة تستغل الأطفال وتدفع بهم إلى المحطات والقطارات لممارسة البيع أو التسول، مشيرة إلى أن هذه الوقائع تستوجب فحص طبيعتها القانونية بدقة، وعدم الاكتفاء بتوصيفها باعتبارها مخالفات إدارية أو مخالفات بيع جائل.

وأضافت أن استغلال الأطفال فى أنشطة البيع أو التسول قد يندرج، بحسب ظروف الواقعة والأدلة المتوافرة، ضمن جرائم الاتجار بالبشر المنصوص عليها فى القانون رقم ٦٤ لسنة ٢٠١٠، إذا توافرت الأركان والشروط القانونية اللازمة، وهو ما يستوجب التعامل مع الواقعة باعتبارها جريمة تستلزم التحقيق فى أبعادها، وتحديد المسئولين عن استغلال الأطفال، وليس الاقتصار على ضبط الطفل أو تحرير مخالفة للبائع الموجود بالمحطة.

وأكدت «الجندى» أن قانون مكافحة الاتجار بالبشر يتضمن عقوبات مشددة، تصل إلى السجن المؤبد فى الحالات التى حددها القانون، ومن بينها بعض صور ارتكاب الجريمة ضد طفل أو من خلال جماعة إجرامية منظمة، مؤكدة أن تحديد العقوبة يتوقف على ظروف الواقعة ومدى توافر الأركان القانونية لها.

وأشارت إلى أن قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ يوفر بدوره حماية للأطفال المعرضين للخطر، ومن بينهم الأطفال الذين يتعرضون للاستغلال أو الإهمال أو العنف، لافتة إلى أن التعامل مع هذه الوقائع يجب ألا يتوقف عند ضبط الطفل الذى يمارس البيع، بل يمتد إلى البحث عن الأشخاص الذين يقفون وراء تشغيله، والكشف عن طبيعة العلاقة بينهم وبينه، وما إذا كانوا يستغلونه أو يحصلون على حصيلة نشاطه.

اقتصاد موازٍ

وفى قراءة اقتصادية للظاهرة، أكد الدكتور ياسر حسين سالم، الخبير الاقتصادى والمالى الدولى والمحاضر بالجامعات الخاصة والدولية، أن الباعة الجائلين فى محيط محطات مترو الأنفاق وداخل القطارات يمثلون أحد فروع الاقتصاد الموازى وشبكات التجارة غير الرسمية فى مصر، مشيرًا إلى أن هذه الظاهرة، التى يُطلق على ممارسيها مصطلح «السرّيحة»، أصبحت واسعة الانتشار، وتتطلب معالجة اقتصادية واجتماعية متكاملة لا تقتصر على المواجهة الأمنية.

وأوضح «سالم» أن الباعة الجائلين يعتمدون فى نشاطهم على بيع سلع خفيفة الوزن وصغيرة الحجم، يسهل حملها وتداولها والبيع المباشر للجمهور، مشيرا إلى أن أعداد الباعة الجائلين فى مصر تُقدّر بالملايين، وينتشر الآلاف منهم فى محطات المترو ومحيطها وداخل القطارات، لافتًا إلى أن الظاهرة أصبحت مشهدًا متكررًا فى مختلف الخطوط، سواء من خلال البيع داخل العربات أو عبر «فرش البيع» و«باكيات البيع» المنتشرة أمام مداخل المحطات.

وأوضح الخبير الاقتصادى أن انتشار هذه الظاهرة يرتبط بمجموعة من الأسباب، فى مقدمتها البيروقراطية وتعقيد الإجراءات اللازمة لتأسيس المشروعات الصغيرة، فضلا عن ارتفاع رسوم استخراج الأوراق والمستندات، وما قد يواجهه أصحاب هذه الأنشطة من ممارسات فساد تعوق دخولهم إلى الاقتصاد الرسمى.

ولفت إلى أن الباعة الجائلين يمثلون أحد مظاهر التشوه فى النشاط الاقتصادى، نظرًا إلى أن البيع خارج المنظومة الرسمية يتيح لهم تقديم السلع بأسعار أقل من مثيلاتها فى المحال المرخصة، نتيجة عدم تحملهم الأعباء المرتبطة بالضرائب والسجل التجارى والتأمينات والمرافق وغيرها من تكاليف التشغيل.

وأكد أن المنافسة السعرية الناتجة عن اختلاف الأعباء لا تعكس بالضرورة اختلافًا فى كفاءة النشاط التجارى، وإنما ترتبط فى جانب كبير منها بتفاوت الالتزامات والتكاليف بين النشاط الرسمى وغير الرسمى، وهو ما ينعكس على أصحاب المحال المرخصة الذين يتحملون هذه الأعباء بصورة منتظمة.

وأشار «سالم» إلى أن انتشار البيع الجائل داخل عربات المترو ومحيط المحطات لا تقتصر آثاره على الجانب الاقتصادى، بل يمتد إلى المظهر العام وحقوق الركاب، موضحًا أن تكدس الباعة وبضائعهم يسبب تلوثًا بصريًا، بينما تؤدى الأصوات المرتفعة والمناداة المتكررة على السلع إلى التلوث السمعى.

وأضاف أن هناك جانبًا اجتماعيًا آخر للظاهرة، يتمثل فى تعاطف بعض المواطنين مع الباعة وحرصهم على شراء السلع منخفضة السعر، باعتبارها فرصة للحصول على احتياجاتهم بتكلفة أقل، وهو ما يسهم فى استمرار الطلب على هذه الأنشطة واتساع نطاقها.

وطرح الخبير الاقتصادى مجموعة من المقترحات للتعامل مع الظاهرة، فى مقدمتها إجراء حصر شامل للباعة الجائلين، وتسجيل بياناتهم الأساسية، وتحديد طبيعة النشاط الذى يمارسه كل منهم، وإنشاء قاعدة بيانات تتضمن اسم كل بائع ورقم هاتفه ومجال عمله لتنظيم هذا النشاط، ووضع آليات واضحة لدمجه فى الاقتصاد الرسمى، بدلا من استمرار عمله بصورة عشوائية خارج المنظومة القانونية.

وأكد أن الدولة مطالبة بتوفير مسار مبسط وواضح أمام أصحاب المشروعات متناهية الصغر، يسمح لهم بتقنين أوضاعهم دون تحميلهم أعباء مالية وإدارية تفوق قدراتهم، مع تبنى سياسة ضريبية واضحة للمشروعات متناهية الصغر، تتضمن إعفاءات مناسبة لطبيعتها وحجم نشاطها.

وطالب بتبسيط إجراءات استخراج التراخيص والمستندات، وتقليل الرسوم إلى أدنى مستوى ممكن، بما يتناسب مع حجم المشروع ورأس ماله، مشيرا إلى ضرورة وجود إجراءات واضحة وميسرة، مع إتاحة إمكانية استخراج الترخيص من خلال جهة واحدة أو منظومة مبسطة، بما يقلل الوقت والتكلفة ويشجع أصحاب الأنشطة على الانضمام إلى الاقتصاد الرسمى.



وطالب «سالم» الدولة بالتوسع فى إنشاء أسواق صغيرة تضم باكيات وأماكن بيع تتناسب مع طبيعة السلع التى يتداولها الباعة الجائلون، مع إتاحة الفرصة لهم لممارسة أنشطتهم بصورة قانونية ومنظمة، مشددا على أهمية إشراكهم فى تخطيط هذه الأسواق وتصميمها، باعتبارهم الأكثر معرفة بطبيعة نشاطهم واحتياجاته.

واستشهد بتجربة سوق باب الحديد بميدان رمسيس، معتبرًا أن عدم مراعاة احتياجات الباعة فى التصميم الهندسى، وضيق المداخل والمخارج، وطبيعة توزيع المساحات، من العوامل التى يرى أنها أسهمت فى عدم تحقيق السوق للغرض المطلوب منه.

وأضاف أن نجاح الأسواق البديلة لا يتوقف على إنشائها فقط، بل يتطلب اختيار مواقع مناسبة، وتوفير مساحات ملائمة، وضمان سهولة الوصول إليها، مع مراعاة طبيعة السلع التى يبيعها أصحاب المشروعات متناهية الصغر، حتى تصبح هذه الأسواق بديلا عمليًا وجاذبًا للعمل داخل المنظومة الرسمية.

واختتم «سالم» حديثه مؤكدا أن تطبيق هذه الإجراءات من شأنه أن يفتح المجال أمام دمج أصحاب المشروعات متناهية الصغر فى الاقتصاد الرسمى، ويحد من انتشار التجارة العشوائية، ويحافظ على حقوق الركاب والمظهر الحضارى للمحطات، ويقلل من التلوث البصرى والسمعى.

وأكد أن تنظيم هذا النشاط بصورة قانونية يحقق فوائد اقتصادية واجتماعية متعددة، من بينها توسيع قاعدة الأنشطة المسجلة، وتحسين بيئة المنافسة بين المشروعات، وتوفير فرص عمل منظمة، إلى جانب الحفاظ على الصورة الحضارية والسياحية لمصر أمام زائريها، مشددًا على أن نجاح هذه المعالجة يرتبط بقدرة الدولة على توفير بديل واقعى ومستدام للباعة، يضمن لهم ممارسة النشاط بصورة مشروعة، ويحقق فى الوقت نفسه الانضباط داخل مرافق النقل العام.

ظاهرة قديمة أصبحت أكبر وأعمق وأكثر تنظيمًا

◆ «السريحة» ينافسون الركاب فى العدد .. والمشاحنات ظاهرة يومية

◆ خبراء: لا بد من ضمهم للاقتصاد الرسمى وضعف العقوبات يغريهم بالاستمرار



المتهم



المجنى عليه

حوادث و قضايا

إشراف: أمنية إبراهيم - أحمد شرباش

مصرع طالبين وإصابة ثالث فى سقوط سيارة بترعة المريوطية

أمرت نيابة الجيزة بدفن جثتى طالبين لقيا مصرعهما غرقًا، إثر انقلاب سيارة ملاكى كانا يستقلانها داخل مياه ترعة المريوطية بمنطقة أبو النمرس، وذلك عقب الانتهاء من مناظرة الجثمانين، فيما طلبت النيابة تحريات الأجهزة الأمنية للوقوف على ملابسات الحادث وأسبابه.

وأفاد التقرير الطبى المبدئى بأن سبب وفاة الطالبين هو إسفكسيا الغرق، فيما انتقل فريق من النيابة العامة إلى موقع الحادث لإجراء المعاينة اللازمة والوقوف على ملابساته، كما جرى تفريغ كاميرات المراقبة والاستماع إلى أقوال عدد من شهود العيان.

وكشفت المعاينة الأولية أن اختلال عجلة القيادة من يد قائد السيارة أدى إلى انحرافها عن الطريق وسقوطها داخل مياه ترعة المريوطية، قبل كوبرى شبرامنت بدائرة مركز أبوالنمرس، وكانت السيارة تقل ثلاثة أشخاص.

وعلى الفور، انتقلت قوات الإنقاذ النهرى والحماية المدنية إلى موقع الحادث، وتمكنت من انتشال السيارة من مياه الترعة، واستخراج جثتى الطالبين، فيما جرى نقل الجثمانين إلى ثلاجة المستشفى تحت تصرف النيابة العامة.

كما أسفر الحادث عن إصابة الطالب الثالث، وتم نقله إلى المستشفى لتلقى الرعاية الطبية اللازمة.

وبتكثيف التحريات، توصلت أجهزة الأمن بمديرية أمن الجيزة إلى عدم وجود شبهة جنائية فى الحادث، وأنه وقع نتيجة اختلال عجلة القيادة من يد قائد السيارة، ما أدى إلى انحرافها عن الطريق وسقوطها داخل مياه الترعة.

كما استمعت الأجهزة الأمنية إلى أقوال عدد من شهود العيان، وأجرت المعاينة الفنية للسيارة عقب انتشالها من المياه، للوقوف على جميع تفاصيل وملابسات الواقعة.

وتم تحرير المحضر اللازم بالحادث، وإخطار النيابة العامة التى تولت مباشرة التحقيقات، وأصدرت قرارها بدفن جثتى الطالبين.



الضحايا

إعلان وهمى لبيع وحدة سكنية وراء الواقعة

ضبط 3 متهمين استولوا على أموال مواطن فى 6 أكتوبر

كتب - محمد عبدالفتاح:

كشفت أجهزة وزارة الداخلية ملابسات تداول مقطع فيديو عبر مواقع التواصل الاجتماعى، تضمن شكوى من تعرض أسرة لواقعة نصب واحتيال والاستيلاء على مبلغ مالى، بزعم شراء وحدة سكنية بمدينة ٦ أكتوبر، باستخدام توكيل مزور.

وأسفرت التحريات عن تحديد مرتكبى الواقعة وضبطهم، وتبين أنهم ٣ أشخاص، لاثنين منهم معلومات جنائية سابقة، وبمواجهتهم أقر أحدهم بالاتفاق مع المتهمين الآخرين على تنفيذ الواقعة والاستيلاء على أموال المجنى عليه.

وتعود تفاصيل الواقعة إلى يوم ٢٧ سبتمبر الماضى، عندما تلقى قسم شرطة الدقى بلاغًا من موظف، مقيم بدائرة مركز أشمون بمحافظة المنوفية، اتهم فيه أحد الأشخاص بالنصب والاحتيال عليه والاستيلاء على مبلغ مالى منه، بزعم بيع وحدة سكنية بمدينة ٦ أكتوبر، مستندًا إلى توكيل مزور.

وبتكثيف التحريات، تمكنت الأجهزة الأمنية من تحديد هوية المتهمين الثلاثة وضبطهم.

وبمواجهتهم، أقر أحدهم بأنه أعلن عبر مواقع التواصل الاجتماعى عن بيع وحدة سكنية، وعقب تواصل المجنى عليه معه، اتفق مع المتهمين الثانى والثالث على تنفيذ مخطط للاستيلاء على أمواله.

وأفاد المتهم، وفقًا للتحريات، بأن المتهمين الثلاثة اقتسموا المبلغ المالى الذى استولوا عليه فيما بينهم، كما أرشدوا عن جزء من المبلغ، وتم ضبطه. وتم اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة حيال الواقعة، وتحرير المحضر اللازم، وأخطرت النيابة العامة التى تولت مباشرة التحقيقات.

واقعة مأساوية تهز محلة مرحوم

القبض على شاب قتل والديه وهرب فى الغربية

شهدت قرية محلة مرحوم التابعة لمركز طنطا بمحافظة الغربية، واقعة مأساوية، بعدما أقدم شاب حاصل على ليسانس حقوق على طعن والديه بسكين فى أنحاء متفرقة من جسديهما، داخل مسكنهما، قبل أن يغلق باب المنزل ويفر هاربًا إلى مدينة بنها بمحافظة القليوبية.

بدأت تفاصيل الواقعة بتلقى اللواء رشاد فاروق، مدير أمن الغربية، إخطارًا من مأمور مركز شرطة طنطا، يفيد بعثور أهالى قرية محلة مرحوم على جثتى نبيل الشربينى، ٨٠ عامًا، وزوجته مهجة ٧٠ عاما، داخل منزلهما، وبجسديهما آثار دماء.

وعلى الفور، انتقلت الأجهزة الأمنية إلى مكان البلاغ، برئاسة المقدم أحمد شيحة، مفتش مباحث مركز شرطة طنطا، والرائد محمد خطاب، رئيس مباحث مركز شرطة طنطا، ومعاونيه، لإجراء المعاينة وكشف ملابسات الواقعة.

وبالمعاينة، تبين العثور على جثتى الزوجين داخل المنزل، فى حالة وفاة منذ نحو ٣ أيام، وبندب مفتش الصحة، تبين أن الوفاة جاءت إثر تعرضهما للطعن بسكين فى أنحاء متفرقة من جسديهما.

وبسؤال الجيران وأقارب الأسرة، أكدوا عدم ظهور الزوجين لمدة ٣ أيام، ما أثار شكوكهم ودفعهم إلى إبلاغ الشرطة، كما تبين غياب نجلهما خلال الفترة نفسها، مع الإشارة إلى معاناته اضطرابات نفسية خلال الفترة الأخيرة وفشله فى الحصول على فرصة عمل مناسبة ما أثر فى حالته النفسية، وفق ما أفاد به ذوو الأسرة.

وعلى إثر ذلك، قرر اللواء محمد عاصم، مدير المباحث الجنائية بمديرية أمن الغربية، تشكيل فريق بحث لكشف ملابسات الواقعة وتحديد مرتكبها، حيث جرى تكثيف التحريات ومراجعة كاميرات المراقبة بمحيط مسكن المجنى عليهما.

وكشفت جهود فريق البحث عن اختفاء نجل المجنى عليهما منذ نحو ٣ أيام، كما توصلت التحريات إلى وجوده فى مدينة بنها بمحافظة القليوبية، واشتبهت الأجهزة الأمنية فى تورطه فى ارتكاب الواقعة، بعدما تبين أنه تعدى على والديه بسكين، ما أسفر عن وفاتهما، ثم أغلق المنزل وفر هاربًا.

ونجح الرائد محمد خطاب، رئيس مباحث مركز شرطة طنطا، فى تحديد مكان المتهم وتتبع تحركاته، وتمكنت قوة أمنية من ضبطه واقتياده إلى ديوان مركز شرطة طنطا، لمناقشته والوقوف على ملابسات الواقعة ودوافع ارتكابها.

وحررت الأجهزة الأمنية محضرًا بالواقعة، فيما قررت جهات التحقيق سرعة طلب تحريات المباحث حول ملابسات الحادث، وندب الطب الشرعى لإجراء الصفة التشريحية على جثمانى المجنى عليهما، وبيان أسباب الوفاة، تمهيدًا لاستصدار تصريح بالدفن واستكمال التحقيقات.

وعلق أحد الأهالى على الواقعة: والله كان من زينة الشباب وأطيبهم وكان أبوه وأمه من خيره الناس والسباقين فى أعمال الخير والجود والكرم، وأن والده كان يعمل بالخارج وعاد منذ فترة طويلة وشيد منزلا ومسجدًا أسفله للصلاة.

وأضاف أحد الجيران أن المتهم ارتكب جريمته وسافر إلى مدينة بنها بالقليوبية لدى زملائه وأثناء مزاحهم أخبرهم بجريمته «سيبونى انا قتلت ابويا وامى».

وتابع: أصدقاؤه جابوه بالراحة وجم لقوا أخته بتتصل من مصر من ثلاث ايام ومحدش بيرد اتصلت على الجيران طلعوا كسروا الباب لقوهم واقعين ميتين.



بقلم:

أ.د. محمد مختار جمعة

خطورة الكلمة وحتمية التثبت

الكلمة أمانة ومسئولية، فهى أحد من السيف، وأمضى من السهم، وأنفذ من الرصاص، وأفتك من السم، يقول الحق سبحانه وتعالى: «إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُم مَّا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِندَ اللَّهِ عَظِيمٌ».

وخطورة الكلمة عن غفلة لا تقل عن خطورة الكلمة عن قصد طالما نزع السهم من القوس، فالعاقل هو من يفكر قبل أن يتكلم، والأحمق من يتكلم دون أن يفكر، ذلك أن الكلمة المتسرعة المتهورة قد تودى بإنسان، بل ربما بمصير أمة، فعلى العاقل ألا يتكلم أو يتحدث أو ينقل أو يشارك على مواقع التواصل أو يسجل إعجابا على أمر أو كلام أو موضوع أو منشور إلا بعد التثبت والتحقق من صحته، حيث يقول نبينا صلى الله عليه وسلم: «كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع».

الكلمة الطيبة كالشجرة الطيبة والكلمة الخبيثة كالشجرة الخبيثة، يقول الحق سبحانه وتعالى: «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ تُؤْتِي أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ».

وقد حذر نبينا صلى الله عليه وسلم من خطورة الكلمة، فقال: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بالكلمة مَا يَتَبَيَّنُ فيها يَزِلُّ بها إلى النَّارِ أَبْعَدَ مِمَّا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، ويقول صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ تَعَالَى مَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ تَعَالَى لَا يُلْقِي لَهَا بَالًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ»، والمقصود بقوله صلى الله عليه وسلم: «مَا يُلْقِي لَهَا بَالًا» أى: لا يفكر فى معناها ولا تبعاتها ولا ما قد تجر عليه أو على بلده.

وقد وضح لنا القرآن الكريم طريق النجاة فى ذلك بوجوب التبين والتحقق والتثبت مما ينقل إلينا من أخبار، حيث يقول الحق سبحانه: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَن تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ»، فما بالكم إذا كان بث الشائعات كذبا وافتراء مقصودا ومتعمدا قصد الإفساد فى الأرض؟

إن ذلك خلق المنافقين المفسدين فى الأرض، حيث يقول الحق سبحانه: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَى مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ»، ويقول سبحانه: «وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ وَإِن يَقُولُوا تَسْمَعْ لِقَوْلِهِمْ كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ مُّسَنَّدَةٌ يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ».

ولا شك أن الكذب من أخص صفات المنافقين، حيث يقول نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم: «آية المنافق ثلاث: إذا حدث كذب، وإذا وعد أخلف، وإذا اؤتمن خان».

والشائعات المفتراة هى بلا شك كذب محض متعمد قصد التضليل والإفساد، مما يتطلب حتمية التحرى والتثبت وإمساك ألسنتنا عن الخوض فيما لا علم لنا به، يحدثنا الصحابى الجليل معاذ بن جبل رضى الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيروى أنه عليه الصلاة والسلام قال له: «ألا أخبرُك بملاك ذلك كلِّه؟ قلتُ: بلَى، يا نبيَّ الله، فأخذَ بلسانه، وقالَ: كُفَّ عليكَ هذا، فقلتُ: يا نبيَّ الله، إنَّا لمؤاخَذُونَ بما نتكلَّمُ به؟ قال: ثكلتكَ أمُّكَ يا معاذُ، وهَلْ يَكُبُّ النَّاسَ فى النَّارِ علَى وجوهِهِم، أوعلَى مناخرِهِم، إلا حصائدُ ألسنتِهِم».

الأستاذ بجامعة الأزهر



بقلم:

أمل رمزى

حين تنتصر إرادة الدولة

لم تكن حرب أكتوبر مجرد معركة عسكرية انتصرت فيها مصر على عدو احتل الأرض، وإنما كانت لحظة فارقة استرد فيها المصريون ثقتهم بأنفسهم، واستعاد الجيش المصرى كرامة الوطن وكبرياءه. فى السادس من أكتوبر سقطت أسطورة الجيش الذى لا يُقهر، وسقط معها وهم أن مصر يمكن أن تُهزم أو تُفرض عليها إرادة الآخرين. كانت الساعات الأولى من المعركة كافية لتغيير معادلات المنطقة، لأن وراء الجندى المصرى شعبًا آمن بقدرة وطنه على العبور من الهزيمة إلى النصر.

ولأن روح أكتوبر ليست ذكرى تُستعاد فى المناسبات، فقد ظهرت من جديد عندما خرج ملايين المصريين فى الثلاثين من يونيو دفاعًا عن الدولة الوطنية ورفضًا لاختطاف مصر لحساب مشروع أيديولوجى أراد أن يعيد الوطن إلى الوراء. وحين استجابت القوات المسلحة لإرادة الشعب، كانت الرسالة واضحة: مصر ليست غنيمة، والدولة المصرية ليست مشروعًا قابلًا للاختطاف. ثم جاءت معركة الإرهاب، فوقف الجيش والشرطة فى سيناء وفى كل ربوع الوطن فى مواجهة تنظيمات وقوى أرادت تحويل مصر إلى ساحة للفوضى، ودفع رجال القوات المسلحة والشرطة ثمنًا غاليًا من دمائهم حتى بقيت سيناء مصرية، وبقيت الدولة واقفة على قدميها.

واليوم تبدو الحاجة إلى روح أكتوبر أكبر من أى وقت مضى، عالم مضطرب، حروب تشتعل، دول تتفكك، وتحالفات تتغير، وموازين قوى يعاد رسمها فى الإقليم والعالم. وفى قلب هذا المشهد تقف مصر، بما تملكه من جيش وطنى ومؤسسات دولة وشعب يعرف جيدًا معنى الحفاظ على وطنه، لقد أثبتت السنوات الماضية أن بقاء الدولة ليس أمرا مسلما به، وأن الدول التى لا تمتلك قوة تحمى قرارها الوطنى تصبح رهينة لمصالح الآخرين. ومن هنا فإن استدعاء روح أكتوبر اليوم يعنى أن نمتلك القدرة على مواجهة أزماتنا، وأن نرفض اليأس، وأن نؤمن بأن مصر تستطيع العبور مهما كانت صعوبة الطريق.

لكن العبور هذه المرة لن يكون بالدبابات والطائرات وحدها، وإنما بالعلم والإنتاج والعمل والتكنولوجيا. معركة المستقبل هى معركة الذكاء الاصطناعى والرقمنة والتكنولوجيا الحيوية والاقتصاد الحديث، وهى أيضا معركة مواجهة البيروقراطية والروتين والفساد وإهدار الوقت والموارد. وإذا كان جيل أكتوبر قد عبر قناة السويس تحت وابل النيران، فإن أجيال اليوم مطالبة بعبور أصعب: أن تجعل مصر دولة أكثر إنتاجًا، وأكثر كفاءة، وأكثر عدالة وأن تحول طاقة شبابها إلى قوة حقيقية فى بناء المستقبل.

إن مصر لا تحتاج إلى شعارات عن روح أكتوبر بقدر ما تحتاج إلى تحويل هذه الروح إلى سلوك يومى: مسئول يعمل، وموظف يؤدى واجبه، ومواطن يحترم القانون، ومؤسسة تحاسب المقصر، ودولة لا تتردد فى مواجهة الفساد أيا كان موقع مرتكبه. هكذا فقط يصبح النصر مدرسة، وتصبح تضحيات الشهداء طريقا للمستقبل لا مجرد ذكرى فى كتب التاريخ.

وفى ذكرى السادس من أكتوبر، تبقى التحية واجبة لأرواح شهدائنا الأبرار، الذين دفعوا ثمنا لبقاء الوطن وكرامته، فى حرب أكتوبر وفى معركة مواجهة الإرهاب. وتبقى مصر، رغم كل العواصف، قادرة على العبور ما دامت تمتلك جيشا وطنيا، وشعبا يعرف قيمة وطنه، وإرادة سياسية تدرك أن الأوطان لا تُحمى بالتمنيات وإنما بالقوة والعمل والوعى.

رحم الله شهداء مصر.. وتحيا مصر قوية عزيزة، قادرة على العبور دائما.

قضية



النصر استحقاق إلهى لقلوب آمنت بالحق

العقيدة الإيمانية.. السلاح الأقوى فى ميادين النزال

د. أحمد شبل

د. ثروت عبداللطيف

د. عبدالحليم كرسون

د. عبدالقادر الطويل

د. على رأفت

نعيش فى هذه الأيام ذكرى يوم من أيام الله الخالدة، يوم أن نصر الله عباده، وأعزّ أولياءه ورفع راية مصر العالية عاليةً خفّاقة، إنه نصر السادس من أكتوبر.

قال الدكتور عبدالقادر الطويل عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، لم يكن نصر السادس من أكتوبر عام ١٩٧٣ مجرد معجزة عسكرية حسمتها أسلحة التخطيط، بل كان استحقاقًا إلهيًا لقلوب آمنت بالحق، ويقين راسخ بأن النصر من عند الله.

أضاف «الطويل»: لقد أثبت أبطال العبور أن العقيدة الإيمانية هى السلاح الأقوى فى ميادين الحروب، فحين زلزل الجنود الأرض بصيحة «الله أكبر»، لم تكن الكلمة مجرد شعار، بل كانت بمثابة شحنة روحية أربكت حسابات العدو، ونزلت بالسكينة على قلوب المقاتلين.

إن الدفاع عن الأرض والعِرض فى شرعنا الشريف هو جهاد مقدس، وذروة سنام الإسلام.

وتابع: لقد سطّر شهداء سيناء بدمائهم الزكية أبهى صور التضحية، موقنين أن من يُقتل دون أرضه فهو شهيد، واليوم، تظل ذكرى أكتوبر درسًا إيمانيًا خالدًا يذكرنا بأن الأمة التى تستند إلى الإيمان، وتستمسك بأسباب القوة والإعداد، لا تُكسر لها شوكة، ويبقى نصرها عزيزًا مؤزرًا إلى يوم الدين.

يوم استعادة الأرض

من جانبه، قال الدكتور أحمد شبل، الأستاذ بجامعة الأزهر وعضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إن نصر السادس من أكتوبر سطّر فيه المصريون ملحمةً تاريخيّة، وسجلًا حافلًا من البطولات الخالدة سيبقى أبد الدهر محل فخر لكل مصرى وعربى، فهو يوم العِزّة والكرامة، يوم الرجولة والشهامة، يومٌ قرّر الجيشُ المصرى فيه استعادة أرضه والدفاع عن مقدرات وطنه، فأعد الجميع لذلك اليوم عدته، وأقسموا بالله لنرفعن راية مصر على الأرض المقدسة، ولنكسرن شوكة ذلك العدو المتغطرس الذى توهّم أنه لا يُقهر، فسبق المعركة تخطيطٌ جيد، وإعداد محكم، واصطف الشعب خلف قيادته مرددين الله أكبر، متمثلين بقول الله تعالى {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}.

أضاف «شبل»: قامت حرب الاستنزاف على مدار سنوات لرفع الروح المعنوية من جهة، وتخويف العدو، وإعلامه أننا عائدون من جهة أخرى، وسبقت الحرب خطة خداع استراتيجى نفذها الجيش المصرى باقتدار، وتكاتف رجال الأزهر وكل القطاعات المؤثرة مع جنود مصر البواسل، ووقفوا خلفهم ليعلموا أنها معركة الجميع حتى جاء شيخ الأزهر فضيلة الشيخ عبدالحليم محمود رحمه الله فبشّر الرئيس السادات بالنصر على إثر رؤيا منامية رأى فيها سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يعبر قناة السويس وخلفه جند مصر الأبرار فكانت نعم البشرى، فاللهم أدم نصر مصر وعزّتها وارفع يا رب رايتها وأهلك أعداءها يا كريم.

حب الوطن غريزة فطرية

بدوره قال الدكتور عبدالحليم كرسون، عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، إن حب الوطن غريزة فطريّة تولد مع الإنسان، وتنمو فى وجدانه لتخلق نوعًا من الارتباط الوثيق بالأرض والتاريخ والهوية، ويشهد لذلك حب النبى لمكة بلده ووطنه قبل الهجرة إلى المدينة المنورة فعن ابن عباس رضى الله عنهما قال: لما خرجَ رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكةَ قال: «أمَا والله إني لأخرجُ منك وإني لأعلمُ أنك أحبّ بلادِ الله إلى الله وأكرمُها على الله، ولولا أن أهلك أخرجُونى منك ما خَرجتُ» (أخرجه التّرمذى).

أوضح «كرسون» أنه مما يوضح أهمية هذا التراب الغالى ما قاله الرئيس البطل محمد أنور السادات فى أحد خطاباته «إن أرضنا لا تقبل المساومة، وليست عرضة للجدل، إن التراب الوطنى والقومى يعتبر لدينا بمنزلة الواد المقدس طوى الذى كلم فيه الله موسى عليه السلام».

وأكد عضو الأزهر للفتوى أنه لا يملك أى منا ولا يقبل أن يتنازل عن شبر واحد منه أو أن يقبل مبدأ الجدل والمساومة عليه، فالوطن ليس مجرد مساحة جغرافية نعيش عليها، بل هو الروح التى تسكننا، والشرف الذى نذود عنه بالأرواح وكل غال.

وأردف: وتتجسد أسمى صور هذا الحُب وأعظم معانى الانتماء فى نصر أكتوبر المجيد عام ١٩٧٣م، أعظم حروب مصر فى العصر الحديث حينما سطّر الجيش المصرى ملحمة خالدة فى البسالة والتضحية، والشجاعة، والقوة، حيث استطاع الجندى المصرى بفضل إيمانه وثباته أن يحطم الأساطير المزعومة، ويعيد للأمة العربية عزتها وللأرض كرامتها عبر استرداد سيناء الحبيبة.

واختتم بالقول: إن نصر أكتوبر ليس مجرد محطة تاريخية عابرة، بل هو درس متجدد فى الإرادة والصمود، يفرض علينا أن نمضى قدمًا فى إخلاصنا له والمحافظة عليه بأرواحنا، وأن نترجم حبنا اليوم إلى عمل جاد وبناء مستمر، لنصون مقدرات أمتنا ونبنى نهضتها، مقتدين ببطولات الشهداء الأبرار الذين روت دماؤهم ثرى هذا الوطن الغالى ليظل عزيزاً شامخاً بين الأمم، وحسبهم قول الله تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ}.

الدفاع عن الأرض والعرض من أعظم الأعمال

وقال الدكتور على رأفت، عضو الأزهر العالمى للفتوى، إن حرب العاشر من رمضان - السادس من أكتوبر ١٩٧٣ هى من أيام الله التى يفرح فيها المؤمن بنصر الله، قال تعالى: {وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ بِنَصْرِ اللَّهِ} «الروم:٤-٥».

وبيّن «رأفت» أن الدفاع عن الأرض والعرض والشهادة فى سبيلهما من أعظم الأعمال التى يقدمها أهل الوطن لوطنهم مع الإعداد والتدريب الجيدين، قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ} «الأنفال:٦٠»، وقد أخذ الجيش المصرى بهذا الأصل فأعدّ وتوكل على الله فكان النصر المبين.

وأكد أن حب الوطن والانتماء إليه شعبة إيمانية أصيلة، فالنبى صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة قال: «ما أطيبك من بلد وأحبك إليّ». والوطن أمانة، وحمايته عبادة، والشهيد فى سبيله موعود بمنزلة عظيمة. وأشار إلى أن أكتوبر ليس مجرد ذكرى عسكرية، بل درس شرعى، أن الأمة إذا صدقت النية، وأحسنت الإعداد، واعتصمت بحبل الله، نصرها الله، وحق لها أن تفرح فرحًا عظيمًا يزيدها إيماناً وانتماءً وبذلًا، وختامًا، فالنصر ليس خاتمة الحكاية، بل بدء الأمانة، أمانة أن يبقى الوطن فى حدقات العيون، والدين فى سويداء القلوب.

طاقة النور التى تمنح النفوس الأمل

وفى ذات السياق، أكد الدكتور ثروت عبداللطيف، عضو مركز الأزهر العالمى للفتوى الإلكترونية، أن فى وسط الإحباطات أو الانكسارات، ستظل ذكرى انتصار حرب أكتوبر المجيد هى طاقة النور التى تمنح النفوس الأمل، وتُحيى فيها روح التفاؤل، وتستلهم صبرَ وتضحيات جيلٍ كامل عاش من أجل تحقيق النصر، ذلك الجيل العظيم، جيلُ أكتوبر المجيد، الذى بذل الغالى والنفيس، وضحّى بنفسه من أجل رفعة هذا الوطن، وردّ كرامته، وإعلاء رايته، لتظل خفّاقةً عاليةً، يعيش تحتها أبناء مصر الذين يعشقون تراب وطنهم، ومستعدون للتضحية بأغلى ما لديهم من أجله فى كل وقت وحين، مهما بلغت التحديات وكثرت المعوقات.

واختتم بالقول: تحية لجيل أكتوبر العظيم، الذى لم يستسلم للهزيمة، ولم تُحبطه النكسة، بل نهض من كبوته ليحقق أعظم انتصار للجيش المصرى العظيم فى تاريخه الحديث، وستظل ذكرى انتصار أكتوبر هى الشاهد والدليل على أن هذا الشعب العظيم قادر على قهر الصعاب والتحديات، وأنه لن ينكسر ولن يلين. وستظل روح جيل أكتوبر حاضرةً فى كل فرد من أفراد هذا الشعب العظيم، فتحيةً لهذا الجيل العظيم، وتحيةً لأبناء هذا الوطن المخلصين لترابه، الساعين من أجل تحقيق رفعته.

محمد عيسى

علماء «الأزهر للفتوى»: حرب أكتوبر يوم من أيام الله

الشيخ محمد عبدالواحد أحمد.. مسيرة دعوية فى رحاب المحراب



امتلك نبرة صوتية هادئة ومريحة للأعصاب، تجعل المستمع يتدبر الكلمات وينصت بتركيز تام، سواء كان يلقى خطبة دينية أو يقدم التلاوات القرآنية، صوت صادق يصل للقلب قبل الأذن، حيث ارتبط اسمه بوجدان الملايين بمناسك الحج والعمرة بفضل تسجيلاته الإذاعية الشهيرة عبر إذاعة القرآن الكريم إنه الشيخ محمد عبدالواحد أحمد.

تميز الشيخ عبدالواحد بمخارج حروف دقيقة وسليمة، وأداء لغوى رفيع يجمع بين البساطة والعمق، مما جعله قريباً من عامة الناس والمثقفين على حد سواء، واشتهر بأسلوبه الروحى الميسر وصوته الذى يعود بالعديد من المستمعين إلى ذكريات الطفولة والزمن الجميل.

يحمل صوته مسحة من الشجن الإيمانى الدافئ، تظهر بوضوح عند الحديث عن مناسك الحج، أو السيرة النبوية العطرة، مما يضفى بعداً روحياً عميقاً على كلماته.

هو واحد من أبرز وأهم علماء الدين فى عصرنا الحديث فى مصر والعالم الإسلامى، ويشبه إلى حد كبير فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى شكلا وموضوعا وشرحا وتوضيحا من خلال خطبه الدينية.

مولده ونشأته:

ولد الشيخ محمد عبدالواحد أحمد فى عام ١٩٢٥م بقرية الشقر التابعة لمركز الفشن بمحافظة بنى سويف.

وتدرج فى المناصب الدينية بوزارة الأوقاف، خطيباً، ومفتشاً، ومديراً عاماً للمساجد، حتى شغل منصب وكيل أول وزارة الأوقاف الأسبق ومستشاراً للشؤون الدينية.

معلم المناسك وأشهر من شرح مناسك الحج:

عُرف الشيخ بأنه أشهر من شرح مناسك الحج والعمرة فى مصر، فكان الحجاج يلتفون حوله، يسألونه عن الركن والواجب والسنة، فيجيب بلغة الفلاح البسيط وبلغة العالم المتقن فى آن واحد.

وكان برنامجه الأشهر «الدين المعاملة» مدرسة أخلاقية تربى عليها جيل كامل، يعلم الناس أن الدين ليس فى المحراب فقط، بل فى السوق والبيت والطريق.

مؤلفاته:

وللشيخ محمد عبدالواحد مؤلفات أبرزها:

منهج الإسلام فى بناء الإنسان والمسلم فى ظلال الإسلام، ومناسك الحج والعمرة، وكان يلقيها بصوته مسجلا فى التليفزيون المصرى والإذاعات المصرية وإذاعة القرآن الكريم.

فى واحة الإيمان تسود السكينة وينتشر الأمان.

وفاته:

توفى الشيخ محمد عبدالواحد أحمد وهو محرم يؤدى مناسك الحج فى مشعر منى يوم الاثنين ٧ ذو الحجة ١٤١٢هـ ٨ يونيو ١٩٩٢م، ودُفن فى مكة المكرمة.

مسلمون مؤثرون

خطبة الجمعة:



وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة

نشرت وزارة الأوقاف نص خطبة اليوم الجمعة بعنوان: «وأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ».

أوضحت الأوقاف أن الهدف المراد توصيله «التوعيةُ بمفهوم القوة الشاملة التى تقوم عليها نهضة الأمم وحماية الأوطان، والتحذيرُ من الشائعات والدعاوى الهدامة التى تُضعفُ الوعى والانتماءَ».

وجاء نص الخطبة كالتالى:

الحمدُ لله العزيز التوّاب، الغفور الوهّاب، مُسَبِّب الأسباب، ومُسَيِّر السَّحاب، يرزق مَن يشاءُ بغير حساب، وأشهدُ أنْ لا إلهَ إلا اللهُ وحدَهُ لا شريكَ لهُ، جعلَ قوّةَ الأممِ ومنعتَها قائمةً على العلم والوعى والخُلُق والعزيمة، وأشهدُ أنّ سيدَنا محمدًا عبدُهُ ورسولُهُ، أصفى الناسِ نَفسًا وأعظمُهم خُلُقًا وتوقيرًا، صلّى اللهُ عليهِ وعلى آلِهِ وَصحبِهِ وسلّمَ تسليمًا كثيرًا إلى يومِ الدين، أمّا بعدُ:

١- تدبّر كيفَ أفاضَ اللهُ علىَ هذا الوطنِ من أسبابِ القوة والتأييد يومَ العبورِ العظيمِ فى أكتوبر، فقد تجلّى فى هذا النصرِ توفيقٌ إلهى، وتأييدٌ ربانى، وإرادةُ شعبٍ، وعزيمةُ جندٍ، وبصائرُ نافذةٌ، وأسبابٌ ماديةٌ، ومنحٌ معنويةٌ، وظهرَ شرفُ الانتماءِ لخيرِ أجنادِ الأرضِ، الذين بذلوا أرواحَهم طائعةً فداءً للأرضِ، ورُزِقَت قيادتُها حكمةَ التخطيطِ، وجنودُها دقةَ التنفيذِ والتنسيق، فصنعوا بالتوكّلِ على اللهِ معجزةً عسكريةً حَطّمت أوهامَ المعتدى، وأعادتْ للأمةِ هَيبتَها، فجاء هذا النصرُ المظفّر شاهدًا على أنّه صارَ لهذا الوطنِ درعٌ يحميه، وسيفٌ ينصرُه على من يعاديه، وأنّ أرضَ الكنانةِ ستظلّ عزيزةً محصّنةً، وقد أمدّها اللهُ بأسبابِ المنعةِ والتأييد، فقد استجابت لنداءِ ربِّها فى محكمِ التنزيل: {وَأَعِدُّوا لَهُم مّا استطعتُم مّنْ قُوّة} .

٢- وأدركَ أنّ مفهومَ القوّةِ فى الإسلامِ واسعٌ شاملٌ: فقد جاءتْ لفظةُ «قوّة» نكرةً فى سياقِ الأمرِ ليدلّ على سعةِ مدلولها، وتنوّعِ صُورها، بحسبِ ما تحتاجُ إليهِ الأمّةُ، ومن ذلكَ ما فسّرَهُ به النّبىّ صلى اللهُ عليه وسلم القوّةَ بقولِهِ «ألا إنّ القُوّةَ الرّمْيُ»، وهو ما يدُلُّ على أهميّةِ إتقانِ وسائلِ الدفاعِ فى كلّ عصرٍ، إلى جانبِ قوّةِ العزيمةِ والهمّةِ، ومعيارُ الكفاءةِ والأمانة، التى وصفَها اللهُ تعالى بقولِهِ علىَ لسانِ ابنةِ شعيب: {إِنَّ خَيرَ مَنِ استأجَرتَ القَوِىُّ الأَمِينُ}، ويدخُلُ فى هذا المفهومِ الواسعِ كلُّ ما وصلَ إليهِ العلمُ الحديثُ من وسائلِ الدفاعِ والصّناعةِ وسبلِ امتلاكِ القوةِ التى يجبُ على الأمّةِ أنْ تتضافرَ على إيجادِها لتؤدّى فرضَ الكفايةِ فى حمايةِ أمنِها واستقرارِها، وتصديقًا لقولِ النبىّ صلى اللهُ عليه وسلم: «المؤمنُ القوى خيرٌ وأحبّ إلى اللهِ من المؤمنِ الضعيفِ وفى كلٍّ خيرٌ».

– وتيقّنْ أنّ بَناءَ الإنسانِ هو أصلُ كلِّ قوّةٍ وميدانُها الأوّلُ: فلا تقومُ حضارةٌ ولا تنهضُ أمّةٌ إلا بإنسانٍ مؤهّلٍ بعلمِه وعملِه، يجمعُ بينَ القدرةِ والكفاءةِ، وبينَ القيمةِ الأخلاقيّةِ والأمَانة، تحقيقًا لقولِهِ سبحانهُ {هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الأَرضِ وَاستعمَرَكُم فِيهَا}، وتتكاملُ هذه المنظومةُ بالقوّةِ الاقتصاديّةِ وحسنِ إدارةِ الموارد بالتخطيطِ الواعى، كما علّمَنا نموذجُ سيدنا يوسفَ عليهِ السلامُ فى قولِه: {تَزرَعُونَ سَبعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُم فَذَرُوهُ فِى سُنبُلِهِ}، وتتجمّلُ بالقوّةِ الأخلاقيّةِ التى تضبطُ القدرةَ وتبنى الثّقةَ والتماسكَ بينَ أفرادِ المجتمعِ، مصداقًا لقولِهِ صلى اللهُ عليه وسلم: «إنمَا بُعثتُ لأتممَ صالحَ الأخلاق»، وصولًا إلى القوّةِ العسكريّةِ المنضبطةِ بالعدلِ لحمايةِ الأوطانِ وردِّ العدوانِ وحفظِ نعمةِ الأمنِ التى تُعَدُّ أعظمَ أسبابِ استقامةِ حياةِ الناسِ، مستلهمينَ دعوةَ إبراهيمَ عليهِ السلامُ: {رَبِّ اجعَل هَذَا بَلَدًا ءَامِنًا} .

٤- واحذرْ أيّها المكرّمُ مِن خطرِ الشائعاتِ، فهو أعظمُ ما يهدّدُ قوّةَ المجتمعاتِ، ويستنزفُ طاقتَها، ويعملُ على زعزعةِ أمنِها الاجتماعى، فلا تكنْ معولَ هدمٍ بترديدِ كلِّ ما يُسمعُ، ولا لسانًا يُشعلُ الفتنةَ، بل تمسّكْ بمنهجِ التثبّتِ والتبيّنِ الذى علّمَنا القرآنُ الكريمُ إيّاهُ فى قولِهِ سبحانهُ وتعالى: {يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا إِن جَآءَكُم فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓا أَن تُصِيبُوا قَوۡمَۢا بِجَهَـٰلَةٖ فَتُصۡبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلۡتُمۡ نَٰدِمِينَ}، وتذكّرْ قولَ النبىّ صلى اللهُ عليه وسلم محذّرًا من العجلةِ فى نقلِ الأخبار: «كَفَى بِالمَرْءِ كَذِبًا أَنْ يُحَدِّثَ بِكُلِّ مَا سَمِعَ»، فاحرصْ على التحقّقِ مِنَ المصادرِ والتثبّتِ من الحقائقِ، واجعلْ من كلمتِكَ أداةَ بناءٍ ووعى تحمى مجتمعَكَ وتحفظُ استقرارَهُ وأمنَهُ، امتثالًا لتوجيهِ المولى سبحانهُ وتعالى: {وَلَو رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَىٰ أُولِي الأَمرِ مِنهُم لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَستَنۢبِطُونَهُۥ مِنهُم} .



لمناقشة سُبُل حماية الوعى المجتمعى

«البحوث الإسلاميّة» يعقد صالوناً ثقافيًا حول دور الواعظ الأزهرى فى مواجهة التحديات

كتب - صابر رمضان:

يعقد مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر الشريف، الاثنين المقبل، صالونًا ثقافيًا بالتعاون مع جريدة (اللواء الإسلامى)، برئاسة د. عبدالهادى عباس تحت عنوان: (دور الواعظ الأزهرى فى حماية الوعى المجتمعى)، لمناقشة مسئوليّة الواعظ فى التعامل مع التحديات الفكريّة والمجتمعيّة الراهنة، ودوره فى ترسيخ الوعى الصحيح، وتصحيح المفاهيم، وتعزيز قدرة المجتمع على التعامل الواعى مع ما يحيط به من قضايا وتحديات.

ويأتى تنظيم الصالون برعاية كريمة من فضيلة الإمام الأكبر أ.د. أحمد الطّيب، شَيخ الأزهر الشريف، وإشراف فضيلة الشيخ أيمن عبدالغنى، وكيل الأزهر، وفضيلة أ.د. محمد الجندى، الأمين العام لمجمع البحوث الإسلاميّة، فى إطار جهود المجمع لتطوير العمل الدعوى، والارتقاء بأداء الوعّاظ، وتفعيل دورهم فى بناء الوعى الدّينى والمجتمعى، بما يتناسب مع طبيعة المتغيّرات والتحديات التى يشهدها المجتمع.

ويناقش الصالون دور الواعظ الأزهرى فى حماية الوعى المجتمعى، وآليّات مواجهة الشّائعات والمفاهيم المغلوطة، وتعزيز القيَم الدّينيّة والأخلاقيّة، والتعامل مع القضايا المستجدّة التى تشغل اهتمام المجتمع، إلى جانب بحث سُبُل تطوير الخطاب الدعوى وأدوات الواعظ بما يمكّنه من الوصول إلى مختلف فئات المجتمع والتفاعل مع قضاياهم بصورة أكثر فاعليّة.

ويستهدف الصالون تأكيد أنّ حماية الوعى مسئوليّة مشتركة، وأنّ الواعظ الأزهرى يضطلع بدور مهمّ فى هذه المنظومة من خلال تقديم المعرفة الدّينيّة الصحيحة، وإعمال الفهم الرشيد للنصوص، وربْط الخطاب الدّينى بقضايا الناس وواقعهم، بما يسهم فى تحصين المجتمع منَ الأفكار المغلوطة، ودعم تماسُكه واستقراره.



د. عبدالهادى عباس



د. محمد الجندى

الإمام الأكبر عبدالحليم محمود.. صاحب بشرى رؤيا النصر



الإمام الأكبر عبدالحليم محمود يدعم رجال القوات المسلحة

كتب - محمود عبدالعظيم:

فى كل عام ومع ذكرى احتفال انتصارات السادس من أكتوبر ١٩٧٣م، تعود سيرة ومواقف الإمام الأكبر عبدالحليم محمود إلى الواجهة من جديد، حيث قاد التعبئة الروحية والمعنوية والدينية لخوض تلك الحرب واستعادة الأرض المصرية.

ويعد الإمام الأكبر عبدالحليم محمود، شيخ الأزهر الأسبق، من أشهر علماء الأزهر الشريف، حيث عُرف بالزهد والتقوى والصلاح.

رأى رسول الله فى المنام يعبر قناة السويس:

ومن القصص الخالدة أنه قبل حرب أكتوبر بأيام، رأى الإمام الدكتور عبدالحليم محمود، شيخ الأزهر حينذاك، رؤيا عظيمة ومبشرة بنصر أكتوبر، بعدما رأى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى المنام، يصطحبه معه ومعه علماء المسلمين وضباط وجنود القوات المسلحة وعبر بهم قناة السويس.

وبعدما رأى الإمام الأكبر عبدالحليم محمود فى نومه ذهب إلى الرئيس محمد أنور السادات وأخبره بما رآه فى المنام، ليستبشر الرئيس السادات خيرًا باقتراب النصر والعبور والنصر على الأعداء.

ويقول الدكتور محمود جامع فى كتابه: «كيف عرفتُ السادات؟»: «وقال عن الإمام عبدالحليم محمود إنه بشرنا بالنصر فى أكتوبر ١٩٧٣م، عندما رأى حبيبه رسول الله عليه الصلاة والسلام فى المنام، وهو يرفع راية (الله أكبر) للجنود ولقوات أكتوبر».

وقد ذكرها الدكتور إبراهيم عوض فى كتابه عبدالحليم محمود، حيث قال:

إن الشيخ عبدالحليم محمود، قبل حرب رمضان المجيدة، رأى رسول الله فى المنام يعبر قناة السويس، ومعه علماء المسلمين والقوات المسلحة، فاستبشر الإمام عبدالحليم محمود، وأيقن بأن النصر آت.

رواية الدكتور أحمد عمر هاشم:

وروى الدكتور أحمد عمر هاشم، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر، القصة فى أكثر من مناسبة، وقال إن عبدالحليم محمود أخبر السادات بالرؤيا التى شاهد فيها النبى يعبر قناة السويس برفقة العلماء والقوات المسلحة، وربطها بقرب نجاح الجيش المصرى فى العبور.

خطبة الإمام الأكبر يوم نصر أكتوبر:

ثم بعد ذلك توجه الإمام الأكبر عبدالحليم محمود إلى منبر الأزهر، وألقى خطبة مشهودة قال فيها:

إن حربنا مع إسرائيل هى حرب فى سبيل الله، وإن الذى يموت فيها شهيد وله الجنة، ومن تخلّف عنها منافق.

وقال على طريق أهل بدر نلتف جميعًا حول قواتنا المسلحة راجين من الله أن يوفق الجنود المصريين، وداعين أن يثبت أقدامهم.

ثم هلل الدكتور عبدالحليم محمود من على منبر الأزهر قائلًا: الله أكبر.

عبدالحليم محمود على الجبهة:

ولم يقتصر حضور عبدالحليم محمود فى تلك المعركة على هذه الرواية، إذ توثق المصادر الرسمية للأزهر دوره فى الإعداد المعنوى للجنود والمجتمع، ويذكر الأزهر أن الشيخ استعان بأساتذة الجامعة ورجال الدعوة للتواصل مع القوات المسلحة.

وشارك علماء الأزهر فى لقاء الجنود ورفع الروح المعنوية خلال فترة الإعداد والحرب والتنسيق بين إدارة الشؤون المعنوية بالقوات المسلحة وشيخ الأزهر بشأن الآيات القرآنية التى تتلى فى فجر يوم السادس من أكتوبر ١٩٧٣م عبر الإذاعة من مسجد الإمام الحسين، بصوت القارئ أحمد محمد شبيب قارئ النصر والعبور.

العبور فى السادس من أكتوبر:

وفى ظهر السادس من أكتوبر ١٩٧٣م، بدأت القوات المسلحة المصرية عملية العبور، واجتازت قناة السويس وهاجمت المواقع الإسرائيلية على الضفة الشرقية، لتتحول رواية عبدالحليم محمود لاحقًا إلى واحدة من القصص المتداولة عند الحديث عن البعد الدينى والمعنوى الذى سبق الحرب، وبقيت القصة مرتبطة باسم عبدالحليم محمود شيخ الأزهر.

إبراهيم عادل خارج الحسابات

الميركاتو الشتوى للأهلى «على نار هادئة»

كتب - محمد اللاهوني

رفع مسؤولو الأهلي شعار الهدوء قبل حلول فترة الانتقالات الشتوية القادمة وخاصة أن الفريق الأحمر حدد مبكراً مطالبه الفنية وفقاً لطلب المدرب المغربي الحسين عموتة.

الأهلي بدأ تركيز جهوده على دعم خط الدفاع تحديداً وخاصة في ظل إصابة عمرو الجزار بقطع في الرباط الصليبي ولكن إدارة القلعة الحمراء تتحرك بتركيز شديد من أجل اختيار صفقات قوية تقدم الدعم والإضافة إلى صفوف الفريق بدلاً من اختيار عناصر لا تستطيع المشاركة أساسياً.

وتم ترشيح عدة عناصر في الدوري في مقدمتها مصطفى إبراهيم لاعب الاتحاد السكندري ومحمد حسين لاعب نادي زد وإبراهيم سامي لاعب نادي القناة ولكن كل هذه العناصر لم تلق قبولاً لدى المدرب المغربي.

ومنح عموتة الضوء الأخضر للتعاقد مع أحد لاعبي منتخب مصر في خط الدفاع سواء عمر فايد مدافع فروزينوني الإيطالي أو حسام عبد المجيد مدافع لودوجوريتس البلغاري بجانب محمد عبد المنعم مدافع نيس الفرنسي وإن كان الأخير قد رفض فكرة العودة.

وطلب سيد عبد الحفيظ عضو مجلس إدارة الأهلي من لجنة الإسكاوتنج ترشيح عدة لاعبين أجانب من أجل تدعيم خط الدفاع وخاصة أن الجاهزية البدنية للاعب المغربي أشرف داري لم تقنع الجهاز الفني بعد.

وتم ترشيح اللاعب المغربي مروان سعدان مدافع الفتح السعودي والجزائري أشرف عبادة من أجل الانتقال للأهلي ولكن إدارة القلعة الحمراء لم تحسم بعد قرارها بشأن هذه الصفقة في ظل التمهل وتقييم العناصر المرشحة بتركيز شديد.

وطلب عموتة تدعيم مركز خط الوسط المدافع وتم ترشيح بعض الأسماء من جانب لجنة الإسكاوتنج ولكن تم تأجيل الملف إلى شهر ديسمبر المقبل.

ورفض الأهلي تجديد التفاوض لضم الفلسطيني أسد الحملاوي الناشط في الدوري الروماني خاصة أن ناديه طلب الحصول على ٥ ملايين يورو لبيعه.

ونفى مسؤولو الأهلي أي محاولات لعودة الفلسطيني وسام أبو علي مهاجم كولومبوس كرو الأمريكي.

وقال مصدر بالنادي الأهلي إن إبراهيم عادل جناح نورشيلاند الدنماركي خارج الحسابات ايضاً نظراً لأن مركز الجناح الهجومي ملئ بعدة أسماء بارزة.

وفي المقابل، فتح الجهاز الفني بقيادة الحسين عموتة صفحة الإعداد لمباراة القمة ضد الزمالك المقررة يوم الأحد المقبل في الجولة السادسة للدوري الممتاز.

وخاض الفريق مباراة بترول أسيوط في كأس عاصمة مصر أمس الأربعاء والتي شهدت مشاركة بعض البدلاء والعناصر التي لا تلعب أساسياً.

ويغيب محمود صلاح جناح أيسر منتخب الشباب عن صفوف الأهلي بسبب إصابته في العضلة الضامة التي تعرض لها في مباراة الجزائر بالجولة الأخيرة لبطولة شمال أفريقيا.

وفي المقابل، انتظم الجزائري منصف بقرار مهاجم الفريق أمس الخميس في التدريبات بعد نهاية التوقف الدولي.

وحذر وائل جمعة مدير الكرة اللاعب الجزائري من التأخير في العودة إلى مصر بسبب ضيق الوقت قبل لقاء القمة.

وشارك لاعبو الأهلي الدوليين في التدريبات خلال الساعات القليلة الماضية وظهروا بصورة طيبة ونالوا إعجاب المدرب الحسين عموتة في ظل جاهزيتهم وعدم معاناة أي لاعب من الإجهاد.



الأهلي جاهز لمباراة القمة

«شيكوبانزا» يتراجع.. وثلاثية «زد» تحبط الشباب

معسكر الزمالك للقمة.. «سرى جدًا»

كتب - مصطفى جويلى:

فضل الجهاز الفنى للفريق الأول لكرة القدم بنادى الزمالك، بقيادة معتمد جمال، دخول اللاعبين فى معسكر مغلق أمس الخميس، استعدادًا لمواجهة الأهلى، المقرر إقامتها يوم الأحد المقبل على ملعب ستاد القاهرة الدولى، ضمن الجولة السادسة من بطولة الدورى الممتاز.

وأصدر المدير الفنى تعليماته إلى عبدالناصر محمد، مدير الكرة، بعدم السماح بتواجد أى شخص داخل المعسكر من خارج القائمة التى تم اختيارها، والتى ضمت جميع اللاعبين الأساسيين، وعلى رأسهم ثلاثى حراسة المرمى مهدى سليمان ومحمد عواد ومحمد صبحى، بالإضافة إلى محمود الشناوى، حارس المرمى الشاب، الذى شارك فى مباراة زد إف سى ببطولة كأس عاصمة مصر.

ومن المنتظر أن ينضم اليوم الأنجولى شيكو بانزا إلى المعسكر، عقب انتهاء مهمته مع منتخب بلاده فى التصفيات المؤهلة إلى كأس الأمم الأفريقية ٢٠٢٧، بعدما تواصل معه مدير الكرة، وهدده بتوقيع غرامة مالية كبيرة عليه حال عدم وصوله فى الموعد المحدد.

وعلمت «الوفد»، أن حسين السيد، عضو مجلس الإدارة والمشرف العام على الكرة، طلب أيضًا عدم تواجد أى عضو من مجلس الإدارة داخل المعسكر المغلق، بهدف توفير أكبر قدر من التركيز للاعبين قبل مواجهة الأهلى.

وقرر معتمد جمال عقد محاضرة يومية مع اللاعبين بحضور الجهاز المعاون، عقب تناول وجبة العشاء، بعد تخصيص قاعة خاصة فى فندق الإقامة لهذا الغرض.

ويستعرض المدير الفنى خلال المحاضرات عددًا من مباريات الأهلى، لشرح نقاط القوة والضعف فى صفوف المنافس، ووضع الخطة المناسبة لمباراة القمة، إلى جانب تحديد مهام خاصة لبعض اللاعبين داخل المستطيل الأخضر.

من ناحية أخرى، أثارت خسارة شباب الزمالك أمام فريق زد إف سى بثلاثية نظيفة فى بطولة كأس عاصمة مصر حالة من الجدل، حيث أيد فريق فكرة الاعتماد على الناشئين لاكتشاف عناصر جديدة يمكن تصعيدها إلى الفريق الأول، فى ظل عقوبة إيقاف القيد وعدم القدرة على التعاقد مع لاعبين جدد.



ثلاثية زد احبطت شباب الزمالك

فى المقابل، انتقد آخرون فكرة المشاركة بهذه المجموعة، حفاظًا على اسم الزمالك، مؤكدين أنه كان من الضرورى الدفع بعدد من لاعبى الفريق الأول الذين لم يشاركوا بصورة أساسية فى المباريات الرسمية، مثل عمرو ناصر وأحمد شريف ومحمود جهاد وعبدالرحيم إيشو ويوسف الفرنسى.

من جانبه، أكد أحمد رزق، المدرب المساعد لفريق الزمالك، أن الفريق لم يستعد لمواجهة زد سوى قبل المباراة بيومين فقط، موضحًا أن عددًا من اللاعبين انضموا إلى المعسكر قبل اللقاء بأقل من ٢٤ ساعة.

وأشار رزق إلى أن السبب يعود إلى تواجد بعض اللاعبين مع منتخب مصر للشباب مواليد ٢٠٠٧، الذى شارك فى دورة شمال أفريقيا، بالإضافة إلى لاعبى منتخب مواليد ٢٠٠٩، عقب عودتهم من سويسرا والمشاركة فى دورة الصداقة الودية.

ووجه المدرب المساعد الشكر إلى اللاعبين، مشددًا على أن ما حدث مجرد بداية لهم، وأنهم يمثلون مستقبل النادى، مطالبًا الجميع، وخاصة جماهير الزمالك، بدعمهم، وقال: «الزمالك أكثر الأندية فى مصر التى تقوم بتصعيد اللاعبين الناشئين إلى الفريق الأول، وهذا الأمر واضح للجميع خلال الفترة الأخيرة».

وأضاف: «لا يوجد تقييم للاعب من مباراة واحدة، والجميع ينتظر من الثنائى أحمد صفوت وحسام عاشور التقى تقديم مستويات مميزة».

واختتم «رزق»: «الزمالك يسعى دائمًا للمنافسة على كافة البطولات والألقاب، والنادى نجح فى الفوز ببطولة الدورى الموسم الماضى من خلال الاستعانة ببعض الناشئين».



معتمد جمال

بترول أسيوط يجدد الثقة فى «عبدالمقصود»

كتبت - نورهان فضل:

أعرب أحمد عبدالمقصود، المدير الفنى لبترول أسيوط، عن حزنه من الخسارة بخماسية نظيفة أمام الأهلى فى كأس الرابطة، فى ظل الفارق الكبير فى الخبرات والإمكانيات بين الفريقين، مشيرًا إلى أن فريقه حاول التعامل مع المباراة وفقًا لإمكانياته. وقال «عبدالمقصود» فى تصريحاته لـ«الوفد»: «كنا نعلم قبل المباراة أن المواجهة ستكون صعبة، لأننا أمام فريق كبير يمتلك لاعبين أصحاب خبرات وإمكانيات مميزة، وحاولنا أن نكون منظمين ونغلق المساحات أمامهم».

وأضاف: «فى بداية المباراة كنا متماسكين إلى حد كبير، لكن بعد استقبال الهدف أصبحت الأمور أكثر صعوبة، والأهلى فريق يمتلك الخبرة التى تجعله يعرف كيف يتعامل مع هذه المواقف، واستطاع استغلال المساحات والأخطاء التى ظهرت عندنا. بالطبع النتيجة ليست التى كنا نتمناها، والخسارة بهذه النتيجة مؤلمة، لكن فى النهاية يجب أن نكون واقعيين، الأهلى كان أفضل واستحق الفوز، ونحن ارتكبنا بعض الأخطاء التى كلفتنا أهدافًا». وعلمت «الوفد» من مصدر داخل نادى بترول أسيوط أنه لا توجد أى نية لدى إدارة النادى للتعاقد مع مدير فنى جديد خلال الفترة الحالية، مؤكدًا عدم وجود أى تحركات فى هذا الاتجاه، مع تمسك الإدارة باستمرار أحمد عبدالمقصود فى قيادة الفريق خلال الفترة المقبلة.

وأوضح المصدر، أن إدارة بترول أسيوط لا ترى أن تغيير الجهاز الفنى هو الحل فى الوقت الحالى، وأن هناك ثقة فى الجهاز الحالى وقدرته على استكمال المهمة والعمل على تصحيح الأخطاء التى ظهرت خلال الفترة الماضية، خصوصًا أن الفريق مقبل على مواجهات مهمة فى مشواره بالموسم.



أحمد عبدالمقصود

انفراجة فى الإسماعيلى

كتبت – نورهان فضل:

أعلن الدكتور وليد دعبس، رئيس نادى مودرن سبورت، تقديم دعم مالى للنادى الإسماعيلى بقيمة ٢ مليون جنيه، على مدار ٨ أشهر، إلى جانب تدعيم صفوف الفريق الأول للدراويش بـ٦ لاعبين على سبيل الإعارة لمدة ٦ أشهر دون مقابل، فى ظل الأزمة التى يمر بها الفريق خلال الفترة الحالية.

ويأتى تحرك «دعبس» فى إطار المساهمة فى مساندة الإسماعيلى خلال أزمته الحالية، والعمل على تدعيم الفريق فنيًا، بما يساعده على تحسين نتائجه والابتعاد عن منطقة الخطر فى دورى المحترفين خلال الفترة المقبلة.

من جانبه، رحب اللواء نبيل السيد حسب الله، محافظ الإسماعيلية، بكل المبادرات التى تستهدف مساندة النادى، مؤكدًا أن المرحلة الحالية تتطلب تكاتف جميع أبناء النادى ومحبيه وداعميه من أجل عبور الأزمة.

جاء ذلك خلال استقبال محافظ الإسماعيلية للدكتور وليد دعبس بمكتبه فى ديوان عام المحافظة الجديد، حيث شهد اللقاء بحث سبل دعم النادى وتوفير المساندة اللازمة للفريق خلال المرحلة المقبلة.

وكشف محافظ الإسماعيلية أن إجمالى التبرعات التى حصل عليها النادى لدعمه بلغ نحو ١٣ مليون جنيه حتى الآن، مشيرًا إلى استهداف الوصول بقيمة التبرعات إلى ٢٥ مليون جنيه خلال الفترة المقبلة، بما يسهم فى توفير الدعم اللازم للنادى ومساعدته على تجاوز أزمته الحالية.

وأكد المحافظ أن الهدف خلال المرحلة الأولى يتمثل فى دعم الفريق للوصول إلى منطقة الأمان مع نهاية الدور الأول، قبل العمل على تدعيم صفوفه بشكل أكبر خلال فترة الانتقالات، بما يساعد على تحسين النتائج ومركز الفريق فى جدول المسابقة خلال الدور الثانى.



حسب الله

وفى السياق ذاته، كشف محافظ الإسماعيلية عن وجود عقد رعاية للنادى بقيمة ٥٠ مليون جنيه، مؤكدًا العمل خلال الفترة المقبلة على جذب عقد رعاية أكبر، خاصة مع عودة الإسماعيلى إلى منافسات الدورى الممتاز، بما يوفر للنادى موارد مالية تساعده على الاستقرار وتحقيق أهدافه.

الوفد الأخيرة

الجمعة ٩ أكتوبر ٢٠٢٦م - ٢٧ ربيع الآخر ١٤٤٨ هـ
٢٩ توت ١٧٤٢ق - العدد ١٢٣٨٤ - السنة الأربعون

إشراف: أحمد عثمان

لمزيد من الأخبار والتقارير المصورة ALWAFD.NEWS
alakhera.wafd@yahoo.com

شيخ الأزهر: الإعلام الهادف شريك أساسى فى بناء الوعى



كتب - صابر رمضان:

استقبل فضيلة الإمام الأكبر أ.د أحمد الطيب، شيخ الأزهر الشريف، الدكتور عمرو الليثي، رئيس اتحاد إذاعات وتليفزيونات دول منظمة التعاون الإسلامي، لبحث سبل تعزيز التعاون المشترك. وفى بداية اللقاء، هنأ فضيلته، الدكتور عمرو الليثى بتجديد الثقة وتوليه مهام عمله فى الفترة الجديدة، مؤكدا أن الإعلام الهادف يمثل شريكًا أساسيًا فى بناء وعى المجتمعات وتحصينها من الأفكار المغلوطة، مشددًا على أهمية أن يجمع الإعلام بين المهنية والمسؤولية، وأن يسهم فى تقديم خطاب يعلى من قيم الحوار والاحترام وقبول التنوع ويراعى القيم الأخلاقية والدينية وطبيعة المجتمعات، ويخاطب الناس بلغة قريبة من واقعهم واحتياجاتهم. من جانبه، أعرب رئيس اتحاد إذاعات الدول الإسلامية، عن سعادته بزيارة فضيلة الإمام الأكبر، وتقديره لما يقوم به فضيلته من جهود ملموسة لنشر الصورة الصحيحة عن الدين الإسلامى الحنيف، وامتنانه لجهود الأزهر الشريف فى نشر قيم الاعتدال والتسامح وترسيخ خطاب دينى مستنير، مؤكدًا حرص اتحاد إذاعات الدول العربية والإسلامية على دعم التعاون مع الأزهر والاستفادة من رسالته العلمية والفكرية فى مختلف المجالات.

«انتظار» منتصر سعد تصل القائمة القصيرة فى جائزة يوسف إدريس 2026

كتبت - سمية عبد المنعم:

وصلت قصة «انتظار» للكاتب الصحفى الزميل منتصر سعد للقائمة القصيرة لجائزة يوسف إدريس ٢٠٢٦، حيث أعلن نادى القصة برئاسة الكاتب محمد السيد عيد، والروائي أحمد قرنى، رئيس لجنة الجوائز، عن القائمة القصيرة للمسابقة، والتى جاءت كالتالى: «انتظار» للكاتب منتصر سعد نجيب جرجس، من القاهرة، و«جان بهلوان» للكاتب هشام عيد عبدالعزيز محمد، من القاهرة، و«حكاية أخيرة عن برهومة» للكاتب عبدالعزيز عبد المعز دياب، من الشرقية، و«خلف الصفيح» للكاتب أحمد سعيد محمد عنتر، من البحيرة، و«ربع جنيه» للكاتبة منال ممدوح يوسف، من المنيا، و«الشنفرى على باب زويلة» للكاتب عبدالرحمن مسعد محمد شحاتة، من القاهرة، و«قابل للتفاوض» للكاتبة أمانى محمد عز الدين، من الإسكندرية، و«فى بيت الراوى» للكاتب على إبراهيم الفقى، من الغربية، و«هديل الزيت المغلى» للكاتب مصطفى محمود السباعى، من القاهرة، و«مولانا» للكاتب طارق إبراهيم الشناوى، من الإسكندرية.



منتصر سعد

يذكر أن منتصر سعد نجيب، مدير تحرير جريدة الوفد، له سلسلة كتب تم إصدارها، من ضمنها ثلاثية القرية المصرية بالتعاون مع دار غراب للنشر والتوزيع، وهى كتاب «أيام موشا» وهو كتاب تراثى يتناول حياة القرية المصرية خلال فترة السبعينيات، ثم رواية «فوزية بنت عادل» وهى رواية تشرح وضع الأنثى فى القرية المصرية، كما يستعد لإصدار الكتاب الثالث المكمل لثلاثية القرية المصرية وهو رواية «العزوة.. أيام الدم» فى معرض القاهرة الدولى للكتاب لعام ٢٠٢٧، بالإضافة إلى مجموعة قصص قصيرة بعنوان «عشرة جنيهات» مع دار أفلاك للنشر والتوزيع.

صرخة طفل هزت السنبلاوين

كتبت - د. سحر صابر:

شهدت مدينة السنبلاوين بمحافظة الدقهلية واقعة مؤلمة، بعدما تعرض طفل يبلغ من العمر ٩ سنوات للتعذيب والضرب والاحتجاز على يد والده، قبل أن يتدخل الجيران لإنقاذه، فى واقعة أثارت تفاعلًا واسعًا على مواقع التواصل الاجتماعي.

وتابع المجلس القومى للطفولة والأمومة الواقعة المتداولة، ووجهت الدكتورة سحر السنباطي، رئيسة المجلس، باتخاذ الإجراءات العاجلة اللازمة لحماية الطفل وضمان سلامته، إلى جانب إبلاغ مكتب حماية الطفل بمكتب النائب العام لمباشرة التحقيقات.

وكشفت تفاصيل الواقعة أن الأب اصطحب أطفاله الثلاثة عنوة من والدتهم، قبل أن يعتدى بالضرب على نجله البالغ من العمر ٩ سنوات، ويقيده ويضعه داخل حفرة بعيدة عن المنزل لمنعه من الاستغاثة، إلا أن الجيران تمكنوا من التدخل وإنقاذ الطفل.

ووجه المجلس بتقديم كامل الدعم والرعاية النفسية للطفل ووالدته وشقيقيه، مع إحالة الواقعة إلى وحدات حماية الطفولة بمحافظة الدقهلية ومدينة السنبلاوين لمتابعة الحالة واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأوضح الدكتور وائل عبد الرازق، الأمين العام للمجلس القومى للطفولة والأمومة، أن النيابة العامة باشرت التحقيقات فيما نُسب إلى الأب من تعريض الطفل للخطر والاحتجاز والضرب والشروع فى قتله، وقررت حبسه احتياطيًا على ذمة التحقيقات. كما قررت الجهات المختصة تسليم الأطفال إلى والدتهم، بعد أخذ التعهد عليها بحسن رعايتهم وتوفير بيئة آمنة لهم.

من جانبه، أكد صبرى عثمان، مدير عام خط نجدة الطفل، استمرار متابعة الحالة وتقديم الدعم القانونى والنفسى للطفل، إلى جانب متابعة مسار التحقيقات والإجراءات القضائية.

وتواصل وحدات حماية الطفل بالدقهلية تقديم جلسات الدعم النفسى للطفل، فضلًا عن برامج الإرشاد الأسرى لوالدته، بهدف مساعدته على تجاوز آثار الواقعة وضمان توفير الحماية والرعاية اللازمة له ولشقيقيه.



سحر السنباطى





جانب من أوبريت «جيش الشمس» على مسرح قصر ثقافة شبين الكوم

من «جيش الشمس» لـ«صحينا يا سينا»

الثقافة تحكى قصة العبور

كتب - محمد خضر:

أعادت قطاعات وزارة الثقافة، تحت رعاية الدكتور عبدالعزيز قنصوة، وزير التعليم العالى والبحث العلمي، والقائم بأعمال وزير الثقافة، كتابة حكاية النصر بلغة الفن، واستدعت من ذاكرة العبور ما يكفى ليظل السادس من أكتوبر حاضرًا فى وجدان الأجيال، فلم يكن الاحتفال بنصر أكتوبر، أمس واليوم، مجرد ذكرى عسكرية تمر فى التقويم الميلادى مرة كل عام، وإنما بدا حاضرًا على خشبات المسارح، وفى قاعات السينما، وبين جدران قصور الثقافة ومراكز الإبداع.

فواصلت الهيئة العامة لقصور الثقافة، برئاسة الفنان هشام عطوة، برنامجها الممتد فى المحافظات، ضمن أجندة تضم مئات الفعاليات، تنوعت بين عروض الفنون الشعبية والموسيقى العربية، والندوات والورش والمعارض والأنشطة الموجهة للأطفال.

وفى قصر ثقافة شبين الكوم، اتخذ الاحتفال شكلًا فنيًا لافتًا من خلال أوبريت «جيش الشمس»، فى احتفالية شهدت حضور عدد من القيادات التنفيذية والثقافية والجامعية، لتتحول خشبة القصر إلى مساحة تستعيد معنى العبور باعتباره ذاكرة وطنية ممتدة.

ولم تكتفِ قصور الثقافة بالقاهرة أو عواصم المحافظات، بل امتدت الفعاليات إلى مختلف الأقاليم؛ ففى البحيرة، حملت الفعاليات عنوانًا أكثر قربًا من الذاكرة الشعبية، من خلال لقاء مع أحد أبطال أكتوبر، إلى جانب الشعر والعروض الفنية وتكريم عدد من المشاركين فى الانتصار، ومناقشة كتاب «حرب أكتوبر فى الأدب العربى الحديث»، لتلتقى شهادة المقاتل مع شهادة الأدب، ويتجاور التاريخ المعيش مع ما كتبته الذاكرة الثقافية عن النصر.

أما البيت الفنى للمسرح، فاستعاد المناسبة عبر عروض تحمل نصر أكتوبر إلى الجمهور فى القاهرة والمحافظات، من بينها «صحينا يا سينا»، فى معالجة مسرحية تستدعى سيناء باعتبارها أرض البطولة وذاكرة الحرب والسلام، وتمنح الحكاية القديمة حياة جديدة فوق الخشبة.

وفى قلب المشهد السينمائي، استضاف مركز الثقافة السينمائية أمسية بعنوان «معركة الوعي» تضمنت عروضًا سينمائية أعقبها نقاش مع الجمهور حول بطولات قادة وجنرالات حرب أكتوبر، لتصبح الشاشة هذه المرة وسيلة لاستعادة الذاكرة، لا مجرد مساحة للفرجة، ولتتحول الصورة إلى وثيقة تستدعى تفاصيل المعركة وتضعها أمام أجيال لم تَعِش أيامها.

أما صندوق التنمية الثقافية، فقدم خلال أكتوبر برنامجًا يضم نحو ٢٠ فعالية فى مراكز الإبداع بالقاهرة والإسكندرية، تتوزع بين الموسيقى والندوات والورش واللقاءات، بمشاركة فنانين ومبدعين وأبطال من حرب أكتوبر، إلى جانب أنشطة موجهة للأطفال وذوى الهمم.

واستقبلت قبة الغورى احتفالية خاصة بنصر أكتوبر مع فرقة «صحبة السمسمية» بقيادة الفنان أحمد العشري، فى استدعاء مباشر لفن ارتبط بالمدن المصرية، وروح المقاومة، والذاكرة الشعبية.

وتواصل دار الأوبرا المصرية احتفالاتها خلال الأيام المقبلة، فلا تكتفى بالأغنية الوطنية، وإنما تفتح ملف الذاكرة المصرية عبر سلسلة «أرواح فى المدينة»، التى تستضيف السبت لقاء «فلاحون مقاتلون» حول إسهام الفلاح المصرى فى ملحمة العبور، بمشاركة فنية لكورال أطفال من الشرقية، فى استعادة لدور الإنسان البسيط الذى حمل الوطن فى قلبه، وشارك فى صناعة لحظة النصر.

وهكذا بدا أكتوبر فى وزارة الثقافة هذا العام ذاكرةً متعددة الأصوات؛ جنديًا يحكي، وفنانًا يغني، وممثلًا يستعيد الحكاية، وسينمائيًا يوثقها، وكتابًا يضعها بين دفتيه، لتظل قصة العبور حاضرة لا باعتبارها صفحة من الماضي، وإنما باعتبارها حكاية مصرية تتجدد كلما وجدت من يرويها بلغة جديدة.

«هنتغير علشان ولادنا».. حملة لتعزيز الوعى الصحى والتربوى والوطنى

كتبت - إيمان الجندى:

أطلقت الدكتورة عبلة الألفى، نائب وزير الصحة لشئون السكان والرعاية الأولية وتنمية الأسرة، حملة «هنتغير علشان ولادنا» من نادى التنمية بمنطقة الأسمرات، تزامناً مع احتفالات ذكرى انتصارات أكتوبر، بهدف تعزيز الوعى الصحى والتربوى والوطنى لدى الأسر، وذلك بالتعاون مع «وزارة الشباب والرياضة وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومؤسسة خير وبركة واتحاد شباب يقود شبابًا».

وأكدت الدكتورة عبلة الألفى أن الحملة تنطلق من قناعة راسخة بأن التغيير يبدأ من أجل الأبناء، قائلة: «سنتغير من أجل أبنائنا لنمنحهم صحة أفضل ونمواً سليماً وقدرات عقلية متميزة»، موضحة أن بناء جيل سليم يبدأ بأسرة واعية قادرة على توفير بيئة صحية وتربوية إيجابية.

وأوضحت أن قطاع الرعاية الأولية وتنمية الأسرة يسهم فى فعاليات الحملة برفع وعى الأسر بأهمية الرعاية المثلى للأم والطفل خلال فترتى الحمل وما بعد الولادة وأول عامين من عمر الطفل، إلى جانب ترسيخ قيم الانتماء الوطنى والتعريف بانتصارات أكتوبر والإنجازات الوطنية كعناصر أساسية فى تنشئة أطفال أسوياء وإيجابيين.

وأشارت إلى مشاركة نحو ٢٦ ألف مقدم ومقدمة مشورة ورائدة صحية فى تنفيذ الحملة على مدار شهر أكتوبر، لاستهداف نحو ١٥ مليون أسرة بمختلف محافظات الجمهورية برسائل توعوية تركز على التربية الإيجابية والوعى الوطني.

وأضافت أن الحملة تشمل التوسع فى تقديم الخدمات الصحية والتوعوية عبر العيادات المتنقلة المتخصصة فى تنظيم الأسرة والباطنة وطب الأطفال، حيث جرى تفقد خمس عيادات متنقلة شهدت إقبالاً من نحو ٦٠٠ سيدة خلال اليوم، بما يؤكد أهمية إيصال الخدمات إلى المواطنين فى أماكن تواجدهم.

وأكدت أن الحملة تهدف إلى تعزيز إدراك الأسر بدور المجتمع المدنى فى مساندة جهود الدولة وتطوير منظومة الرعاية الأولية وتنمية الأسرة، بما يسهم فى تحقيق صحة أفضل للمواطن على امتداد مراحل حياته، من حديثى الولادة مروراً بسن المدرسة والشباب وصولاً إلى التمتع بطول العمر الصحي، مشددة على امتداد فعالياتها إلى مختلف المحافظات بما فيها المناطق النائية لضمان وصول الرسائل والخدمات إلى أكبر شريحة ممكنة من الأسر وتحقيق التكامل بين التوعية والخدمة فى بناء أجيال أكثر صحة ووعياً.





طاقم إسعاف يعثر على أكثر من نصف مليون جنيه ويسلمها لصاحبها

الفيوم - سيد الشورة:

أشاد الدكتور محمد هانئ غنيم، محافظ الفيوم، باللفتة الإنسانية والأخلاقية غير الغريبة عن رجال هيئة الإسعاف المصرية الذين عثروا على ٦٦٠ ألف جنيه فى حادث وتم تسليمها لصاحبها، موجهاً الشكر والتقدير لكل من السائق مصطفى إسحاق، والمسعف أحمد محمد عبدالحكم، ومشرف القطاع، وليد والى، ومدير فرع هيئة الإسعاف المصرية بالفيوم، الدكتور عمرو عثمان.

ولفت «غنيم» إلى أنه سيتم تكريم طاقم الإسعاف، تقديراً لأمانتهم ودورهم الإنسانى المشرف ويقظتهم العالية. مؤكداً أن هذه النماذج المضيئة تعزز الثقة فى مؤسسات الدولة وتؤكد أن الشعب المصرى وأبناء محافظة الفيوم يؤدون واجبهم المهنى والإنسانى بكل ما أوتوا من قوة، ويتحلون بالأمانة والصدق والإخلاص فى العمل.

كان طاقم إسعاف بمحافظة الفيوم قد قدموا مثالاً يُحتذى به فى التفانى فى العمل والالتزام بالأخلاق الإنسانية الرفيعة، وذلك إثر تعاملهم مع حادث تصادم وقع على طريق أسيوط الغربي، وردهما مبلغ مالى ٦٦٠ ألف جنيه، كانت بحوزة الشخص المصاب.

وكانت غرفة عمليات هيئة الإسعاف المصرية فرع الفيوم، برئاسة الدكتور عمرو عثمان، قد تلقت بلاغاً يفيد بوقوع حادث تصادم سيارة بشخص بعد عزبة شقلوف، فى الاتجاه المؤدى إلى القاهرة. على الفور، تحركت سيارة إسعاف طاقمها مكون من السائق مصطفى إسحاق عبد الحميد، والمسعف أحمد محمد عبد الحكم، للتعامل مع البلاغ وإنقاذ المصاب الذى تبين إصابته باشتباه كسر مضاعف بالساق.

لم يقتصر الأمر على مهام العمل الإنسانى فى إسعاف المصاب ونقله إلى المستشفى، بمتابعة من مشرف القطاع الأستاذ وليد والي، لكن سيطرت قيمتا الأمانة والإخلاص على الموقف، حيث قاما بتسليم مبلغ مالى ٦٦٠ ألف جنيه، عُثر عليه بحوزة المصاب، مؤكدين بذلك أن طواقم الإسعاف المصرى لا تقتصر مهمتهم على إنقاذ الأرواح فحسب، بل تحصين الضمائر وحفظ الحقوق.

فى حضرة أساطير الفن المصرى

ختام استثنائى للدورة السادسة من مهرجان القاهرة للسينما الفرانكفونية

كتب - عمرو إسماعيل:

أسدل مهرجان القاهرة للسينما الفرانكفونية الستار على فعاليات دورته السادسة، التى أقيمت خلال الفترة من ٣ إلى ٧ أكتوبر ٢٠٢٦، برئاسة الكاتب الصحفى والناقد السينمائى الدكتور ياسر محب، فى احتفالية استثنائية حملت عنوان «نجوم صنعوا التاريخ»، واستعادت أسماء خالدة تركت بصمات بارزة فى مسيرة السينما والفنون والثقافة المصرية والعربية والفرانكفونية.

وشهد حفل الختام حضورًا خاصًا لأسر عدد من كبار المبدعين الذين تحل مئوية ميلادهم خلال عام ٢٠٢٦، من بينهم حفيد النجم رشدى أباظة، وابنة صلاح ذو الفقار، ونجل الموسيقار أحمد منيب، وابنة الفنان عمر الحريري، فى ظهور عائلى لافت استعاد ذكريات هؤلاء النجوم ومسيرتهم الفنية.

وضمت قائمة المحتفى بمئويات ميلادهم ٢٢ اسمًا من القامات المصرية والعربية والدولية، فى مقدمتهم المخرج العالمى يوسف شاهين، ورشدى أباظة، وصلاح ذو الفقار، وجميل راتب، وعمر الحريري، والكاتب إدوارد الخراط، والفنان والرسام طوغان، إلى جانب النجمة العالمية مارلين مونرو. كما خصص المهرجان احتفاءً خاصًا بذكرى مرور ٢٥ عامًا على رحيل «سندريلا الشاشة» سعاد حسني.

وعبرت الفنانة ميريت الحريري، نجلة الفنان الراحل عمر الحريري، عن اعتزازها بتكريم والدها، إلى جانب تكريم الفنان الكبير جميل راتب، مؤكدة أن الاحتفاء يمثل تقديرًا لمسيرة رموز تركوا بصمات خالدة فى تاريخ الفن المصرى والعربي، مشيرة إلى أهمية دور المهرجانات فى الحفاظ على الذاكرة الفنية.

كما أعرب المهندس حسين أباظة، أحد أفراد أسرة النجم الراحل رشدى أباظة، عن سعادته بتكريم الفنان فى مئويته، مؤكدًا أن مثل هذه المبادرات تسهم فى تعريف الأجيال الجديدة برموز الفن المصرى والحفاظ على التراث الفنى.

وتحدث إيمان ذو الفقار عن ذكريات عائلتها مع والدها الفنان محمود ذو الفقار وعمها صلاح ذو الفقار، مستعيدة جانبًا من حياة أسرة فنية تركت إرثًا مهمًا فى السينما المصرية.

وأكد الفنان فتحى منيب، نجل الموسيقار أحمد منيب، أن والده نجح فى نقل الموسيقى النوبية المصرية الأصيلة إلى العالم.

من جانبه، قال الدكتور ياسر محب إن الاحتفاء بمئويات ميلاد هذه الكوكبة يمثل استعادة لتاريخ كامل صنعه هؤلاء العظماء، وفتح جسور جديدة بين أجيال الفن المختلفة.

وعلى صعيد الجوائز، حصد الفيلم الفرنسى «سلمى» جائزة أفضل فيلم «اللوتس الذهبية» فى مسابقة الأفلام الطويلة، فيما نال فيلم «نهاية النهر» جائزة لجنة التحكيم الخاصة، وذهبت جائزة الدكتور بطرس بطرس غالى لأفضل سيناريو إلى فيلم «الجزيرة». وفى مسابقة الأفلام الروائية القصيرة، فاز الفيلم الفرنسى «الناس الذين يحبون المقاعد» بجائزة أفضل فيلم، بينما حصد الفيلم التونسى «كاستينج» جائزة أفضل سيناريو، وذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة إلى الفيلم الفلسطينى «حدود». أما مسابقة أفلام الطلبة وشباب السينمائيين «Z GEN»، فحصد فيلم «سيوى» الجائزة الأولى، فيما ذهبت جائزة لجنة التحكيم الخاصة إلى «الصياد الأخير»، مع تنويه لفيلم «الحنطور».



ميريت الحريرى تتسلم جائزة المهرجان

طبع بمطابع «الأخبار»